ABBYY PDF Transformer 2.0
Click here to buy
www.ABBYY.com

نوادر وعجائب

جمع

دكتور / بدر عبد الحميد هميسه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد . . . . . ؛ . .

فإن تراثنا العربي والإسلامي الخالد ثر وثري بالنوادر والعجائب ، وفي هذه الصفحات نزجي للقارئ الكريم بعضها ؛ علّه يجد فيها بعض المتعة والأنس والانشراح ، وقد جمعتها من بطون كتب التراث ومن بعض مواقع شبكة " الانترنت " التي عنيت بمثل هذه النوادر والعجائب .

والله أسأل أن يجنبنا الزلل في القول والعمل .

أفدْ طَبْعَكَ المكْدُودِ بالجِدِّ رَاحة ... يَجِمُّ ، وعَلِّلْهَ بِشيءٍ منَ المَزْحِ

ولكن إذا أَعطيتَهَ المَزح فليكُن ... بِمِقدارِ ما يُعطي الطّعامُ منَ الملحِ

دكتور

بدر عبد الحميد هميسه

في ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

لم يجد أقبح من خطه

كان الشيخ صفي الدين الهندي ، محمد بن عبد الرحيم ، الفقيه الشافعي ، المتوفى سنة ٧١٥ هـ – رجلاً ظريفاً ساذجاً ، فيحكى أنه قال:

وجدت في سوق الكتب مرة كتاباً بخط ظننته أقبح من خطي ، فغاليت في ثمنه واشتريته لأحتج به على من يدعي أن خطي أقبح الخطوط ، فلما عدت إلى البيت وجدته بخطي القديم .

المختار المصون من أعلام القرون ٢٠٠/١

أما جمعتنا سفينة نوح

قال خطيب الموصل أبو الفضل : حدثني أبي قال:

توجهت إلى أبي إسحاق [الشـــيرازي الشافعي صاحـــب كتاب المهذب] ، فلما حضرت عنده رحب بي ، وقال : من أين أنت ؟ فقلت : من الموصل ، قال : مرحباً أنت بلديّ ، قلت : يا سيدنا أنت من فيروز آباد ، قال : أما جمعتنا سفينة نوح .

نزهة الفضلاء ١٣٠٨/٣

أما علمت يا بني أن الزمان أخبث من هذا!

قال الشوكاني في الضوء اللامع (١٤٩/٦) : عوض رجل صالح كان يلازم مجلس الإملاء عند شيخنا ، وله فيه حسن اعتقاد .

وتبدو منه أشياء ظريفة كقوله وقد غاب الزين رضوان المستملي مرة : يا ابني يا أحمد اتخذ لك رضوانين أو ثلاثة ، وقال مرة وقد قال له شيخنا: يا شيخ عوض ، فعل الله بمن سماني عوضاً ، وذكر شيئاً مستقبحاً فقال له شيخنا بديهة : إنما سماك أبوك وأمك.

ومن ظرفه أنه قال وقد أعطاه الشهاب بن يعقوب شيئاً من النفقة : يا سيدي يا أحمد إن شاء الله قاضي القضاة ، فقال له : يا شيخ عوض ، لا يجيء مني هذا ، فقال : أما علمت يا بني أن الزمان أخبث من هذا.

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف ٤٧٨/١

آمنت بالله وكذبت البصر

قال عبد العزيز بن أخي الماجشون :

بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرُّها عن أهله ، فبصُرت به امرأتُه يوماً قد خلا بها ، فقالت : لقد اخترتَ أمتَك علي حُرّتك ؟ فجاحدها ذلك ، قالت : فإن كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن . قال :

شَهِدتُ بأن وعد الله حقّ *** وأن النار مَثوى الكافِرينا

قالت : فزدني آية ، فقال:

وأنَّ العَرشَ فوق الماء طاف **** وفَوقَ العَرض رَبُّ العَالمينا

و تَحمِـــلُهُ مَلائـــكةٌ كِـــرامٌ **** مَلائكةُ الإله مُقربينـــــا

فقالت : آمنتُ بالله وكذبت البصرَ ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه.

المصدر: نزهة الفضلاء (٤٢/١)

ما ظننت أنه بقي من هذا النسل أحد

قال الربيع :

سأل رجل الشافعي عن قاتل الوزغ ، هل عليه غسل ؟

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ن الشافعي : هذا فتيا العجائز.

-وروى علي بن العباس قال : سمعت الحسيني بن عمرو العنقري يقول:

دق رجل على أبي نعيم الفضل بن دكين الباب ، فقال : من ذا ؟

قال : أنا.

قال : من أنا ؟

قال : رجل من ولد آدم.

فخرج إليه أبو نعيم ، وقبّله ، وقال : مرحباً وأهلاً ، ماظننت أنه بقي من هذا النسل أحد .

المصدر : نزهة الفضلاء ٢/٧٣٨ ، ٧٤٩

لا حول ولا قوة

التاجر محمد الخواجا الشمس الماحوزي المتوفى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة قال عنه الشوكاني في الضوء اللامع :

وقاسى المجاورون منه شدة ، فكانوا لذلك يتقصدونه بالمكروه بحيث إنه كان يكتب له أوراق فيها بقلم غليظ : (لا حول ولا قوة) وتلصق إما بمكان جلوسه أو بطريقة ؛ لحول يسير كان بعينه ، واستفتى عليهم في ذلك فكتب له شيخنا : (لا حول) كنز من كنوز الجنة.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٥٦٧

ما هذا يا أبا علي ؟

عن بكر بن محمد الصيرفي قال :

سمعت صالح بن محمد ، الملقب جزرة ، قال : كنت أساير الجملَ الشاعرَ بمصر ، فاستقبلنا جمل عليه جزر ، فقال : ماهذا يا أبا علي ؟

قلت : أنا عليك .

نزهة الفضلاء ٢/١٠١١

أتوب إلى الله

قال الحافظ محمد بن طاهر:

سمعت أبا إسحاق الحبال يقول : كنا يوماً نقرأ على شيخ ، فقرأنا قوله عليه السلام : (لا يدخل الجنة قتات) ، وكان في الجماعة رجل يبيع القت – وهو علف الدواب – فقام وبكى ، وقال : أتوب إلى الله ، فقيل له : ليس هو ذاك ، لكنه النمام الذي ينقل الحديث من قوم إلى قوم يؤذيهم ، قال : فسكن وطابت نفسه .

نزهة الفضلاء ٣/١٣١٣

أيش أقول لمن زوجني ؟

قال أبو الفتح يوسف القواس :

سمعت أبا بكر النيسابوري] الحافظ شيخ الإسلام] يقول :

تعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل ، ويتقوت كل يوم بخمس حبات ، ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة ؟

ثم قال : أنا هو ، وهذا كله قبل أن أعرف أم عبدالرحمن ، أيش أقول لمن زوجني ؟ ثم قال : ما أراد إلا الخير.

نزهة الفضلاء ٢/١٠٦٧

أجوبة طريفة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل الأعمش قال :

أتى رجل إلى الشعبي فقال : ما اسم امرأة ابليس ؟ فقال : ذلك عُرس ما شَهدتُه.

-روى مجالد ، أن رجلاً مغفلاً لقي الشعبيّ ومعه امرأة تمشي ، فقال : أيُكما الشعبيُّ ؟ قال : هذه.

مصدر : نزهة الفضلاء (٣٩٢/١.

أخطأ من خطأه

قال ابن الخطيب:

كان – أي أبو بكر القالوسي ، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ – إماماً في العربية والعروض ، وكان شديد التعصب لسيبويه مع خفة فيه.

حدثني شيخنا أبو الحسن بن الجباب قال : ورد أبو بكر القالوسي على القاضي أبي عمرو ، وكان شديد المهابة ، فتكلم في مسألة في العربية نقلها عن سيبويه ، فقال له القاضي : أخطأ سيبويه ، فكاد يجن ، ولم يقدر على جوابه لمكان منصبه ، فجعل يدور في المسجد ودموعه تنحدر وهو يقول : أخطأ من خطأه ، ولا يزيد عليها .

المختار المصون من أعلام القرون ٢٢٢/١

أراد الأذان فأخطأ

قال أبو عبد الله الحاكم :

حضرت أبا العباس [يعني الأصم ، وكان من طلاب الربيع بن سليمان تلميذ الإمام الشافعي] يوماً في مسجده ، فخرج ليؤذن لصلاة العصر ، فوقف موضع المئذنة ، ثم قال بصوت عال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، ثم ضحك ، وضحك الناس ، ثم أذن .

نزهة الفضلاء ١١٣٥/٢

أردنا إهانته فأهاننا

كان الشيخ بدر الدين السني ، المتوفى سنة ٧٠٩ هـ ، من أعيان التجار ، وكان أبوه من أعيان الشيعة بحلب.

وكان له حانوت يبيع فيه الطعام ، فبعث بعض أولاد ابن العجمي بحلب غلاماً له ليشتري عسلاً ، فاشترى من ابن السني بدينار عسلاً وأحضره ، فقال له : ممن اشتريته ؟ فقال : من ابن السنيّ ، فقال : رده.

فلما أعاده قال له : من هو سيدك ؟ قال : ابن العجمي ، قال : ووضع سيدك إصبعه في العسل ؟ قال : نعم ، فبدده وقال : خذ دينار أستاذك رده إليه ، فأعاد ذلك على أستاذه فقال : أردنا إهانته فأهاننا .

المختار المصون من أعلام القرون ١٩١/١

أعطني درهمين

قال الحافظ ابن عدي :

كان مولى أبي عوانة يزيد بن عطاء قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث ، فاختار كتابة الحديث .

وفوض إليه مولاه التجارة ، فجاءه سائل ، فقال : أعطني درهمين ، فإني أنفعك ، فأعطاه ، فدار السائل على رؤساء البصرة ، وقال : بكّروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة .

قال : فاجتمعوا إلى يزيد ، وهنؤوه ، فأنف من أن ينكر ذلك ، فأعتقه حقيقةً.

المصدر : نزهة الفضلاء ٦٣٣/٣

أسأل الله أن لا يرحمك

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ن محمد بن عبد الملك بن أيوب المتوفى سنة ٧٢٧ هـ ذكياً له نوادر ونكت ، قيل له : إن هلال رمضان ثبت ، قال : من ر
قالوا : الميت ، عنوا به شخصاً يلقب بذلك ، فقال : هذا ميت فضوليّ خلط شعبان برمضان .

وسمع شخصاً يقول) : اصفعوني وردوا شبابي) فقال : الأولى نقدر عليها بسرعة ، والثانية ما يقدر عليها أحد.

وزار قبر الصالح بن الكامل في القبة بين القصرين فقال : أسأل الله أن لا يرحمك كما أحضرت الترك إلى هذه المملكة فأخذوا رزقنا وأقعدونا خلف الناس .

المختار المصون من أعلام القرون ٢٠٢/١

من مواقف الأعراب

كان زيد بن صوحان – أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومعدود من كبار التابعين العلماء العباد – يحدّ ث ، فقال أعرابي : إن حديثك يعجبني ، وإن يدك لتريبني – وكانت يده الشمال قد قطعت في نهاوند – قال: أو ماتراها الشمال؟ قال : والله ما أدري اليمين يقطعون أم الشمال ؟ فقال زيد : صدق الله {الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله . {

المصدر : نزهة الفضلاء ٣٠٧/١

من الطرائف النادرة للتابعي أبان بن عثمان

كان أبان بن عثمان من تابعي المدينة وصالحيها حتى قال عنه عمرو بن شعيب: ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا فقه ، من أبان بن عثمان ، وعده يحيى بن سعيد القطان أحد العشرة الفقهاء المشهورين بالمدينة (تاريخ دمشق ج ٦ / ص ١٥٣) وسير أعلام النبلاء ج ٤ / ص ٣٥٣).

ورغم ذلك كان يميل إلى الظرافة والفكاهة ، ومن ذلك ما ورد عنه وهو أمير على المدينة أنه جاء إليه أعرابي ومعه ناقة يركبها ، فأراد أن يتندر به ؛ ليذهب عن الحاضرين بعض السأم فقال للأعرابي : أتبيع هذه الناقة ؟ فطمع الأعرابي في الحصول على سعر أعلى منه وهو الأمير صاحب العطاء فقال : نعم .

فعرض عليه أبان ثمنا حرك فيه الطمع ، ثم قال له : ونعطيك بثمنها متاعا فازداد طمعا ، وحسب أنه سوف يجمع بين الربح في الناقة والمكسب في المتاع ، فقال لأبان : قبلت ، فأمهله أبان ثم دخل غرفة له وخرج عليه بخف رث وعباءة قديمة ، ثم قال لأحد جلسائه قيم هذا المتاع ــ على سبيل التندر ــ فثمنهما الرجل بسعر يضاعف السعر الذي عرضه أبان على الأعرابي مقابل ناقته ليثير غضبه ، ويرى ردة فعله ، فقال أبان : إذن فقم فادفع إليه متاعه وخذ منه ناقتاه ، وتسلم منه باقي ثمن المتاع ، فاشتاط الأعرابي غضبا ، وحسب أنه جادا في حديثه حتى ارتفع صوت الحاضرين بالضحك ومعهم أبان رضي الله عنه.

من طرائف أشعب

قال أشعب : دخلت على سالم بن عبدالله بن عمر ، فقال : حمل إلينا هريسة ، وأنا صائم ، فاقعد كل ، قال : فأمعنت ، فقال : ارفق فما بقي يحمل معك ، قال : فرجعت ، فقالت المرأة : يا مشؤوم بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك ، وقلت : إنك مريض ، قال : أحسنت ، فدخل حماماً وتمرخ بدُهن وصُفرة ، قال : وعصبت رأسي ، وأخذت قصبة أتوكأ عليها وأتيته ، فقال : أشعب ؟ قلت : نعم ، جعلت فداك ماقمت منذ شهرين ، قال : وعنده سالم ، ولم أشعر ، فقال : ويحك يا أشعب ، وغضب وخرج ، فقال عبدالله : ما غضب خالي سالم إلا من شيء ، فاعترفت له ، فضحك هو وجلساؤه ، ووهب لي ، فخرجت ، فإذا أشعب قد لقي سالماً ، فقال : ويحك ألم تأكل عندي الهريسة ؟ قلت : بلى ، فقال : والله لقد شككتني .

المصدر: نزهة الفضلاء ٤٢٠/١

من طرائف الأعمش

عن ابن إدريس ، قال لي الأعمش : أما تعجب من عبد الملك بن أبجر قال : جاءني رجل فقال : إني لم أمرض وأنا أشتهي أن أمرض ، قال : فقلت : احمد الله على العافية ، قال : أنا أشتهي أن أمرض . قال : كل سمكاً مالحاً ، واشرب نبيذاً مريساً ، واقعد في الشمس ،

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ستمرض الله . فجعل الأعمش يضحك ويقول : كأنما قال له : واستشف الله عز وجل .

-قال عيسى بن يونس : أتى الأعمش أضياف ، فأخرج إليهم رغيفين فأكلوهما . فدخل فأخرج لهم نصف حبل قتّ [القتّ : علف البهائم] ، فوضعه على الخوان ، وقال : أكلتم قوت عيالي فهذا قوت شاتي فكلوه.

-قال عبد الله بن إدريس ، قلت للأعمش : يا أبا محمد ، ما يمنعك من أخذ شعرك ؟ قال : كثرة فضول الحجّامين] أي : الحلاقين] . قلت : فأنا أجيئك بحجام لا يكلمك حتى تفرغ . فأتيت جنيداً الحجّام ، وكان محدثاً ، فأوصيته ، فقال : نعم . فلما أخذ نصف شعره قال : يا أبا محمد ، كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المستحاضة ؟ فصاح صيحة ، وقام يعدو . وبقي نصف شعره بعد شهر غير مجزوز .

-عن حسين بن واقد قال : قرأت على الأعمش ، فقلت له : كيف رأيت قراءتي ؟ قال : ما قرأ عليّ علجٌ أقرأ منك .

المصدر : نزهة الفضلاء ٢/٥٣٢، ٥٣٣

– جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش ، فسأله عن مسألة خفيفة في الصلاة ، فالتفت الأعمش إلى أصحابه وقال : انظروا إليه ! لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان الكُتاب .

-عن أبي بكر بن عياش قال : رأيت الأعمش يلبس قميصاً مقلوباً ويقول :الناس مجانين يجعلون الخشن مقابل جلودهم .

-وقيل : إن الأعمش كان له ولد مغفل فقال له : اذهب فاشتر لنا حبلاً للغسيل . فقال : يا أبة طول كم ؟ قال : عشرة أذرع . قال : في عرض كم ؟ قال : في عرضي مصيبة فيك .

-ويقال : إنه لبس مرة فروا مقلوباً ، فقال له قائل : يا أبا محمد لو لبستها وصوفها إلى داخل كان أدفأ لك . قال : كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة .

المصدر : نزهة الفضلاء ٢ / ٥٣٤

– قال وكيع :جاؤوا إلى الأعمش يوماً فخرج وقال : لولا أن في منزلي من هو أبغض إليّ منكم ماخرجت .

وسأله مرة أبو داود الحائك : ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائك ؟ فقال : لابأس بها على غير وضوء ، قال : وما تقول في شهادته ، قال : يقبل مع عدلين.

من حكايات ابن حجر

قال ابن حجر العسقلاني :

ذكر لي بعض أقاربه– أي علي بن محمد النعمان الهوّي – وقال : اجتمعت به في مصر وفي مدينته (هو . (

وكان يحكي عن ابن السراج قاضي قوص في زمانه أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول النظر ففزع منه ، فضربه فقتله.

فاحتمل في الحال عن مكانه بحيث فقد من أهله ، فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيهم ، فادعى عليه ولي المقتول فأنكر ، فقال له القاضي : على أي صورة كان المقتول ؟ فقيل : في صورة ثعبان.

فالتفت القاضي إلى من بجانبه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من تزيا لكم فاقتلوه) ، فأمر القاضي بإطلاقه فرجعوا به إلى منزله .

المختار المصون من أعلام القرون ١/٤٦٥

أحرم الشيخ علي بن سالم المارديني نور الدين ، بصلاة المغرب .

فأحرم معه بالصلاة رجل من العوام ، فأطال جداً ، ثم لما سلم قال له : هل غلطت في الصلاة ؟ فقال له العامي : أنا الذي غلطت بصلاتي معك.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٤٥٩

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

منازعة لطيفة

وقع بين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية وبين عماد الدين ابن كثير منازعة في تدريس ، فقال له ابن كثير : أنت تكرهني لأنني أشعري ، فقال له : لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس في قولك إنك أشعري وشيخك ابن تيمية.

المختار المصون من أعلام القرون ٣١/١

أن يدفن على قارعة الطريق

كتب على قبر أبي هريرة بن النقاش بوصية منه:

بقارعة الطريق جعلت قبـــري ..... لأحظى بالترحم من صديق

فيامولى الموالي أنت أولى ..... برحمة من يموت على الطريق

وسبب ذلك أنه أوصى أن يدفن على قارعة الطريق ، فصار كل من يمر بقبره يترحم عليه حتى قال بعض الناس : كان صاحب حيل في حياته وبعد مماته.

المختار المصون من أعلام القرون ٤١٥/١

موقف طريف

كان أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف مع قوم ، فرأوا قطيعاً من غنم ، فقال أبو سلمة : اللهم إن كان في سابق علمك أن أكون خليفة فاسقنا من لبنها ، فانتهى إليها فإذا هي تيوس كلها .

المصدر : نزهة الفضلاء ٣٨٨/١

أطعم الفم تستح العين*

جاء في كتاب مروج الذهب (ص ٤٨٦) أن الفضل بن الربيع قال : دخل شريك القاضي على المهديِّ يوماً ، فقال له: لا بد أن تجيبني إلى خَصْلَة من ثلاث خصال قال: وما هن يا أمير المؤمنين. قال: أما أن تلي القضاء، أو تحدِّثَ وَلدِي وتعلمهم، أو تأكل عندي أكلة، ففكر ثم قال: الأكلة أخفهن على نفسي فاحتبسه وقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألوانا من المخ المعقود بالسكر الطيرزذ والعسل، فلما فرغ من غَذائه قال له القيم على المطبخ: يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً ..

قال الفضل بن الربيع: فحدثهم واللّه شريك بعد ذلك، وعَلّم أولادهم، وولي القضاء لهم، ولقد كتب بأرزاقه إلى الجهبذ فضأيقه في النقص، فقال له الجهبذ: إنك لم تبع بزاً، قال له شريك: بلى والله لقد. بعت أكبر من البز، لقد بعت ديني.

صناعة الملابس

* مثل تلك الروايات نذكرها في قسم النوادر من باب الترويح عن النفس كما ذكرها السابقون دون أن نهتم بالبحث في صحتها ، ، وإلا فشريك مشهور له بالفضل وإقامة الحق دون أن تأخذه في الله لومة لائم ، حتى ذُكر أن الخيزران أم المقتدر قد وجهت يوما رجلاً من النصارى على الطراز (صناعة الملابس) بالكوفة وكتبت إلى عيسى بن موسى الأمير : لا تعص له أمراً، فخرج من زقاق النخع عليه خز وطيلسان على برذون فاره ورجل بين يديه مكتوف وهو يقول : وا غوثا !! بالله ثم بالقاضي، وإذا آثار السياط في ظهره ، فسلم على القاضي فقال له : أنا رجل أعمل الوشي وأجرة مثلي مائة في الشهر، أخذني هذا منذ أربعة أشهر فأجلسني في طراز يجري علي القوت ، وعليّ عيال قد ضاعوا ، فأفلتُ اليوم منه فلحقني ففعل بظهري ما ترى ، فقال شريك : يا نصراني اجلس

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

خصمك ، فقال : أصلحك الله هذا من خدم السيدة فمر به إلى الحبس، فقال شريك : قم ويلك فاجلس معه، فقام فجلس فقال: هذه الآثار التي بظهره من أثّرها ؟ قال : أصلحك الله ! إنما ضربته أصواتاً بيدي ، وهو يستحق أكثر من ذلك ، فدخل شريك داره وأخرج سوطه ، ثم أخذ يضرب بيده النصراني اقتصاصا منه للرجل ، ثم قال للرجل : انطلق إلى أهلك، ثم رفع السوط فجعل يقول يا طبجي : والله لا تضرب المسلمين أبداً ، فهمّ أعوان النصراني أن يخلصوه من يده ، فقال : من هنا من فتيان الحي خلا هؤلاء ؟؟ فأجابوه فقال : اذهبوا بهم إلى الحبس فلما رءوا الجد منه هربوا ، وجعل النصراني يبكي ويقول: ستعلم !! يهدده بالخيرزان .

يقول الراوي : فلم يبال بما قال وانصرف إلى رجل يدارسه العلم ، فقال له صاحبه : أخاف عليك عاقبة هذا الأمر، فقال: اسكت من أعز أمر الله أعزه .

فذهب النصراني إلى الأمير عيسى بن موسى فشكا إليه فقال: لا والله ما أستطيع أن أتعرض لشريك ؟.. (أخبار القضاة ج ١ / ص ٣٠٩ بتصرف

الأحول في البيت مبارك

قال بكر بن محمد الصيرفي : سمعت صالحاً [الملقب جزرة] يقول: كان عبدالله بن عمر بن أبان يمتحن أصحاب الحديث ، وكان غالياً في التشيع ، فقال لي : من حفر بئر زمزم ؟ قلت : معاوية ، قال : فمن نقل ترابها ؟ قلت : عمرو بن العاص ، فصاح فيّ وقام .

-وقال أيضاً صالح بن محمد : الأحول في البيت مبارك ، يرى الشيء شيئين.

نزهة الفضلاء ١٠١٢/٢

السلام عليك يا قاضي الشياطين

حكي أن محمد بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بالزغبي المتوفى سنة ٩٧٨هـ ، دخل مرة على بعض القضاة بدمشق فقال : السلام عليكم يا قاضي الشياطين.

فغضب منه القاضي ، فقال له : لا تغضب واصبر حتى أبين لك إذا كان لأحد عندي حق فدفعته إليه ولم أظلمه منه شيئاً أو كان لي عند أحد حق فأعطاني حقي أترانا نجيء إليك ؟ حتى إذا أراد أحدنا أن يظلم الآخر أو جحد شيئاً من حقه أو استطال عليه جئنا إليك، فأنت لست بقاضي المحقين وإنما أنت قاضي المبطلين والشياطين. فسري عن القاضي وانبسط معه .

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف ٨١٢/٢.

الشمس أيضاً لا تقدر على الحركة

جاء في الكواكب السائرة في ترجمة الشيخ علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد العالم العلامة الفناريَ الحنفي المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة .

ومن لطائفه أنه كان يوماً وجماعة ينتظرون الإفطار في رمضان ، وكان يوماً شديد الحر ، فاستبطأوا المغرب فقال : الشمس أيضاً لا تقدر على الحركة من شدة الحر .

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف ،(٧٣٩/٢).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حلق ذقن هذا

كان محمد بن دانيال بن يسوف المراغي شمس الدين الكحّال ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ ، كثير النوادر والرواية ، توجه مرة صحبة الأمير سلاّر إلى قوص ، فاتفق أن أحد الخصيان الذين في خدمة الأمير توجه إلى النزهة في بستان مع شخص من أتباع الأمير يقال له : الحليق ، فبحث الأمير عنهما إلى أن وجدهما فأراد معاقبتهما ، فنهض ابن دانيال فقال : يا خوند – أي : يا رئيس – احلق ذقن هذا القواد ، وأشار إلى الحليق ، وأخص هذا الخادم ، وأشار إلى الخصي ، فضحك الأمير سلار وسكن غضبه.

وأعطاه الأشرف فرساً ليركبه إذا طلع القلعة للخدمة ، فرآه على حمار أعرج فاستدعاه سأله ، فقال : يا خوند ، بعت الفرس وزدت عليه واشتريت هذا ، فضحك منه.

ودخل على سلاّر وقد قطع الوزير راتبه من اللحم ، فتعارج فقال : مالك ؟ قال : لي قطع لحم ، فضحك وأمر برده عليه .

المختار المصون من أعلام القرون ١/١٩٠

استخرت الله وكنيتك أبو الفتاوى!

سمع من الشيخ يونس الألواحي المتوفى سنة ٨٤٢هـ الأكابر ، وأخذ ما يعطاه على ذلك لحاجته من غير اشتراط .

مع الخير وسلامة الصدر والكلمات الظريفة والحوادث اللطيفة ، كقوله حين قرأ عليه التقي القلقشندي الشاطبية وصار يعجرف في أبياتها: والله يا سيدي ما قال سيدي الشاطبي هكذا.

وقوله مما كتبه عنه شيخنا: إذا تزوج الشيخ ينتابه فرح صبيان الحارة.

وقوله لابن فهد وقد قال أنه : استخرت الله وكنيتك أبا الفتاوى : قل في الخير .

المختار المصون من أعلام القرون.(١/٥٩٥)

اشتروا كتبي ولا تشتروا ثيابي

قال الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم، المتوفى سنة ٨٤٨ هـ:

تأملت الليلة وسادتي التي أنام عليها أنا وأهلي ، فإذا فوقها مائة وسبعون عاماً فأكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها.

وكان يوصي أصحابه إذا مات بشراء كتبه دون ثيابه، ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له في غالب عمره، فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها تتمزق.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٣٥٦

تزوج وكان ضخم الأنف

كان أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ضخم الأنف ، فتزوج امرأة ، فلما خلا بها دنا منها ليقبلها ، فقالت : نح ركبتك عن وجهي ، قال : ليس ذا ركبة ، إنما هو أنف .

المصدر : نزهة الفضلاء ٢/٧٢٤

مولانا آنستم محلكم!

قال أحمد بن محمد ابن الحريري – المتوفى سنة ٧٥٧هـ – لغلامه يوماً وقد عثرت به بغلة : لا تعلق عليها ثلاثة أيام عقوبة لها ، فقال : إ ذا لم نعلق عليا تحمّر– أي تعاند – ، فقال : علق عليها ولا تقل لها أني أذنت.

ودخل إلى المدرسة فرأى الشيخ نجم الدين القحفازي خارجاً من الطهارة فقال : يا مولانا آنستم محلكم ، فقال له الشيخ نجم الدين :

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حك الله.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٥٤

يا أبا عمير ، ما فعل البعير

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول لأبي زرعة:

حفظ الله أخانا صالح بن محمد [الملقب جزرة] ، لا يزال يضحكنا شاهداً وغائباً ، كتب إليّ يذكر أنه مات محمد بن يحي الذهليّ ، وجلس للتحديث شيخ يعرف بمحمد بن يزيد محمش ، فحدّث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا أبا عمير ، ما فعل البعير) ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس) ، فأحسن الله عزاءكم في الماضي ، و أعظم أجركم في الباقي .

ملاحظة : البعير محرفة من لفظة) النغير) ، وخرس محرفة من لفظة (جرس. (

يا فتى ، متى قدمت ؟

قال ابن عبدوس الطرائفي : لما أردت الخروج إلى عثمان بن سعيد الدارمي [يعني إلى هراة] أتيت ابن خزيمة ، فسألته أن يكتب لي إليه ، فكتب إليه ، فدخلت هراة في ربيع الأول ، سنة ثمانين ومئتين ، فأوصلته الكتاب ، فقرأه ، ورحب بي ، وسأل عن ابن خزيمة ، ثم قال : يا فتى ، متى قدمت ؟ قلت : غداً ، قال : يا بني ، فارجع اليوم ، فإنك لم تقدم بعد ، حتى تقدم غداً .

نزهة الفضلاء ٢/٩٧٩

حيلة ودهاء

من الغريب أن ابن خطيب داريا كان يشهد في قيمة الأملاك بدمشق .

فكتب كتاب قيمة دار وصفها وحددها ، وقدمه للبرهان بن جماعة القاضي ليأذن في عمله فبان له تلاعبه وأن هذه الدار هي الزاوية المعروفة بالغزالية من جامع بني أمية وأنه سلك في صنيعه طريقته في التصرف في الكلام وسماها الغزانية ليتمكن بعد من إصلاحها الغزالية ويبلغ مراده من التشنيع على القاضي في كونه أذن في بيع قطعة من الجامع الأموي ففطن القاضي لصنيعه ورام الإيقاع به إلى القاهرة.

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون للدكتور محمد موسى الشريف (١/٤٩١).

خرج من لثغته خلاف بغيته

كان عبد الوهاب بن عبد الوهاب السيد تاج الدين الصلتي

المتوفى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة يلثغ بالراء ، ووقعت لولده محنة اتهم فيما بقتل ، فشكا حاله وبث حزنه للشيخ الوالد فكان يقول : ظلموا ولدي واتهموه و والله إنه لبغيء مما اتهموه ، يريد إنه بريء ، فقال الوالد وتلطف:

قد جاءني التاج يوماً ... يقـــول أنت غضي

وإن نَجْـــــــــــــلي ندْب ... مثل السحاب غوي

قد اتهمـــــــــــــوه بقتل ... وإنه لبغـــــــــــــي

يريد رضي ، وروي ، وبري ، فخرج من لثغته خلاف بغيته.

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف (٢/٨٣١)

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حدث سهل بن شاذويه ، أنه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي] أي : الإمام الحافظ صالح بن محمد ، الملقب جزرة]: لم لقبت جزرة ؟

قال : قدم علينا عمر بن زرارة ، فحدثهم بحديث عبدالله بن بسر : أنه كان له خرزة للمريض ، فجئت وقد تقدم هذا الحديث ، فرأيت في كتاب بعضهم وصحت بالشيخ : يا أبا حفص ، يا أبا حفص ، كيف حديث عبد الله بن بسر: أنه كان له جزرة يداوي بها المرضى ، فصاح المحدثون المجان ، فبقي علي حتى الساعة.

نزهة الفضلاء ١٠١١/٢

في هذا الزمان نصف امرأة

كان عبادة بن علي الزرازري الفقيه المالكي يقول مشيراً لشدة أعباء التزويج على سبيل المماجنة :

لو كانت الشركة تصح في الزوجات لشاركت في جزء من أربعة وعشرين جزءاً. وهو مسبوق بنحوه من الأوزاعي فإنه قال لصديق له: إن استطعت أن تكتفي في هذا الزمان بنصف امرأة فافعل.

المختار المصون من أعلام القرون ٤٠٦/١

جود جعفري

يُروى أن شاعراً جاء إلى عبد الله بن جعفر ، فأنشده :

رأيت أبا جعفر في المنام **** كَسَاني من الخَـزِّ دُرَّعـــة

شَكوتُ إلى صاحبي أمرَها **** فقال ستُوتى بها الساعة

سيكسُوكها الماجدُ الجعفريُّ **** ومَن كَفُّهُ الدَّهرَ نَفاعــة

ومن قال للجود لا تَعدُني **** فقال لهُ السمع والطاعة

فقال عبد الله لغلامه : أعطه جُبّتي الخزَّ . ثم قال له : ويحكَ كيف لم ترَ جُبتي الوشي ؟ اشتريتها بثلاث مئة دينار ، منسوجة بالذهب .

فقال : أنامُ ، فلعلي أراها ، فضحك عبدُ الله ، وقال : ادفعوها إليه.

المصدر: نزهة الفضلاء (٢٩٦/١)

صلام عليكم يا أبا سالح!

وعن بكر الصيرفي ، سمعت أبا علي صالح بن محمد [الملقب جزرة [قال:

دخلت مصر فإذا حلقة ضخمة ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : صاحب نحو .

فقربت منه ، فسمعته يقول : ما كان بصاد جاز بالسين .

فدخلت بين الناس ، وقلت : صلام عليكم يا أبا سالح ، سليتم بعد ؟

فقال لي : يارقيع ! أي كلام هذا ؟ قلت : هذا من قولك الآن.

قا ل : أظنك من عياري بغداد ؟!قلت : هو ماترى.

نزهة الفضلاء ١٠١٢/٢

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

...مين ولكنه خفيف

الشيخ العلامة شمس الدين القاهري الحنبلي المعروف بالفارضي ، الشاعر المشهور..

جاء في ترجمته أنه أخذ العلم عن جماعة من علماء مصر، وكان بديناً سميناً ، فقال الوالد يداعبه :

الفارضي الحنبلي الرضي في النحو والشعر عظيم المثيل

قيل ومع ذا فهـــو ذو خفة فقلت كـــلا بل رزين ثقيـــــــــــــــــل

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف (٨١٨/٢).

سلطان ويسرق أموال الرعية

محمد بن إسماعيل الخزرجي ، المتوفى سنة ٧٦٣ ، استولى مدة قصيرة على السلطنة بالأندلس ، كان لئيم الخلق ، سيئ السيرة.

ومن عجائب ما يحكى عنه وهو سلطان أن امرأة رفعت إليه أن دارها سرقت ، فقال : إن كان ذلك ليلاً بعد ما قفل باب الحمراء عليّ وعلى حاشيتي فهي والله كاذبة إذ لم يبق هناك سارق.

المختار المصون من أعلام القرون ١٨٣/١

صبر على البلاء

كان عمران بن حطان من أعيان العلماء لكنه من رؤوس الخوارج ، وسبب ذلك أنه تزوج امرأة من الخوارج وقال : سأردها فصرفته إلى مذهبها .

وكانت هذه المرأة ذات دين وجمال ، وكان هو دميماً ، فأعجبته يوماً ، فقالت: أنا وأنت في الجنة ؛ لأنك أعطيتَ فشكرت ، وابتليتُ فصبرت.

المصدر : نزهة الفضلاء ٣٦٩/١

صبر غريب

قال المبرد : لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني.

قال : وذكر لنا المازني أن رجلاً قرأ عليه (كتاب) سيبويه في مدة طويلة ، فلما بلغ آخره قال : أما إني ما فهمت منه حرفاً ، وأما أنت فجزاك الله خيراً.

المصدر : نزهة الفضلاء ٨٨٥/٢

سرعة بديهة

-قال عمرو بن دينار:

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : أنا أفقه من بالَ ، فقال ابن عباس : في المَبَارك.

-أقرَّ رجل عند شريح ، ثم ذهب يُنكر ، فقال : قد شهد عليك ابنُ أخت خالتك.

المصدر : نزهة الفضلاء٢/٣٨٧) ، (٣٤٥

علم عجيب بالأنساب

قال الجاحظ : حدثني ثمامة قال:

شهدت رجلاً قدم خصمه إلى والٍ ، فقال:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سحك الله ، هذا ناصبي رافضي جهمي مشبه ، يشتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي ، ويلعن معاوية بن أبي ض

المصدر : نزهة الفضلاء ٢/٧٥٦

علي الطلاق يا أفندي

كان عبد الله بن أحمد الرملي رئيس المؤذنين بالجامع الأموي

مجلس الحكم به حتى عاتبه بعض قضاة القضاة فقال له : بلغني أنك تحلف بالطلاق كثيراً وهذا لا يليق . فقال : لا ، علي الطلاق يا أفندي.

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف (٢/٨٣٠)

غندر والسمك

اشترى غندر سمكاً ، وقال لأهله : أصلحوه ، ونام ، فأكل عِياله السمك ، ولطخوا يده . فلما انتبه قال : هاتوا السمك ، قالوا : قد أكلت ، فقال : لا ، قالوا : فشمّ يدك . ففعل ، ثم قال : صدقتم ولكن ما شبعت .

المصدر : نزهة الفضلاء ٢/٦٩٠

فتاوى للنائمين

عن أيوب السختياني قال : سمعت رجلاً قال لعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه : فلان قذفني في النوم ، قال : اضرب ظله ثمانين .

المصدر : نزهة الفضلاء ١/٤٦٤

فقيه يريق الدم على جبل عرفات!

حج الشاعر الفقيه محمد بن حسن النواجي القاهري – المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة – مرتين .

وحكى كما أورده في منسكه الذي سماه (الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر) أنه رأى شخصاً من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دماً على جبل عرفات ، فقال له: ما هذا ؟ فقال : دم تمتع ، فقال : إنه غير مجزئ هنا ، قال : ولم ؟ قال : لأن شرطه أن يذبح في أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم ، فقال كالمنكر عليه : هذا المكان العظيم ليس من الحرم ، فقال : فقلت له : نعم ولا يقدح هذا في شرفه ، قال : إذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقي في الدنيا حرم انتهى .

ونحو هذا القاضي قاض آخر تأخر عن هذا كان يقصر المغرب وروجع في ذلك فأصر .

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون للدكتور محمد موسى الشريف (١/٥٠٨)

إمام ولكن فيه غفلة

كان عوض بن نصر بن شيركوه المصري الحنفي – المتوفى سنة – ٧٣٧ جميل الوجه حسن الصحبة ، إلا أنه حصلت منه يوماً غفلة ، فقال لبعض الطلبة : لأي معنى قال الزمخشري في أول المفصل : (اللـــهَ أحمد) ، وما قال إبراهيم أو موسى ، فضبطوها عليه.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قد بعضهم إلى أسئلة من المفصل ، فوضعها عليه ، مثل قوله : لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشبابة ؟ – والموصول والس من الموسيقى ، والموصول المقصود من النحو – ، ولم قال : باب الترخيم ، ولم يقل باب التبليط ؟ – والترخيم حذف الحرف الأخير من الاسم مثل : عائش أي عائشة – ، ولم قال : باب العَلم ، ولم يقل باب السنجق ؟ – السنجق هو الراية – ، ثم شرع في تعليل ذلك.

إلى متى تبكي ؟

كان الشاعر شرف الدين الأصفوني المعروف بقطنبة كثير الهجاء ظريف الحكايات .

ومن نوادره أنه صلى العيد الأكبر ، فذكر الخطيب قصة الذبيح ، فاشتد بكاء شخص بجانب قطنبة وعلا نحيبه ، فقال له : إلى متى تبكي ؟ أما سمعته في العام الماضي يقول إنه سلِم .

المختار المصون من أعلام القرون ١٠١/١

ولا تصحب حياتك مغربياً

قال الشوكاني رحمه الله تعالى في الضوء اللامع :

وذلك في ترجمة محمد بن محمد بن علي الغماري: وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير مرة أن شيخه الغماري أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله:

وأوصاني الرضي وصاة نصح ** وكان مهذباً شهمـــاً أبيـــــاً

بأن لا تحســـــنن ظنـــــــاً بشخص ** ولا تصحب حياتك مغربياً

قال شيخنا : وشيخنا وشيخه والرضى مغاربة ، وذلك من الغرائب .

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون ٥٣٨/١

نادرة في الشفاعة

قال فياض بن زهير النسائي :

تشفعنا بامرأة عبد الرزاق بن همام الصنعاني – الحافظ ، عالم اليمن ، الثقة – عليه ، فدخلنا ، فقلنا : هاتوا ، تشفعتم إلي بمن ينقلب معي على فراشي .

ثم قال :

ليس الشفيع الذي يأتيك متزراً **** مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

المصدر : نزهة الفضلاء ٧٢٧/٢

نوادر ونوادر

ـــ يروى عن أشعب الطفيلي أنه مر على ناسٍ يأكلون ، فقال : السلام عليكم أيها اللئام ! فقالوا : لا والله بل كرام ، فقال : اللهم اجعلني كاذباً واجعلهم صادقين ، فجلس معهم وبدأ في الأكل وهو يقول : ماذا تأكلون ؟! قالوا : سماً ، قال : العيش بعدكم لا طعم له ، هذا وهو لم يتوقف عن الأكل ، فسألوه : يا رجل أتعرف أحداً منا ؟! فأجابهم : أعرف هذا ، وأشار إلى الطعام .

ـــ سأل الملك وزيره : ما أهم ما يميز المرء ؟ قال : عمل ينتفع به ، قال : و إن عدمه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل : مال يستره و يتصدق به ، قال : و إن عدمه ؟ قال : أخلاق يتحلى بها ، تقربه من الله و الناس ، قال : و إن عدمه؟ قال صاعقة تحرقة ، تريح منه البلاد والعباد .

ـــ قال رجل لبعض البخلاء : لم لا تدعوني إلى طعامك ؟ قال : لأنك جيد المضغ ، سريع البلع ، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى ، فقال : يا أخي ، أتريد إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين !!

ـــ قيل لأعرابي : كيف أصبحت ؟ قال : بخير . وقال له آخر : كيف أصبحت ؟ فقال : كما أخبرت هذا.

ـــ كان فتى من طيء يجلس إلى الأحنف و كان يعجبه فقال له : يا فتى هل تزين نفسك بشيء ؟ فقال : نعم إذا حدثت صدقت ، و إذا حُدثت استمعت ، وإذا عاهدت وفيت ، و إذا وعدت أنجزت ، وإذا أؤتمنت لم أخن ، فقال الأحنف : هذه المروءة حقا.

دمتم بخير

نكتة بلاغية

قال ابن منظور الإفريقي صاحب كتاب لسان العرب:

الناس قد أثموا فينا بظنهم ..... وصـــدقوا بالذي أدري وتدرينـــا

ماذا يضرك في تصديق قولهم ..... بأن يحقـــق مـــا فينا يظنـــــونا

حملي وحملك ذنباً واحداً ثقة ..... بالعفو أجمل من إثم الورى فينا

وقال أيضاً:

بالله إن جزت بوادي الأراك ..... وقبلت عيدانه الخضر فاك

ابعث إلى عبدك من بعضها ..... فإنني واللـــه مالي ســـواك

المختار المصون ٢٣١/١

فسحقاً لأصحاب السعير

جاء في الكواكب السائرة في ترجمة الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن سعيد ، الشيخ محيي الدين الحلبي الشافعي المشهور بابن سعيد ، والمتوفى سنة أربع وثلاثين وتسعمائة بحلب :

قال ابن الحنبلي : وتعاظم على الشيخ علاء الدين الموصلي ، فبلغه أنه صحّف كلمة يشُبه – بضم الشين – في المنهاج الفرعي من الشَوب وهو الخلط بلفظة يُشَبه من الشَبَه ، وحمل ما ذكره الشيخ البيضاوي في قوله تعالى) : فسحقاً لأصحاب السعير) من قراءة التثقيل على تشديد القاف مع ضم الحاء ، مع أن المراد بها مجرد ضم الحاء من غير تشديد القاف ، فهجاه بقوله :

يا سائلي عن جهول ** يتيه في الجهل حمقا

لم يدر بين يشُبـــــــــه ** وبين يُشَبه فرقـــــــــــا

وخالف الله فيمـــــــــا ** أبداه في الذكر حقـــــا

وقال فيه سحُقّـــــــــاً ** سحقاً له ثم سحقـــــا

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف (٧٨٦/٢ .(

قال الجاحظ : حدثني ثمامة قال

قال الجاحظ : حدثني ثمامة قال:

شهدت رجلاً قدم خصمه إلى والٍ ، فقال:

أصلحك الله ، هذا ناصبي رافضي جهمي مشبه ، يشتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي ، ويلعن معاوية بن أبي طالب .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

المصدر : نزهة الفضلاء ٢/٧٥٦

قال عفريت من الجن أنا

كان الشيخ عبد الوهاب بن محمد إمام الجامع الأموي الحنفي جهوري الصوت

وربما انقطع نفسه فوقف في غير حد الوقف ، حتى مر به الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي إمام الشافعية فسمعه يقرأ في سورة النمل فوقف على (أنا) من قوله تعالى : (قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) فأنشد الشيخ الطيبي :

قد رأينا عجباً ذا الزمنا إمام قومٍ جنسه من جنسنا

سمعته وكان يقرأ معلنا قال عفريت من الجن أنا

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف (٢/٨٣٠)

كم سبابة في كل أذن

قال الشيخ حسن بن علي السيوفي الحلبي المتوفى سنة ٩٢٥ - في مؤذن اسمه قاسم ولم يكن حسن الصوت :

إذا ما صاح قاسم في المنار ** بصوت منكر شبه الحمار

فكم سـبـــــابةٍ في كل أذن ** وكم سبـــابة في كل دار

المختار المصون من أعلام القرون (٢/٧٠٧)

كان يغسل خصي حماره

قال ابن منده:

بلغني أن الطبراني كان حسن المشاهدة طيب المحاضرة ، قرأ عليه يوماً ابن طـاهر بن لوقـا حـديث : (كان يغسل حصى حماره) فصحفه وقال : (خصي حماره) فقال : ما أراد بذلك ياأبا طاهر؟ قال : التواضع .!

وكان طـاهر هذا كالمغفل ، قال له الطـبراني يوماً : أنت ولدي ، فقال : وإياك يا أبا القاسم ، يعني : وأنت .

نزهة الفضلاء ٢/١١٥٥

محاكمة في عالم الجن

قال ابن حجر العسقلاني :

ذكر لي بعض أقاربه– أي علي بن محمد النعمان الهوِّي – وقال : اجتمعت به في مصر وفي مدينته (هو . (

وكان يحكي عن ابن السراج قاضي قوص في زمانه أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول النظر ففزع منه ، فضربه فقتله.

فاحتمل في الحال عن مكانه بحيث فقد من أهله ، فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيهم ، فادعى عليه ولي المقتول فأنكر ، فقال له القاضي : على أي صورة كان المقتول ؟ فقيل : في صورة ثعبان.

فالتفت القاضي إلى من بجانبه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من تزيا لكم فاقتلوه) ، فأمر القاضي بإطلاقه فرجعوا به إلى منزله .

المختار المصون من أعلام القرون ١/٤٦٥

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

... لم نخف من الجهلة

قال في خلاصة الأثر:

للمولى ويسي القاضي الرومي تأليف حسنة الوضع منها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالتركية ، أحسن فيها كل الإحسان ، وقد طالعتها كثيراً فشكرت صنيعه فيها ، وأورد فيها أشياء مناسبة للمقصود .

فمن ذلك ما ذكره في فصل سفر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام واجتماعه ببحيرا الراهب ، قال : أخبرني الشاب الفاضل علي الحلبي الأسكوبي وأنا قاض بأسكوب وقد طارحته في الوقائع النبوية فحكى لي أنه في أثناء سياحته مر على قصبه من قصبات الروم تدعي دبرى.

قال: فدخلت إلى دير معظم بالقرب منها فلم أر أحسن منه وضعاً وتزييناً ، ورأيت فيه مجلساً عظيم الشأن قد رتب ترتيباً أنيقاً فسألت عنه ثمة راهباً من الرهبان الطاعنين في السن فجذبني إلى مكان لا يرانا فيه أحد ثم قال لي : هذه صورة المجلس الذي رتب فيه بحيرا الضيافة لنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم لما ورد الشام للتجارة ، قال : فتأملته فإذا هو على طبق ما ذكره أهل السير.

ثم قلت للراهب : أترى أن نبينا إن لم يكن عندكم مبعوثاً بالحق هل كان صناديدكم يتكلفون في تخليد مآثره هذا التكلف ؟ وهل كانوا يعتنون في إقامة رسومه بينكم فما هو إلا كما نقول ، قال : فقال لي : إنا نحن مصدقون بنبوته موقنون بها وربما أنا لو لم نخف من الجهلة لأقررنا بالشهادتين في الملأ العام فهو النبي الصادق الوعد المبعوث في آخر الزمان غير أننا قائلون ببعثته إلى العرب خاصة ، والله أعلم .

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف ٩٧٩/١

من عجيب الاتفاق

حكى الشيخ ابن العـــلاء الجزري عن أبيه أنه دخل مطهرة المدرسة النورية بدمشق ، ومعه كيس أطلس أحمر بشرابة حرير أخضر فيه ألف دينار ، فوضعه في طاقة ، فهجم عليه عجمي فأخذ الكيس .

قال : فتبعته وتعلقت به حتى صرنا في وسط المدرسة ، وإذا الشيخ جمال الدين الحصيري يدرس ، فأمر بإحضارنا إليه، وسألنا عن القصة فأخبرته أنا بقصتي.

فقال العجمي : وأنا دخلت قبله فنسيت كيساً لي صفته كذا ثم تفكرت فدخلت وأخذته ، فقال : انفض حجرك ، فنفضه فوقع منه كيسان أحمران أطلس شرابة كل منهما حرير ، فنظر الشيخ فوجد على أحدهما اسمي فدفعه إلي ودفع الآخر إليه ، وكان هذا من عجيب الاتفاق.

المختار المصون من أعلام القرون ٥٦/١

من عجـائب قصص القردة في الصومال

قال المقريزي: قدم مكة – أي محمد بن إسحاق بن محمد قاضي مدينة لامو في الصومال – وأنا بها في أخريات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، فبلوت منه معرفة بالفقه وبالفرائض، مع عبادة ونسك.

وأخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقديشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس في مساكنهم وأسواقهم، وصارت تأخذ الطعام من الأواني وغيرها، وتهجم الدور على الناس، وتأخذ ما تجده من آنية حتى إن صاحب تلك الدار يتبع القرد يتلطف به في رد الإناء فيرده بعد أكل ما فيه، وإذا وجد امرأة منفردة وطئها.

قال: ومن عادة ممتلكها أن أرباب دولته يقفون تحت قصره فإذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رؤوسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطباق فيأمر وينهى. فلما كان في بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل: وتمر القردة طوائف طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهي تابعة له بتؤدة وترتيب، قال: فيرون ذلك عقوبة من الله لهم.
وأن البحر يلقي بساحل مدينة لامو العنبر فيأخذه الملك ومرة كانت زنة قطعة منه ألف رطل ومائتي رطل.
قال: وشجر الموز عندهم كثير جداً، وأنه عدة أنواع، منها نوع تبلغ الموزة منه في الطول ذراعاً، ويعمل عندهم منه دبس يقيم أكثر من سنة، ويعقدون منه أيضاً حلوى.
المختار المصون من أعلام القرون ٤٩٨/١

أنا شهدت بالزور فعزرني

جاء شخص – إلى الشيخ سليم بن عبد الرحمن العسقلاني الجناني الأزهري المتوفى سنة ٨٤٠ هـ ، فاستغفله حتى كتب بخطه بالشهادة له في مكتوب
ثم اطلع على تزويره ، فبادر إلى بعض القضاة وقال له : أنا شهدت بالزور فعزرني.
فقال له : يكفي رجوعك ولا تعزيز يعني إن لم تكن متعمداً.
فتوجه إلى غيره فقال له أيضاً كذلك ، فصار يستغيث منكراً على من لم يعزره.
ثم قال : أنا أعزر نفسي ، وأخذ عدة نعال وعلقها في عنقه وطاف الأسواق وهو كذلك ، وأمر جماعة من أتباعه ينادون عليه : هذا جزاء من يشهد بالزور ، إلى أن تعب هو وهم.
المختار المصون من أعلام القرون ٣٩٩/١

موسوعة علوم ولغات

العلامة أبو بكر المبارك ابن الدهان ، كان يحفظ القرآن ويتلوه بالروايات ، وكان شديد الذكاء ، ثاقب الفهم ، كثير المحفوظ ، مضطلعاً بعلوم كثيرة : النحو واللغة والتصريف والعروض ومعاني الشعر والتفسير ، ويعرف الفقه والطب وعلم النجوم وعلوم الأوائل.
وله النظم والنثر وينشئ الخطب والرسائل بلا كلفة ولا روية ، ويتكلم بالتركية والفارسية والرومية والأرمنية والحبشية والهندية والزنجية بكلام فصيح عند أهل ذلك اللسان .
نزهة الفضلاء ١٥٣٥/٣

موعظة عجيبة

قيل أن بالهند يوماً يخرج الناس فيه إلى البرية ، فلا يبقى بشر إلا خرج ، من صغير وكبير وذكر وأنثى وحر وعبد ، وهذا اليوم يكون بعد انقراض مائة سنة من يوم مثله عند تمام القرن .
فإذا اجتمع الخلائق في صعيد واحد نادى منادي الملك : لا يصعدن هذا الحجر – لحجر هناك منصوب يجلس عليه الملك ومن معه من خواص مملكته ووزرائه وحكمائه وأرباب دولته – إلا من حضر في المجمع الذي قد خلا ، فربما جاء الشيخ الهرم قد ذهبت قوته وعمى بصره ، وفني شبابه ، وتجيء العجوز وهي تزحف لم يبق منها إلا رسمها، وربما لم يجيء أحد ، وقد فني القرن كاملاً بأسره.
فيصعد من بقي على الحجر، ويقول الشيخ الفاني: حضرت الجمع الأول من مائة عام وأنا طفل صغير مع والدي، وكان الملك فلاناً، والوزير فلاناً، والقاضي فلاناً، ويصف الجيوش الماضية والأمم السالفة والسنين الخالية ، وكيف طحنهم البلا وصاروا تحت أطباق الثرى.
ويقوم خطيب القوم ، فيعظ الناس ويذكرهم الموت وحسرة الفوت ، فيبكي القوم، ويتوبون من المظالم ،ويكثرون الصدقات ، ويخرجون عن التبعات ، ويصلحون على ذلك مدة، ورحم الله من اتعظ.
غرائب التاريخ وعجائبه ، لأحمد ياسين خياري ، ص١٠

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

نه الأسد من بينهم

خرج عبد الغني بن الحسين الجزري – التاجر المعروف بابن القلا ، المتوفى سنة ٧٠٢ – إلى بانياس ليشتري حريراً .

فأدركه المساء ومعه رفقة عند قرية منها ، فبات في مسجد خارج القرية ، فجاءهم إمام المسجد ليصلي العشاء فصلى بهم وحذرهم من الأسد ، وقال : لو علمت بكم منعتكم أن تبيتوا هنا فإنه في كل ليلة يأوي هنا.

قال : فأخذنا حطباً نتدفأ به ، وصرنا نوقده ، وكان معنا حمار فربطناه في حلقة باب المسجد من خارج ، فجاء الأسد يهدر فخاف الحمار ، فأغلق الباب لخروجه ، وصار الأسد معنا لا يهجم علينا بسبب النار إلى أن أصبح الصباح ، فجاء الإمام فدفع الباب ، فوثب عليه الأسد فأخذه وانصرف وهو يصيح ، فكان ذلك آخر العهد به وخرجنا سالمين .

المختار المصون من أعلام القرون ١٢٦/١

التابوت الغريب

قبل معركة وادي لكة ، بقيادة طارق بن زياد مولى موسى بن نصير ، والتي فتحت بعدها الأندلس شاعت قصة تقول:

كان بيت في طليطلة عليه عدة أقفال ، يحرسه قوم من ثقات القوط لئلا يفتح.

وفي أول عهد لذريق بحكم الأندلس – الذي هزم أمام طارق بن زياد _ أتاه من يطلب منه قفلاً جديداً يضعه على الباب ، فقال لهم : لا أفعل حتى أفتحه وأعلم مافيه.

وفعلاً فتحه وهو يظن أنه بيت مال ولكنه وجده فارغاً ، إلا من تابوت عليه قفل . فأمر بفتحه ، فألفاه فارغاً أيضاً ، ليس فيه إلا قطعة مطوية قد صورت فيها صور العرب ، عليهم العمائم ، وتحتهم الخيول العراب ، متقلدي السيوف ، متنكبي القسي ، رافعي الرايات على الرماح ، وفي أعلاها أسطر مكتوبة بالأعجمية ، فقرئت له فإذا فيها : إذا كسرت الأقفال عن هذا التابوت ، فظهر مافيه من هذه الصورة ، فإن هذه الأمة المصورة في هذه القطعة تدخل الأندلس فتغلب عليها وتملكها .. فوجم لذريق وعظم غمه وغم من حوله وذهل عما أنذر به.

فتح الأندلس معركة وادي لكة ، للدكتور شوقي أبو خليل

امرأة لها اثنا عشر محرماً خليفة

امرأ ة لها اثنا عشر محرماً كل منهم خليفة:

عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، يزيد أبوها ، ومعاوية بن أبي سفيان جدها ، ومعاوية بن يزيد أخوها ، وعبد الملك بن مروان زوجها ، ومروان بن الحكم حموها ، ويزيد بن عبد الملك ابنها ،والوليد وسليمان وهشام أبناء عبد الملك أولاد زوجها.

ومثلها في بني العباس زبيدة بنت جعفر بن المنصور ، جدها المنصور ، وأخوها السفاح ، وزوجها الرشيد ، وعمها المهدي ، وابنها الأمين ، وأبناء زوجها المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل .

هارون الرشيد أمير الخلفاء ، للدكتور شوقي أبو خليل ،ص ٣٥

لها اثنا عشر محرماً خليفة

امرأ ة لها اثنا عشر محرماً كل منهم خليفة:

عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، يزيد أبوها ، ومعاوية بن أبي سفيان جدها ، ومعاوية بن يزيد أخوها ، وعبد الملك بن مروان زوجها ، ومروان بن الحكم حموها ، ويزيد بن عبد الملك ابنها ،والوليد وسليمان وهشام أبناء عبد الملك أولاد زوجها.

ومثلها في بني العباس زبيدة بنت جعفر بن المنصور ، جدها المنصور ، وأخوها السفاح ، وزوجها الرشيد ، وعمها المهدي ، وابنها

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

مين ، وأبناء زوجها المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل .

هارون الرشيد أمير الخلفاء ، للدكتور شوقي أبو خليل ،ص ٣٥

الرجل الذي تكلم بعد موته

قال سعيد بن المسيب :

إن زيد بن خارجة توفي زمن عثمان ، فسجي بثوب ،ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره .

ثم تكلم فقال : أحمد أحمد في الكتاب الأول ، صدق صدق أبو بكر الضعيف في نفسه القوي في أمرالله في الكتاب الأول ، صدق صدق عمر القوي الأمين في الكتاب الأول ، صدق صدق عثمان على منهاجهم ، مضت أربع سنين وبقيت سنتان ، أتت الفتن و أكل الشديد الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خبر بئر أريس ،وما بئر أريس .

قال ابن المسيب : ثم هلك رجل من بني خطمة ، فسجي بثوب ، فسمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم فقال : إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق .

قال ابن عبد البر : هذا هو الذي تكلم بعد الموت ، لا يختلفون في ذلك ، وذلك أنه غشى عليه وأسري بروحه ، ثم راجعته نفسه ، فتكلم بكلام في أبي بكر وعمر وعثمان ، ثم مات لوقته.

المصدر: نزهة الفضلاء (١/٧٥ أ)

اذهب فلا شفى الله لك علة

ورد في خلاصة الأثر في ترجمة داود الأنطاكي الحكيم الطبيب رأس الأطباء في زمانه أموراً وقصصاً عجيبة ، ومن ذلك :

وأعجب من ذلك ما أخبرني به من أثق به بالقاهرة المعزية قال : كان له حجرة بالمدرسة الظاهرية اتخذها لاجتماعة بالناس ومداواة أصحاب الباس ، فورد عليه في بعض الأيام رجل من الأجناد مجهر بالسلام ، فمذ سمع سلامه عرف مرامه وقال : اذهب فلا شفى الله لك علة ، ولا برد لك غلة ، تشرب الخمر وتفعل ذلك الأمر حتى يحدثا لك هذا الداء ، وتأتي الضرير تروم من الأدواء ، ثم استتابه وشفاه من دائه بعد ما أشفاه ، وما فهم كنه علته إلا من تحرك شفته .

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف.(٢/١٠١٨)

الذي قتلته الجن

عن محمد بن سيرين:

أن سعد بن عبادة رضي الله عنه بال قائماً ، فمات .

فسُمع قائلٌ يقول :

قد قتلنا سيدَ الخزرج ** سعد بن عباده

ورميناه بسهـــــــــــمي** ـــن فلم نُخطِ فُؤاده

المصدر : نزهة الفضلاء (١/٥٠)

اذهب فلا شفى الله لك علة

ورد في خلاصة الأثر في ترجمة داود الأنطاكي الحكيم الطبيب رأس الأطباء في زمانه أموراً وقصصاً عجيبة ، ومن ذلك :

وأعجب من ذلك ما أخبرني به من أثق به بالقاهرة المعزية قال : كان له حجرة بالمدرسة الظاهرية اتخذها لاجتماعة بالناس ومداواة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سحاب الباس ، فورد عليه في بعض الأيام رجل من الأجناد مجهر بالسلام ، فمذ سمع سلامه عرف مرامه وقال : اذهب فلا شفى الله لك علة ، ولا برد لك غلة ، تشرب الخمر وتفعل ذلك الأمر حتى يحدثا لك هذا الداء ، وتأتي الضرير تروم من الأدواء ، ثم استتابه وشفاه من دائه بعد ما أشفاه ، وما فهم كنه علته إلا من تحرك شفته .

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف.(٢/١٠١٨)

احتمال عجيب!

كان الشيخ جمال الدين بن محب الدين – المتوفى سنة ثمان وسبعين وألف – يعرف بالجنيد ؛ لملازمته الذكر والأوراد من ابتداء عمره واشتغاله بالعبادة .

ومن غرائب وقائع الشيخ جمال الدين التي تسند إلى حسن عشرته وتحمله وتقديم النشاط على غيره أنه مات له ولدان ، وجيء إليه بخبرهما، وهو مع جماعة في بستان بالصالحية يلعب بالشطرنج ، فلم يشعِر به أحداً ، وقام أعطى المخبر دراهم وفوض إليه تجهيزهما وعاد إلى ما كان فيه .

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف ٣/٩٨٣

احفر لي هنا لحداً

يقال: إن الإمام ابن رجب الحنبلي جاء إلى حفار فقال له : احفر لي هنا لحداً .

وأشار إلى بقعة ، قال الحفار : فحفرت له ، فنزل فيه ، فأعجبه واضطجع وقال : هذا جيد.

فمات بعد أيام ، فدفن فيه .

المختار المصون من أعلام القرون ١/١٢٠

اختلطت العظام

قال مالك بن أنس إمام دار الهجرة وصاحب المذهب العظيم رضي الله تعالى عنه : بلغني أن ملكاً من ملوك بني إسرائيل ركب يوماً في زي عظيم وموكب هائل ولم يترك شيئاً من سنن الملوك الأقدمين حتى فعله ، فهال ذلك الجند والناس.

فمر برجل يعمل شيئاً مكباً عليه ، ولم يلتفت إلى جهة الملك ، فوقف الملك عليه وقال له : أرى كل الناس ينظرون إليّ إلا أنت ؟!

فقال الرجل : أيها الملك إني رأيت ملكاً مثلك ، وكان على هذه المدينة ، فمات هو ومسكين في يوم واحد ، فدفن إلى جنبه ، فكنت أعرفهما بشخصيهما ، ثم كنت أعرفهما بقبريهما، ثم جاءت ريح عاصفة فنبشت قبريهما وكشفت عنهما وخلطت بين عظاميهما فلم أعرف الملك من المسكين؛ فلذلك أقبلت على عملي وتركت النظر إليك.

قال : فتضاءل الملك، وانصرف وتركه على حاله.

فسبحان مفنى الأمم، ومعيد الرمم، سبحانه وتعالى جل ذكره وتعالى جده.

غرائب التاريخ وعجائبه ، لأحمد ياسين الخياري ، ص١١

اسم عجيب لا نظير له

كان رجل من تونس اسمه أيمن أبو البركات بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد.

أربعة عشر آباء في نسق لم يوجد نظير ذلك.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٧٦

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ثة رابعهم كلبهم!

حكى ولد الشيخ إبراهيم بن محمد البرهان النابلسي المعروف بابن فلاح ، عن والده ، أنه حدث عن شيخه عبدالملك بن أبي بكر الموصلي ثم المقدسي قال:

رأيت في ترجمة وزير لصاحب الموصل أنه تعاهد هو وصاحب الموصل أن من مات منهما حمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً، ثم يرد إلى المدينة فيدفن في رباط جمال الدين – يعني به محمد بن علي بن منصور الأصبهاني المعروف بالجواد الذي في ركن المسجد القبلي – ويكتب على باب الرباط (رابعهم كلبهم) ، فمات الوزير وفعل به ذلك.

قال الشيخ عبدالملك : فلما قرأت هذه الترجمة تاقت نفسي أن أحج وأرى هذا المكتوب ، فبينا أنا نائم ليلة رأيت أني حججت ودخلت المدينة وزرت القبر ، ثم لم يكن همتي إلا الرباط لأرى تلك الكتابة ، فلما رأيتها فإذا هي أربعة أسطر فعجبت وهي:

لي سادة قربهم ربهم..... رجوت أن يحصل لي قربهم

فقلت إذ قربني حبهم..... ثلاثة رابعهم كلبهم

فلما انتبهت من نومي بادرت لكتابتها في الظلام على هامش كتاب خوفاً من نسيانها.

المختار المصون من أعلام القرون ٣٣٣/١

تأتيه السباع فتسلم عليه

شاع عن علي بن جمعة البغدادي مما شاهده الثقات أن السباع إذا مُر بها عليه تأتيه وتتلمس به هيئة المسِّلمين عليه .

بحيث يعجز قائدوه عن مرور السبع بدون مجيئه إليه بل وعن أخذه عنه سريعاً إلا إن أذن له هو.

وتكرر ذلك مدة إلى أن مل الشيخ فصار إذا سمع بالسبع من بعد يقوم ويفر إلى المدرسة أو غيرها رجاء زوال اعتقاد من لعله يعتقده بسبب ذلك ، كل ذلك مع سكينته ونوره وكثرة تواضعه وهضمه لنفسه وإظهاره لمن يجتمع به أنه في بركة العلماء ونحو هذا.

وبلغني عنه أنه أخبر أن عم والده واسمه عبد الملك كان يركب السباع.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٤٥٦

تلقى قراءة الفاتحة عن الجن

روى ابن المحب بن الشحنة قال : رحلت في خدمة الخطيب ناصر الدين بن عشائر إلى القاهرة ، فلما نزلنا بالصالحية ذكر لنا أن شيخنا بها [واسمه أبو بكر بن أحمد المشيرقي] اختطفه الجن ..

وهو مشهور عندهم بالمخطوف ، فاجتمعنا به فذكر لنا أنه قتل وزغة بجامع الصالحية فاختطف واحتوشته جماعة من الجن كل يدعي أنه قاتل قريبه ، فلقنه شخص طلب شرع الله ، فصاح يقول : شرعَ الله شرعَ الله.

فأحضر إلى شخص هو القاضي جالس على كرسي على رأسه برنس ، فادعي عليه عنده فأنكر ، فسأل القاضي المدَعي : في أي صورة ظهر قريبك ؟ فقال : في صورة وزغة ، فالتفت إلى من عنده وقال : ألم يخبرنا علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر) دعوه.

ثم سأله : هل يحسن قراءة القرآن ؟ فقال : نعم ، فعرض عليه أن يقيم عندهم ليعلمهم فأبى ، وذكر له أنه قرأ الفاتحة على عليّ ، فتلقنها المخطوف منه وتلقنها من المخطوف ابن عشائر وخادمه ، وقرأها على المحب بن الشحنة وسمعناها منه مراراً ، والله أعلم بصحتها.

المختار المصون من أعلام القرون ٥٩٩/١

من مريض مقعد إلى أن صار رأس أطباء زمانه!

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حكيم داود بن عمر البصير الأنطاكي ، نزيل القاهرة الحكيم الطبيب المشهور رأس الأطباء في زمانه وشيخ العلوم الحِكمية وأحـ
الدهر ..

ذكره أبو المعالي الطالوي في (سانحاته) وأطال في توصيفه ثم قال :

وقد سألته عن مسقط رأسه فأخبر أنه ولد بأنطاكية ، قال : ثم إني بلغت من السن عدد سيارة النجوم وأنا لا أقدر على أن أنهض ولا أقوم لعارض ريح ، تحكم في الأعصاب منع قوائمي من حركة الانتصاب . وكان والدي رئيس قرية سيدي حبيب النجار فاتخذ قرب مزار سيدي حبيب رباطاً للواردين ، وبنى فيه حجرات للفقراء والمجاورين ورتب لها في كل صباح من الطعام ما يحمله إليها بعض الخدام ، وكنت أحمل في كل يوم إلى صحن الرباط فأقيم فيه سحابة يومي ويعاد بي إلى منزل والدي عند نومي ، وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن ولقنت مقدمات تثقيف اللسان ، وأنا لا أفتر في تلك الحال عن مناجاة قيم العالم في سري ومبدع الكل فيما إليه تؤول عاقبة أمري، فبينما أنا كذلك إذا برجل جاء من أقصى المدينة يسعى كأنه ينشد ضالة أو أضل المسعى فنزل من الرباط بساحته فإذا هو من أفاضل العجم ذو قدر منيف ، يدعى بمحمد شريف ، فبعد أن ألقى فيه عصا التسيار وكان لا يألف منزلاً كالقمر السيار استأذنه بعض المجاورين في القراءة عليه وابتدأ في بعض العلوم الإلهية، فكنت أسابقه إليه ، فلما رأى ما رأى مني استخبر ممن هنالك عني فأجبته ولم يك غير الدمع سائلاً ومجيباً ، فعند ذلك اصطنع لي دهناً مسدني به في حر الشمس ولفني بلفافة من فرقي [أي : من مقدمة رأسي] إلى قدمي حتى كدت أفقد الحس، وتكرر منه ذلك مراراً ، فمشت الحرارة الغريزية في كالحميا في المفاصل ، فبعدها شد من وثاقي ، وفصدني من عضدي وساقي ، فقمت بقدرة الواحد الأحد بنفسي لا بمعونة أحد ، ودخلت المنزل على والدي فلم يتمالك سروراً وانقلب إلى أهله فرحاً مسروراً ، فضمني إلى صدره وسألني عن حالي فحدثته بحقيقة ما جرى لي ، فمشى من وقته إلى الأستاذ ودخل حجرته وشكر سعيه وأجزل عطيته ، فقبل منه شكره واستعفاه بره وقال : إنما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية لقبول ما يلقى إليه من العلوم الحقيقية ، فابتدأت عليه بقراءة المنطق ثم أتبعته بالرياضي ، فلما تم شرعت في الطبيعي فلما أكملت اشرأبت نفسي لتعلم اللغة الفارسية ، فقال : يا بني إنها سهلة لكل أحد ولكني أفيدكم اللغة اليونانية فإني لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها أحداً غيري ، فأخذتها عنه وأنا بحمد الله الآن فيها كهو إذ ذاك ، ثم ما برح أن سار كالبدر يطوي المنازل لدياره ، وانقطعت عني بعد ذلك سيارة أخباره .

ثم جرت الأقدار بما جرت وخلت الديار من أهلها وأقفرت بتنكرها علي لانتقال والدي، فكان ذلك داعية المهاجرة لديار مصر والقاهرة فخرجت عن الوطن في رفقة كرام ، نؤم بعض المدن من سواحل الشام إلى أن دخلت حمى دمشق المحمية فاجتمعت ببعض علمائها من مشايخ الإسلام ، ثم لم ألبث أن هبطت مصر هبوط آدم من الجنة لما وجدتها كما قال أبو الطيب ملاعب جنة ، وأنا المعني فيها بقوله :

ولكن الفتى العربي فيها *** غريب الوجه واليد واللسان

وكان إذ سئل عن شيء من الفنون الحكمية والطبيعية والرياضية أملى السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين ، كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي بن الحسين ، فمن ذلك ما شاهدته وقد سأله رجل عن حقيقة النفس الإنسانية فأملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك عرضها عليه ، وله من التآليف والرسائل ما هو بأيدي الناس مألوف ، وعند أربابه من الفضلاء معروف ، فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه (بتذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب) جمع فيها الطب والحكمة وهي بأيدي الناس شهيرة ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد ، (والدرة المنتخبة فيما صح من الأدوية المجربة .)

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف ، (١٠١٣/٢ .)

تراب يصير دقيقاً

عن عطاء الخراساني:

أن امرأة أبي مسلم الخولاني قالت : ليس لنا دقيق ، فقال : هل عندك شيء ؟

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ت : درهم بعنا به غزلاً .

قال : ابغينيه وهاتي الجراب ، فدخل السُّوق ، فأتاه سائل ، وألح ، فأعطاه الدّرهم ، وملأ الجراب نُشارة تُراب ، وأتى وقلبه مرعوب منها وذهب.

ففتحته، فإذا به دقيق حُواري . فعَجنت وخبزت.

فلما جاء ليلاً وضعته فقال : من أين هذا ؟ قالت : من الدقيق ، فأكل وبكى.

المصدر : نزهة الفضلاء (١/ ٣٢٠

حياً في البئر ست سنين!

ذكر علي بن محمد الزيدي نكتة غريبة في بلد تسمى الحمرة : وذلك أنه كان فيها رجل من الزّرَعة، وكان ذا دين وصدقة، واتفق أنه بنى مسجداً يصلي فيه، وجعل يأتي ذلك المسجد كل ليلة بالسراج وبعشائه فإن وجد في المسجد من يتصدق عليه أعطاه ذلك العشاء وإلا أكله وصلى صلاته، واستمر على ذلك الحال.

ثم إنها اتفقت شدة ونضب ماء الآبار وكانت له بئر، فلما قل ماؤها أخذ يحتفرها هو وأولاده فخربت تلك البئر والرجل في أسفلها خراباً عظيماً حتى أنه سقط ما حولها من الأرض إليها فأيس منه أولاده ولم يحفروا له وقالوا: قد صار هذا قبره.

وكان ذلك الرجل عند خراب البئر في كهف فيها فوقعت إلى بابه خشبة منعت الحجارة من أن تصيبه فأقام في ظلمة عظيمة ، ثم إنه بعد ذلك جاءه السراج الذي كان يحمله إلى المسجد وذلك الطعام الذي كان يحمله كل ليلة وكان به يفرق ما بين الليل والنهار ، واستمر له ذلك مدة ست سنين والرجل مقيم في ذلك المكان على تلك الحال، ثم إنه بدا لأولاده أن يحفروا البئر لإعادة عمارتها فحفروها حتى انتهوا إلى أسفلها فوجدوا أباهم حياً فسألوه عن حاله فقال لهم : السراج والطعام الذي كنت أحمل إلى المسجد يأتيني على ما كنت أحمله تلك المدة ، فعجبوا من ذلك، فصارت موعظة يتعظ بها الناس في أسواق تلك البلاد.

المختار المصون من أعلام القرون ٦٣٧/١

يسب الصحابة ويقتل الفقهاء

كان صاحب مصر ، الحاكم بأمر الله ، منصور بن نزار العبيديّ الرافضيّ الإسماعيليّ الزنديق ، شيطاناً مريداً جباراً عنيداً ، كثير التلون ، سفاكاً للدماء ، خبيث النحلة ، عظيم المكر، جواداً مُمدّحاً ، له شأنٌ عجيب و نبأ غريب .

كان فِرعون زمانه ، يَخترع كل وقت أحكاماً يُلزم الرعية بها . أمر بسبِّ الصحابة رضي الله عنهم ، وبكتابة ذلك على أبواب المساجد و الشوارع . و أمر عُماله بالسّب ، وبقتل الكلاب ، في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وأبطل الفُقاع (شراب يستخدم من الشعير)، والمُلوخيا ، وحرم السمك الذي لا فُلوس عليه (الفلوس :القشرة على ظهر السمكة) ، ووقع لبائع شيء من ذلك فقتلهم.

وفي سنة اثنين و أربع مئة حرّم بيع الرطب ، و جمع منه شيئاً عظيماً فأحرقه ، ومنع من بيع العنب ، و أباد الكروم ، و أمر النصارى بتعليق صَليب في رقابهم زنته رطل وربع بالدمشقي .

وألزم اليهود أن يعلقوا في أعناقهم قُرمية في زنة الصليب إشارة إلى رأس العجل الذي عبدوه ، وأن تكون عمائمهم سوداً ، وأن يَدخلوا الحمام بالصليب وبالقُرمية ، ثم أفرد لهم حمامات .وأمر بهدم كنيسة قُمامة (بيت المقدس) وبهدم كنائس مصر ، فسلَم عِدة .

ثم أنه نهى عن تقبيل الأرض ، وعن الدُعاء له في الخُطب و في الكُتُب ، وجعل بدله السلام عليه.

وقيل : أن ابن باديس أمير المغرب بعث يَنقم عليه أموراً، فأراد أن يستميله ، فأظهر التفقه ، وحَمَل في كمه الدفاتر ، وطلبَ إلى عنده فقيهين،وأمرهم بتدريس فقهِ مالك في الجامع ، ثم تغير فقتلهم صَبراً.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

دن للنصارى الذين أكرههم في العود إلى الكفر.

ومنع النساء من الخروج من البيوت ، فأحسن ، و أبطل عمل الخِفاف لهُن جُملة ، وما زلن ممنوعات من الخروج سبع سنين وسبعة أشهر.

ثم بعد مدة أمر بإنشاء ماهدم من الكنائس و بتنصر من أسلم.

وقد حُبب في الآخر إلى الحاكم العزلة ، وبقي يركبُ وحده في الأسواق على حمار ،ويقيم الحِسبه بنفسه ، وبين يديه عبد ضخم فاجرٌ،فمن وجب عليه تأديب أمر العبد أن يولجَ فيه ، والمفعول به يصيح.

وقيل : إنه أراد ادعاءَ الإلهية وشرع في ذلك فكلمه الكبراء وخوفوه وثوب الناس ، فتوقف.

وأنشأ دار كبيرة ملأها قيودا وأغلالا،وجعل لها سبعة أبواب وسماها جهنم،فكان من سخط عليه أسكنه فيها.

ولما أمر بحريق مصر ، واستباحها بعث خادمه ليشاهد الحال فلما رجع قال : كيف رأيت ؟قال : لو استباحها طاغية الروم مازاد على ما رأيت ، فضرب عنقة.

المصدر : نزهة الفضلاء ١٠٩٤/٢

في كل أربعين يوماً قرنفلة فقط!

غريب بن عبد الله الهندي البنكالي الحنفي، قدم القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

نقل عنه أنه تخلى في بعض خلاويها شهر رمضان كله ، بعد أن طين باب الخلوة ومنع نفسه من الطعام الشهر كله، وأنه يفطر على قرنفلة.

واجتمع به بعض الفضلاء ممن يعرف لغته وسأله عن سنه فقال: نحو تسع وأربعين سنة، وأن شيخه في السلوك كان يطعمه في مبدأ أمره بالميزان، وفي كل يوم ينقصه حتى صار يأكل في كل أربعين يوماً قرنفلة واحدة، وأنه في كل ليلة عند الفطر يضع في كفه قليل ماء ويضع فيه قرنفلة ويلحس الماء مع بقاء القرنفلة، فإذا مضى أربعون يوماً أكلها ، وأنه لا يفعل ذلك إلا في الخلوة.

فإذا خرج منها تناول بعض الشيء، كما أن الفضلات لا تحصل له منها في الخلوة وبعد الخلوة يحصل بحسب الحال، وأنه يكون في خلوته بمكان مظلم فيه السراج ليلاً ونهاراً، وأنه لم يتزوج قط ولا احتلم، وأنه رحل لكل من خراسان وبغداد والروم وحلب والشام والمساجد الثلاثة ومصر.

المختار المصون من أعلام القرون ٤٧٨/١

خذوه فغلوه!

من غريب ما اتفق للشيخ أبي النور التونسي المالكي المتوفى سنة ٩٢٦ للهجرة بحلب:

أنه لما ركب البحر من تونس إلى إسكندرية حصل لملاح السفينة - وكان فرنجياً– حمى أشغلته عن مصلحة السفينة وعجز ركابها عن علاج ينفعه.

وطلب من الشيخ أبي النور ما يكتب للحمى فكتب له ورقة : (خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) ، ولف الورقة ودفعها له فوضعها في رأسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبت عنه الحمى.

المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف ٦٨٩/٢

يتوضأ كل سبعة أيام مرة

توفي الشيخ عبد الوهاب المصري سنة ٩٢٢ للهجرة.

وكان رحمه الله تعالى نير الوجه ، حسن السمت ، كثير الشفاعات ، شديد الاهتمام بقضاء حوائجهم ، مجداً في العبادة ، دائم الطهارة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

يتوضأ عن حدث إلا كل سبعة أيام ، وسائر طهاراته تجديد .

وانتهى أمره آخراً إلى أنه كان يمكث اثني عشر يوماً لا يتوضأ عن حدث ولم يعرف ذلك لأحد في عصره إلا للشيخ أبي السعود الجارحي.

وامتحنه قوم دعوه وجعلوا يطعمونه ويؤكدون عليه سبعة أيام ولم يحدث ، ثم علم أنهم امتحنوه فدعا عليهم فانقلبت بهم المركب ، فقيل له في ذلك فقال : لا غرق وإنما هو تأديب وينجون ، وكان ذلك ، ثم ندم على الدعاء عليهم وقال : لا بد لي من المؤاخذة فمرض أكثر من أربعين يوماً.

المختار المصون من أعلام القرون ،للدكتور محمد موسى الشريف ٧٣١/١

يجدد وضوءه بعد أربعة أيام

الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس الكردي المتوفى سنة٨١١ هـ كان لا يضع جنبه بالأرض، بل يصلي في الليل ويتلو، فإن نعس أغفى إغفاءة وهو محتب ثم يعود .

ويواصل – الصيام – أسبوعاً بتمامه، ويذكر أن السبب فيه أنه تعشى مع أبويه قديماً فأصبح لا يشتهي أكلاً، فتمادى على ذلك ثلاثة أيام، فلما رأى أن له قدرة على الجوع تمادى فيه فبلغ أربعاً إلى أن انتهى إلى سبع.

وذكر أنه كان يقيم أربعة أيام لا يحتاج إلى تجديد وضوء.

المختار المصون من أعلام القرون ٤٨٥/١

يحفظ متون اللغة

الإمام بدر الدين بن الكمال المتوفى سنة ٧٧٠ للهجرة ، تعانى اللغة حتى صار يستحضر الصحاح والجمهرة والنهاية وغيرها، وحفظ الفائق للزمخشري كله ، والمنتهى وغريب أبي عبيد .

وقد عقدت له مجالس متعددة بسبب ذلك ، ويحضر هذه الكتب وغيرها ويأخذ كل من الحاضرين مجلدة من الكتب ويمتحنه فيمر فيها ، وكان قد حفظ قطعة من شرح التنبيه لابن الرفعة فكان يوردها سرداً في درسه بالإقبالية .

المختار المصون من أعلام القرون ٢٢٢/١

ديك ينصت لقراءة القرآن

ولد الشيخ يونس بن عبد الوهاب بن أحمد العيثاوي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة.

وكان خطيب الجامع الجديد، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وفي مرضه الذي مات فيه كان لا يجري على لسان غير السؤال عن الأذان ثم يشرع في الصلاة حتى مات رحمه الله تعالى ، وذلك سنة ست أو سبع وتسعمائة .

وكان من عجيب خبره رحمه الله أنه إذا قعد يقرأ القرآن يأتي ديك كان عندهم – في البيت- ، فيقف بين يدي الشيخ يرفع رجلاً ويضع أخرى ، فلا يبرح حتى يفرغ الشيخ من قراءته.

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف٢/٨٣٦

يرى منامات عجيبة

كان الشيخ زين الدين الآمديّ ممن تعاني تعبير المنامات ، وكان يرى المنامات الصائبة.

ومن ذلك أنه أهدى إليه بعض أصحابه نصفية – لا أدري ما هي – فسرقت ، فرأى الشيخ مجد الدين عبد الصمد فدله على الذي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

دها والذي أودعت عنده ، فتوجه إلى الرجل فقال له : أعطني النصفية التي أودعها عندك فلان ، فأخرجها له ، فأخذها وراح فجاء السارق فقال له : الشيخ فلان جاء وطلبها على لسانك وأخذها ، فبهت السارق.

وقال أيضاً : رأيت شخصـــاً أطعمني دجاجة فأكلت منها ، فانتبهت وفي يدي منها .

المختار المصون من أعلام القرون ١/١٣٣

يرى امرأة في المنـام ثم يستيقظ فيراها أمامه فيتزوجها

بعض معارف الشيخ محمد بن أحمد الحجازي بمكة حدثه أن صاحباً له – بعد طوافه وصلاته الصبح وجلوسه بمصلاه في المقام الحنفي – يذكر :

أخذته سنة فرأى كأنه يجامع امرأة جميلة، فلما انتبه إذا بتلك المرأة بعينها تطوف فارتقبها حتى قضت طوافها وتوجهت لبيتها فسأل عنها فإذا هي خلية [أي غير متزوجة] فتزوج بها، على أن يكون لها في كل يوم دينار.

وكان يملك مائة فلما فرغت اشتد غمه لاستمرار حبه لها ونفاد ما معه، وخرج ليعتمر فوجد بطريقة كيساً فيه ألف دينار، فسر به، ثم عرّفه، فلما عرفه صاحبه أخذه معه لمنزله وأخرج له ثلاث أكياس فيها ثلاثة آلاف دينار وقال لي: إن صاحب هذه الأربعة أمرني بإلقاء واحد منها ومن عرّفه دفعت إليه الثلاثة، فانصرف فرجع إلى أهله مسروراً وهنّى بها.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٤٩٠

يرى رؤيا فتقع كما رآها!

ذكر العثماني عن ولده – كمال الدين ابن الزملكاني ، المتوفى سنة ٧٢٧: -

ذكر العثماني عن ولده – كمال الدين ابن الزملكاني ، المتوفى سنة ٧٢٧: -

أنه مرض ، قال : أنا ميت لا محالة ولا أتولى بعد قضاء حلب شيئاً ؛ لأنه كان لي شيخ أدخلني الخلوة وأمرني بصيام ثلاثة أيام أفطر فيها على الماء واللبان الذكر ، فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخيل إليّ وأنا قائم في الصلاة قبة عظيمة بين السماء والأرض وظاهرها مراقي فصعدت ، فكنت أرى على مرقاة مكتوباً : نظر الخزانة ، وعلى أخرى الوكالة ، وعلى أخرى مدرسة كذا ، وعلى آخر مرقاة قضاء حلب ، وأفقت من غيبوبتي وعدت إلى حسّي ، فقال لي الشيخ : القبة الدنيا ، والمراقي المراتب ، وهذا الذي رأيته تناله كله ، فكان كذلك.

وسبحان الله ، فقد تولى هذا الشيخ نظر وكالة بيت المال ، ونظر الخزانة ، والتدريس بالمدرسة الشامية والظاهرية والرواحية ، وولي قضاء حلب ثم صرف عنها ، وعزم الوالي على توليته قضاء دمشق ولكنه مات مسموماً قبل توليه .

المختار المصون من أعلام القرون ١/٢٠٥

يسكن القاهرة ولم ير النيل في حياته

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي :

إنه – أي الشيخ يوسف بن زكريا الأنصاري السنيكي المتوفى سنة ٩٨٧هـــ – ربي في نزهة وطاعة وعدم الخروج عن دار والده.

قال: وقد اجتمعت به بعد أن دارت لحيته فقال : طول عمري ما خرجت من الدار ومقصودي أنظر بين القصرين وباب زويلة.

فقلت له : إن شاء الله تعالى يشرب الشيخ - يعني والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري – دواء وأمشي معك إلى ما ذكرت ؛ فإن الشيخ كان لا ينفك عن مطالعة العلم والتأليف يوماً واحداً من حين كف بصره.

قال : فمرض الشيخ وشرب دواء وخرجت معه إلى ما طلب ، فرأى الكنافة فصار يتعجب ويقول : ما كانت أظن أن الكنافة تعمل إلا في رمضان!

ثم قال : مقصودي أرى البحر فإني ما رأيته في عمري ولا المراكب.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل : فخرجت معه لما مرض الشيخ ثاني مرة فصار يتعجب .

قال : ثم بعد موت والده لازم خلوة والده في النهار فلا يركب إلا لزيارة والده وللبيت ولا يتردد لأحد مطلقاً.

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون ، للشيخ محمد موسى الشريف ٢/٨٣٤.

خطفه الجن وعاش بينهم

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في (أخبار الأخيار :

إن الجن خطفوه – أي الشيخ صدر الدين الدهلوي ، المتوفى سنة ٧٥٩ هـ – فعاش فيهم مدة.

حتى مرض بعضهم وبرئ من ذلك المرض بعلاجه ، فعرضوا عليه قنطاراً من الدراهم والدنانير فلم يلتفت إليها ، فعجبوا وأطلقوه .

المختار المصون من أعلام القرون ١/٢٦١

حفظ القرآن في ستين يوماً

الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن خلف بن عبدالله الفهد آل نادر الدوسري رحمه الله ، ولد بالبحرين عام ١٣٣٢هـ ، ونشأ في الكويت ، وقضى فيها فترة من عمره في حي يسمى المرقاب ،أحد الأحياء القديمة المشهورة بالكويت ، واشتد عليه المرض فوافاه الأجل يوم الأحد الموافق ١٣٩٩/١١/١٦هـ .

حفظ القرآن العظيم في ٦٠ يوما فقط ، بمعدل نصف جزء يوميًا ، سبحان الله !كيف تسنى له ذلك.

يقول تلميذه أحمد بن عبدالعزيز الحصين : قال لي رحمه الله : (حفظت القرآن الكريم في شهرين، انقطعت عن الناس ، وأغلقت عليّ مكتبي ، ولم أخرج منه إلا للصلاة فقط). نعم للصلاة فقط.. عزم وإصرار.

وهناك أمر آخر ، يقول ابنه إبراهيم : (ووهبه الله ذاكرة عجيبة ، فيكاد لا ينتهي من قراءة بحث أمامه حتى يحفظه عن ظهر قلب.(

ويذكر فضيلة الشيخ عبدالله العقيل :(وقوة حافظته التي قل نظيرها فيمن عرفت ، بل أكاد أقول : ندر أن رأيت مثله في عصرنا وقبلها توفيق من الله.

سمعوا شخصا ولا يرونه

ولد الشيخ ابن رسلان عبد الرحمن بن عمر البلقيني سنة ٧٦٣ للهجرة ، وكان من كبار العلماء والقضاة.

ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول:

يا دهر بع رتب العلا من بعده ..... بيع الهوان ربحت أم لم تربح

قدّم وأخـــر من أردت مـــن الورى..... مات الذي قد كنت منه تستحي

المختار المصون من أعلام القرون ١/٤١٣

سبب تولية الوليد بن مصعب (فرعون مصر)

سبب تولية الوليد بن مصعب – الذي هو فرعون موسى على مصر– ، كما أخرجه ابن عبد الحكم أن ملك مصر ، لما توفى تنازع الملك جماعة من أبناء الملك ، ولم يكن للملك عهد لأحد .

ولما اشتد الأمر بينهم تداعوا إلى الصلح ، فاصطلحوا على أن يحكم بينهم أول من يطلع على سفح الجبل ، فطلع فرعون على حماره فاستوقفوه ، وقالوا له : إنا جعلناك حكماً بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك ، وآتوه مواثيقهم على الرضا.

فلما استوثق منهم قال : أني رأيت أن أملك نفسي عليكم فهو أذهب لضغائنكم وأجمع لأموركم والأمر من بعد إليكم ، فأمروه عليهم وأقعدوه في دار الملك بمنف.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

رسل إلى كل صاحب أمر رجلاً منهم فوعده ومناه أن يملكه على ملك صاحبه ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ، ففعلوا ودان له أولئك بالربوبية فملك نحواً من خمسمائة سنة لم يصدع له رأس ، وكان ملكه ما بين مصر إلى أفريقية من بلاد المغرب.

لقد وصلنا من الأخ سليم البلوي تعقيب فيه فائدة ونفع ، أحببنا وضعه بعد المقال مباشرة حتى تتم الفائدة ويحسن الفهم ، وهذا هو تعليقه:

أحب أن أعقب على مقال"سبب تولية الوليد بن مصعب" من وجهة نظر علمية تاريخية فأقول: إن المقال من أوله إلى آخره لم يراع الأمانة العلمية ، وكان مناقضًا لابسط حقائق التاريخ وعلم الآثار التي لا خلاف عليها وهي بإيجاز:

-لم يحكم مصر أبدا شخص بهذا الاسم الذي هو اسم عربي ــ في حين نعرف أن أسماء حكام مصر ولغتهم وتراثهم لم تكن بالعربية التي لم تظهر إلا في عصر متأخر نسبيا.

-لم يتم حتى الآن تحديد هوية فرعون موسى بشكل قاطع ، رغم التقدم الهائل الحاصل في علم الآثار والتاريخ ، وما زالت التساؤل يدور حول رمسيس الثاني وميرنبتاح وسيتي الأول وتحتمس الثالث وأمنحوتب الثاني وغيرهم من فراعنة الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة اللتين اتفق العلماء أن الخروج حدث في عهدهما.

-إن القول : إن الفرعون المعني حكم ٥٠٠ سنة لا يستحق الالتفات إليه ؛ فسجلات التاريخ في هاتين الأسرتين وفي طول تاريخ مصر القديمة تبين أن أطول فترة حكم استمرت حوالي ٩٠ سنة وهو الفرعون بيبي الثاني من الأسرة الخامسة ، أما بالنسبة للاسرتين ١٨و١٩ فاطول من عمر في الحكم هو رمسيس الثاني واستمر حكمه ٦٧ سنة.

-إن القصة الواردة لم يرد شبيه لها في التاريخ المصري القديم ، وواضح للمتابع خياليتها وبعدها عن المنطق التاريخي البسيط.

وأختم بالقول : إن نقل هذه القصص من كتب السابقين في مجال التاريخ والتي نجد في كثير منها أثراً واضحًا للخيال وغيابا للأسانيد التاريخية أو الأثارية لها بل في بعض الاحيان "مثل هذه الحالة" تناقضًا مع أبسط الحقائق التي أثبتها العلم يوقعنا في أخطاء ، إن كنا نعذر مؤلفي تلك الكتب في ارتكابها لعدم معرفتهم بعلم الآثار والتنقيب عنها واعتمادهم في عصرهم على النقل والرواية مع ما يصاحبها من خيال وتحريف فإننا لا نعذر أنفسنا لأننا في عصر تطور التاريخ وعلم الاثار فيه تطوراً هائلا .

ولنا على تعليق الأخ سليم ما يلي:

هل فعلاً ما ذكرته من أن حقائق التاريخ وعلم الآثار فعلاً لا خلاف عليها، أم أن هناك خلافاً كماذكرت أخي في تحديد هوية فرعون موسى ؟ وهل حقائق التاريخ القديم هي حقائق فعلاً أم تجميع للروايات فقط ، فإذا كان أوثق الكتب لدى علماء الغرب كالتوراة والإنجيل رغم الحرص الشديد لم تسلم من التحريف فكيف بغيرها من الكتب القديمة والتي لم تحظ بما حظيت به الآثار الإسلامية من السند والتوثيق ، كيف بها أن تسلم من عدم الدقة في الروايات ومنها التاريخ الفرعوني القديم.

صورة من رهبتهم من المسلمين

كان القوطيون – الشعب الذي كان يعيش في الأندلس عند فتح المسلمين لها – يخافون من المسلمين.

ومما يدل على ذلك القصة التالية التي حصلت أثناء حصار المسلمين إحدى المدن:

تقدم رجل أسود من جيش المسلمين الفاتح للأندلس ، واسمه رباح ، وكان ذا بأس ونجدة ، فكمن في بستان ملتف الأشجار ؛ لعله يظفر بعلج يقف به على خبر القوم ، ليستفيد منه المسلمون.

ولكنه لما صعد في بعض أشجار البستان المثمرة ليجني ما يأكله ، بصر به أعداؤه ، فشدّوا عليه فأخذوه وأسروه ، وهم في كل ذلك هائبون له ، منكرون لخلقه وسواده ، فاجتمعوا عليه ، وكثر لغطهم وتعجبهم من سواده ، وحسبوا أنه مصبوغ أو مطلي ببعض الأشياء التي تسوّد.

فجرّدوه ، وأدنوه إلى قناة كانت تأتيهم بالماء إلى مكان تحصّنهم ، وأخذوا في غسله وتدليكه بالحبال الخشنة حتى أدموه وشقوا عليه ، فقال لهم [بالإشارة] : إن الذي به خلقة من بارئهم عز وجل ، ففهموا إشارته ، وكفوا عنه وعن غسله ، واشتد فزعهم منه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ومكث في أسارهم سبعة أيام ، لا يتركون التجمع عليه والنظر إليه ، إلى أن يسر الله الخلاص ليلاً.
وكان في ذلك الأسر كل خير للمسلمين ، فقد جاء الأسير المسلم الأســـود رباح إلى قائد الجيش المسلم ، يخبره بشأنه ، ويعرّفه بالذي اطلع عليه من شأنهم ، وموضع الماء ، فسدّ ، وحسم الموفق بعد حصار كاد يطول.
فتح الأندلس ، للدكتور شوقي أبو خليل ، ص٦٩

سقط لبن القبر عليه بعد موته فشكا لابنه

توفي الشيخ حسن بن علي بن يوسف الحصكفي خاتمة علماء الشافعية بحلب سنة ٩٢٥ للهجرة.
وبعد وفاته رآه أحد ولديه في المنام وهو يشكو من سقوط لَبِن القبر على ضلعه ، فتوجه إليه ولده و الحاج أبو بكر الحجار المعروف بابن الحصين ، فنظرا فإذا هو قد سقط ، قال أبو بكر : فكشفت عليه فوجدته لم يتغير ولا ظهر له رائحة كريهة وإنما انقطع من عند كتفه قليلاً ، رحمه الله تعالى.
المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف٢/٧٠٧

عم يخنق ابن أخيه لأجل المال

حكى الذهبي عن الشيخ جمال الدين عبد القاهر التبريزي، المتوفى سنة ٧٤٠، أنه قال :
قدم بي أبي دمشق وأنا ابن ست سنين فمات ، فكفلني عمي عبد الخالق ، وكان أبي خلف مالاً ، فخلا بي عمي وخنقني حتى غشي عليّ ، فرماني في حفرة وطمّ عليّ التراب ، فمر بعد ذلك شخص جلس يبول ، فرأى المدر – قطع الطين اليابس – يتحرك بتحرك رجلي فاستخرجني ، فقمت أعدو إلى الماء فشربت من شدة العطش.
قال : وتوجهت إلى بعض أقاربنا من النساء ، فأقمت عندها متخفياً حتى بلغت وحفظت القرآن ، فمررت يوماً فإذا بعمي ، فقال : هاه جمال الدين امش بنا ، قال : فما كلمته ، ثم رأيته مرة أخرى بالجامع فغيبت منه ، وتوجه هو إلى اليمن فأقام بها .
المختار المصون من أعلام القرون ١/١٢٨

عظيم في تابوت!

لما مات الإسكندر ذو القرنين وضع في تابوت من ذهب ، بين يدي أمه ، وكان بين يديها الحكماء والعظماء فقام حكيم فقال : (هذا يوم أقبل من شره ما كان مدبراً وأدبر من خيره ما كان مقبلاً.
ثم جلس، فقام حكيم آخر فقال : (حركتنا بسكونك يا إسكندر.
ثم جلس، فقام حكيم ثالث فقال : (بالأمس كنت تتكلم ونحن سكوت ، واليوم نحن نتكلم وأنت ساكت.
ثم جلس فقام حكيم رابع فقال : (بالأمس كان لا يحسن خياطة ثوبك أحد والآن يحسن خياطة كفنك عجوز.
ثم جلس فقام حكيم خامس فقال) : بالأمس كان لا يسعك شيء من الأرض لكثرة جنودك واليوم يسعك من الأرض أربعة أذرع.
ثم جلس فقامت أمه فقالت: (العجب كل العجب ممن وسعت آفاق السماء حكمته، وأقطار الأرض مملكته، ودولة العباد عنوته، كيف ترونه ساكناً لا يتكلم ، ونائماً لا يستيقظ، مخمولاً على أيد لم تكن تناله بالأمس. ثم مدت يدها إلى تابوته ، وكان من ذهب وقالت : يا إسكندر جمعته حياً وجمعك ميتاً.
غرائب التاريخ وعجائبه ، لأحمد ياسين الخياري، ص١٢

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

مات الشيخ ابن أبي الوفا المتوفى سنة ٨١٤ للهجرة غريقاً في نهر النيل ، وقصة موته عجيبة كما ذكرا لعيني في قصة غرقه هو وأصحابه:

وكانوا اجتمعوا في منظرة على البحر ، ثم اجتمع رأيهم على ركوب بعض المراكب ويتوجهون إلى الآثار ، فامتنع أبو الفضل – ابن أبي الوفا– أشد امتناع فلم يزالوا به حتى ركب معهم ، ولما ركب قال لرفقته : عجباً إن نجونا من الغرق في البحر ؛ فلم يتم كلامه حتى انقلب المركب بهم ، ولم يضفروا بجسده مع التفحص عنه أياماً ، فكأن الأ رض ابتلعته .

المختار المصون من أعلام القرون ٤٠٨/١

فراسة طبيب

كان شريف مكة يلهج بتذكاره [أي : الحكيم الطبيب داود الأنطاكي رأس الأطباء في زمانه] ويستهدي من الحجاج تفاريق أخباره .

وهزه الشوق على أن استقدمه عليه واستحضره إليه ؛ ليجعل السماع عياناً والخبر برهاناً ، فلما مثل بساحته طامعاً في تقبيل راحته أمر أن يعرض عليه أحد حاضري مجلس أنسه ليختبر ذلك قوة حدسه ، فمذ صافحت يده ذلك الجليس قال : هذه يد دعي خسيس لا يضوع منها أرج النبوة ولا يستنشق عرف الفتوة ، ثم أمر بعرضه على القوم واحداً بعد واحد حتى وصل إلى الشريف ، فقبل يده تقبيل المحب الواجد .المختار المصون من أعلام القرون ، للدكتور محمد موسى الشريف (١٠١٨/٢).

همة وصبر عجيب

قال محمد بن علي السلميّ :

قمت ليلاً سحراً لآخذ النوبة على ابن الأخرم [أي : لآخذ دوري عليه في قراءة القرآن] ، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً ، ولم تدركني النوبة إلى العصر .

فاعجب أخي من همة هذا الطالب ، واعجب كذلك من همة زملائه في الطلب ، وليكن أكثر عجبك من هذا الشيخ وتجرده وجلده على التعليم.

المصدر : نزهة الفضلاء

إنســان ولكنه ضخم جداً

ذكر المقريزي أن الشيخ عبد الله بن محمد الحضرمي المولود سنة ٧١١ للهجرة أخبره :

أنه وجد في شنوة من وادي حضرموت قبر فيه إنسان ذرعوا مابين كعبه إلى ركبته ، فكان طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعاً.

المختار المصون من أعلام القرون ٤٤٠/١

هذا بكلامك في رسول الله محمد

ذكر عن جمال الدين إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغول تنصّر ، فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغول ، فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم .

وهناك كلب صيد مربوط ، فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ان بعض من حضر : هذا بكلامك في محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : كلا ، بل هذا الكلب عزيز النفس رآني أشير بيدي فظن أني أريد أضربه.

ثم عاد إلى ماكان فيه فأطال ، فوثب الكلب مرة أخرى ، فقبض على زرديته فقلعها ، فمات من حينه ، فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفاً من المغول .

المختار المصون من أعلام القرون ١/١٤٦

ولد ولد وكفاه مقبوضتان

الناصر محمد بن قلاوون السلطان المملوكي المتوفى سنة ٧٤١ للهجرة .

لما ولد شوهد أنه ولد وكفاه مقبوضتان ، ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ، ثم صار يقبضهما ، فإذا فتحهما سال منهما دم كثير.

فأنذر ذلك بأنه يسفك على يديه دماء كثيرة ، فكان كذلك.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٢١٨

هذا بكلامك في رسول الله محمد

ذكر عن جمال الدين إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغول تنصّر ، فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغول ، فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم .

وهناك كلب صيد مربوط ، فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه.

وقال بعض من حضر : هذا بكلامك في محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : كلا ، بل هذا الكلب عزيز النفس رآني أشير بيدي فظن أني أريد أضربه. ثم عاد إلى ماكان فيه فأطال ، فوثب الكلب مرة أخرى ، فقبض على زرديته فقلعها ، فمات من حينه ، فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفاً من المغول .

المختار المصون من أعلام القرون ١/١٤٦

والله ما أعرف ما قلت!

حكى ابن فضل الله عن أمين الدين رئيس الأطباء قال :

كنت عنده _ أي الشيخ جمال الدين الباجربقيّ ، المتوفى سنة ٧٢٤ – يوماً بالبستان ، فجاء فلاح البستان فقال له : اقعد ، فقعد قدامه ورمق الباجربقي ، وقال للفلاح : تحدث مع الرئيس إلى أن أستيقظ.

قال : فشرع ذلك الفلاح يتحدث معي في كليات الطب وجزئياته وأنواع العلاج وخواص المفردات بما لا يعرفه إلا القليل من الحذاق فضلاً عن مثله ، ثم بعد ساعة رفع رأسه فبطل كلام الفلاح.

ثم سألت الفلاح عن أمره فقال : والله ما أعرف ما قلت ولكن شيء جرى على لساني.

المختار المصون من أعلام القرون ١/١٩٨

الحطيئة الهجاء ٣٠ هـ

ترى ماذا يكون رد فعل أحدكم إذا قابل رجلاً رث الثياب دميم الملامح قصيراً يكاد يكون قزماً بارز الفك، أسنانه غير منتظمة؟ لا شك أنك ستصاب بالاشمئزاز منه، وإذا أخبرك أحدهم أن هذا الرجل مجهول النسب فسوف يزداد سخطك عليه أما إذا زاد صاحبك

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تعريفك به فقال أن اسمه الحطيئة وهي تصغير للحطأة فلا شك أنك ستتأكد من أن المساوىء قد اكتملت في هذا الرجل فلا الشكل ولا الإسم يبشران بخير، لكن احذر يا صديقي فهذا البدوي رث الهيئة مجهول النسب قذر الإسم شاعر من أعظم شعراء العربية وقد كان الهجاء عنده هواية واحترافا فلم يدع أحداً لم يهجه حيث هجا نفسه وأباه وأمه وهجا الزبرقان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجا زوج أمه وأضيافه، وكان يعلم أن الهجاء المقدع هو الذي يجعل الناس يضحكون من المهجو فيزيد آلامه النفسية، وكان الناس يعطونه عملاً بمبدأ "أطعم الفم تستحي العين."

الحطيئة يهجو نفسه

ذات يوم خرج الحطيئة إلى قارعة الطريق يبحث هنا وهناك بحثا عمن يهجوه فلم يجد ولما ضاق عليه ذلك كتم غيظه ي صدره وأنشأ يقول:

أبت شفتاي اليوم ألا تكلما *** بشر فما أدري ما أنا قائله
أرى لي وجهاً شوه الله خلقه *** فَقُبِّحَ من وجه وقُبّح حامله

الحطيئة يهجو أمه

ذات يوم وجدته أمه جالساً شارد الذهن فأرادت أن تخفف عنه فجلست إلى جواره تسأله عن سبب شروده فانطلق كالثور الهائج بعيداً عنها وهو يصرخ فيها:

تنحى واجلس عني بعيداً *** أراح الله منك العالمينا
ألم أظهر لك البغضاء مني *** وإني لا أخالك تعقلينا
أغر بالاً إذا استودعت سراً *** وكانوناً على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوءٍ *** وموتك قد يسر الصالحينا

هجاؤه لزوج أمه

فلما رآه زوج أمه يهجوها بهذا الهجاء المقذع خرج إليه يسأله عن سبب نهره وسبه لها ويعنفه على ذلك فصرخ في وجهه هو الآخر:

لحاك الله ثم لحاك حقاً *** أبا ولحاك من عم وخال
فنعم الشيخ أنت لدى المخازي *** وبئس الشيخ أنت لدى المعالي
جمعت اللؤم لا حياك ربي *** وأبواب السفاهة والضلال

هجاؤه لضيفه

حتى ضيفه الذي له حق الإكرام أكرمه على طريقته والمرء بالذي يجود وليس عنده أغزر ولا أوفر من الهجاء فهو في سعة من السباب والسفالة وها هو نصيب الضيف منه:

وسلم مرتين فقلت مهلاً *** كفتك المرّة الأولى السلاما
ونقنق بطنه ودعا رؤاساً *** لما قد نال من شبعٍ وناما

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

كان آخر ما قال الحطيئة من شعر قبل وفاته في هجاء نفسه:

لا أحـــــــــــــــدَ ألأمَ ... هجـــــــــا بنيه وهجـــــــــا
مِـــــــــــــــــــــــــنْ ... المريَّـــــــــــــــه
حُطيئـــــــــــــــــــــــه
من لؤمه مات على فُرَيَّـــــــــه

عيوب إياس بن معاوية

قيل لإياس بن معاوية القاضي: إن فيك عيوبـــاً: دمامة الشكل، وإعجابك بقولك، وعَجَلتك بالحُكم فقال: أما الدمامة فليس أمرُها إليّ .وأما الإعجاب بالقول، أفليس يعجبكم ما أقول؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أحقّ بالإعجاب بقولي. وأما العجلة بالحكم، فكم هذه؟ ومدّ أصابع يده. قالوا: خمس . فقال: أَعْجَلـــْتم بالجواب ولم تَعـــُدُّوها إصبعـــاً إصبعـــاً. قالوا: كيف نعدّ ما نعلمه؟! فقال: وأنا، كيف أؤخر حُكم ما أعلمه؟!

من كتاب "شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون" لابن نـــُباتة.

قال الجاحظ

قال لنا الجاحظ ما غلبني أحد قط إلا رجل وامرأة فأما الرجل فإني كنت مجتازاً في بعض الطرق فإذا أنا برجل قصير بطين كبير الهامة طويل اللحية مترر بمئزر وبيده مشط يسقي به شقه ويمشطها به فقلت في نفسي رجل قصير بطين الحي فاستزريته فقلت أيها الشيخ قد قلت فيك شعراً فترك المشط من يده وقال: قل، فقلت:

كأنك صعوة في أصل حش ... أصاب الحش طش بعد رش

فقال لي اسمع جواب ما قلت فقلت هات فقال:

كأنك كندر في ذنب كبش ... يدلدل هكذا والكبش يمشي

من نوادر الأصمعي

حكى الأصمعي قال : كنت أسير في احد شوارع الكوفة فإذا بأعرابي يحمل قطعة من القماش فسألني أن أدله على خياط قريب فأخذته إلى خياط يدعى زيدا وكان اعور فقال الخياط : والله لاخيطنه خياطة لا تدري اقباء هو أم دراج فقال الاعرابي والله لاقولن فيك شعرا لاتدري امدح هو ام هجاء : فلما اتم الخياط الثوب أخذه الإعرابي ولم يعرف هل يلبسه على انه قباء أو دراج فقال في الخياط هذا الشعر

خاط لي زيدا قباء .... ليت عينيه سواء

فلم يدري الخياط ادعاء له ام دعاء عليه

وصف البحر!

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه أن صف لي البحر وراكبه ، فكتب إليه عمرو بن العاص: إني رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلق صغير ، ليس فيه إلا السماء والماء ، إن ركد فرّق القلوب ، وإن تحرك أراع العقول ، يزيد فيه ا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ين قلة ، والشك كثرة ، هم فيه دود على عود ، إن مال غرق ، وإن نجا سرق.

فقال عمر: والذي بعث محمداً بالحق لا أحمل فيه مسلماً أبداً .

غرائب التاريخ وعجائبه ، لأحمد ياسين الخياري ، ص٢٥

ضرير ولا يخفى عليه شيئ من الكتب

كان علي بن أحمد بن يوسف الخضر الآمدي الحنبلي يتجر في الكتب ، وأضرّ – أي صار ضريراً – فلم يكن يخفى عليه منها شيء.

بل كان إذا طلب منه المجلد الأول مثلاً من الكتاب الفلاني قام وأخرجه.

وكان يمس الكتاب ويقول : هذا يشتمل على كذا وكذا فلا يخطئ ، فإن كان الكتاب مثلاً بخطين قال : هو بخطين ، أو بقلم أخف من الآخر ، قال كذلك فلا يخطئ قط .

المختار المصون من أعلام القرون ١/١٣٣

ضدان كيف يجتمعان

كان شمس الدين ابن كر المتوفى سنة ٧٦٣ للهجرة قد حفظ القرآن والعمدة وكتاباً في مذهب أحمد بن حنبل وملحة الإعراب ، وولي مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني وأخرى بالقرب من الدكة بشاطئ الخليج ، وسمع منه الإمام العراقي .

وأخذ علم الموسيقى عن غير واحد ، ففاق الأقران ، وصنف فيه تصنيفاً بديعاً ، وصار في فنه فرداً لا يلحق ، ونقل مذاهب القدماء وحررها . وكان عزيز النفس شهماً عفيفاً لم يتكسب بالموسيقى.

وذكر ابن فضل الله أنه كان يتردد إليّ ويتودد ، ولقد رأيته يوماً غنى فأضحك ، ثم غنى فأبكى ، ثم غنى فنوّم . ومر على قوم يغنون فحرك بغلته حتى مشت على إيقاعهم.

المختار المصون من أعلام القرون ١/٢١٥

طريقة عجيبة في الحج

فتح السلطان العادل سيف الدين محمود بن محمد الكجراتي الهندي – المتوفى سنة ٩١٧ هـ – قلعة بيت ودواركا بالهند .

وفيها صنم من أشهر أصنام المشركين في الهند ، يحجون إليه ويرون من العبادة تكلف المشاق في الوصول إليها ، حتى إن منهم من ينبطح على وجهه ويمد يديه أمامه ويقف ثم يضع قدمه على منتهى يده وينبطح ويمد يده ويقف ، وهكذا يقطع الطريق إليها ولو من مسافة أشهر ، فملكها سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

المرجع : المختار المصون من أعلام القرون للدكتور محمد موسى الشريف ٢/٨٧٧

طوله ذراع واحد فقط

قال ابن حجر العسقلاني عن عثمان بن سليمان الصنهاجي المغربي :

من أهل الجزائر الذين بين تلمسان وتونس ، رأيته كهلاً وقد شاب أكثر لحيته ، وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لا يزيد عليه شيئاً مع كونه كامل الأعضاء.

وإذا كان قائماً يظن من رآه أنه صغير قاعد ، وهو أقصر آدمي رأيته ، ولديه فضيلة ومحاضرته حسنة.

مات وقد جاز الخمسين .

المختار المصون من أعلام القرون ١/٤٤٩

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

... هذا في يوم الاثنين

مما توافق حصوله يوم الاثنين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

-ولادته صلى الله عليه وسلم.

-ورفع الحجر بيده الشريفة.

-ونبؤته عليه الصلاة والسلام.

-وخروجه مهاجراً من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

-ودخوله المدينة المنورة.

-ووفاته عليه الصلاة وأتم التسليم.

غرائب التاريخ وعجائبه ، لأحمد ياسين الخياري ، ص ١٣

كلما هم بالزواج رأى زوجته

كان رجل من أصدقاء إبراهيم بن محمد بن عبد المحسن الحنفي المتوفى سنة ٨٠٣ للهجرة ماتت امرأته،فطالت عزبته .

فسئل عن ذلك فقال : لم أهم بالتزويج إلا رأيتها فأواقعها فأصبح وهمتي باردة عن ذلك.

قال : فاتفق أنه تزوج أختها بعد ثلاث سنين فلم يرها بعد ذلك في المنام.

المختار المصون من أعلام القرون ٣٣٣/١

كافر يحفظ القرآن

كان إبراهيم بن هلال الصابئ الحراني المشرك – الذي مات سنة٣٨٤ هـ – يأبى الدخول في الإسلام.

وكان مع كفره يصوم رمضان ، ويحفظ القرآن.

فانظر كيف عرف هذاالحق وأعماه الحقد على الإسلام عن اتباعه.

المصدر : نزهة الفضلاء ١١٩٦/٣

كيف عاش شيخ الإسلام زكريا الأنصاري مئة وثلاث سنين

حكى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي عن الشيخ أبي يحيى زكريا الأنصاري– شيخ الإسلام وقاضي القضاة والمتوفى سنة ٩٢٦ للهجرة عن مئة وثلاث سنوات - أنه قال:

جئت من البلاد وأنا شاب فلم أعكف على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا ولم أعلق قلبي بأحد من الخلق ، قال : وكنت أجوع في الجامع كثيراً فأخرج في الليل إلى الميضأة وغيرها فأغسل ما أجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضأة وآكلها وأقنع بها عن الخبز ، فأقمت على ذلك الحال سنين.

ثم إن الله تعالى قيض لي شخصاً من أولياء الله تعالى كان يعمل في الطواحين في غربلة القمح ، فكان يتفقدني ويشتري لي ما أحتاج إليه من الأكل والشرب والكسوة والكتب ويقول لي : يا زكريا لا تخف عني من أحوالك شيئاً ، فلم يزل معي كذلك عدة سنين.

فلما كان ليلة من الليالي أخذ بيدي والناس نائمون وقال لي : قم معي ، فقمت معه فأوقفني على سلم الوقادة الطويل بالجامع وقال : اصعد هذا الكرسي ، فلم يزل يقول لي : اصعد إلى آخر درجة ، ثم قال : انزل فنزلت.

فقال لي : يا زكريا ، إنك تعيش حتى تموت أقرانك ويرتفع شأنك وتتولى مشيخة الإسلام يعني قضاء القضاء مدة طويلة وترتفع على أقرانك وتصير طلبتك مشايخ الإسلام في حياتك حتى يكف بصرك ، قلت : ولا بد لي من العمى، فقال : لا بد ، ثم انقطع عني فلم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

بعد ذلك. انتهى .

المختار المصون من أعلام القرون، للدكتور محمد موسى الشريف ٧١٢/٢

دهاء وحزم

خلا المنصور يوما مع يزيد بن أسيد فقال :يايزيد ما ترى في قتل أبي مسلم ؟.....فقال :أرى أن تقتله فو الله لا يصفوا ملكك ولاتهنأ بعيش مابقي.فنفر منه المنصور فقال : قطع الله لسانك أتشير علي بقتل أثقل الناس على عدونا ؟أما والله لولا حفظي لما سلف منك لضربت عنقك. فقام من مجلس المنصور وقد ضاقت الدنيا به وتمنى أن تسيخ الأرض به. فلما قتل أبا مسلم الخراساني قال لي : يا يزيد أتذكر يوم شاورتك؟قال: نعم قال :فوالله لقد كان رأيك صوابا لاشك فيه ،ولكن خشيت أن يظهر منك فتفسد مكيدتي.

المال والعلم والشرف

قيل: إن العلم والمال والشرف إجتمعوا مره وحين أرادوا أن يفترقوا..... قال المال : إنني ذاهب يا إخواني فإذا اردتم أن تجدوني فابحثوا عني في ذلك القصر العظيم.فقال العلم :أما أنا فابحثوا عني في تلك الجامعه الكبرى.

أما الشرف فظل صامتا... فسأله زميلاه فقال : أما أنا فإنني إذا ذهبت لا أعود قط.

بين التطير والتفاؤل

قيل إن المنصور بن أبي عامر كان إذا قصد عزاة عقد لواه بجامع قرطبه ولم يسر إلى الغزاة الا من الجامع ، فاتفق أنه في بعض حركاته للغزاة توجه إلى الجامع لعقد اللواء ،فاجتمع عنده القضاه والعلماء وأرباب الدوله ،فرفع حامل اللواء فصادف ثريا من ثريات الجامع فانكسرت على اللواء فتبدد الزيت ،فتطير الحاضرون من ذلك وتغير وجه المنصور ،

وقال رجل:

أبشر يا أمير المؤمنين بغزاة هينه وغنيمة ساره ،فقد بلغت أعلامك الثريا وسقاها الله من شجره مباركه زيتونه.

فاستحسن المنصور ذلك واستبشر به ،وكانت الغزوه من أبرك الغزوات.

حذيفة يداعب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

روي عن سيدنا عمر (رضي الله عنه (أنه لقي حذيفة بن اليمان فقال له : كيف أصبحت يا حذيفة ؟ فقال : أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء . فغضب عمر غضبا شديداً ،

فدخل علي ابن أبي طالب) كرم الله وجهه (فقال له : يا أمير المؤمنين ، على وجهك أثر الغضب ! فاخبره عمربما كان له مع حذيفة . فقال له : صدق يا عمر ، يحب الفتنة ، يعني المال والبنين ، لأن الله تعالى قال :"إنما أموالكم وأولادكم فتنة ". ويكره الحق ، يعني الموت .ويصلي بغيروضوء، يعني أنه يصلي على النعي بغير وضوء في كل وقت . وله في الأرض ما ليس لله في السماء ، له زوجة وولد وليس لله زوجة وولد . فقال عمر : أصبت وأحسنت يا أبا الحسن ، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان.

من آداب مخاطبة الملوك

دخل الأصمعيّ يومًا على هارون الرشيد بعد غيبة كانت منه. فقال له الرشيد: يا أصمعيّ، كيف كنتَ بعدي؟ فقال: ما لاقَتْني بعدَك أرضٌ. فتبسّم الرشيد. فلما خرج الناس، قال للأصمعي: ما معنى قولك "ما لاقتني أرض"؟ قال: ما استقرّت بي أرض، كما يُقال فلان لا يليق شيئًا أي لا يستقرّ معه شيء. فقال الرشيد: هذا حسن. ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين يدي الناس إلا بما أفهمه، فإذا خَلَوتَ فعلِّمني، فإنه يقبح بالسطان أن لا يكون عالمًا: إما أن أسكت فيعلم الناس أني لا أفهم إذا لم أُجِب، وإما أن أجيب بغير الجواب فيعلم من حولي أني لم أفهم ما قلتَ. قال الأصمعيّ: فَعَلَّمَني الرشيد يومها أكثر مما عَلَّمْتُه.

من كتاب "أخبار النحويين البصريين "لأبي سعيد السيرافي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الرشيد والرجل الأندلسيّ

حكي أن رجلاً من الأندلس قدم على هارون الرشيد، فقال له الرشيد: يُقال إن الدنيا بمثابة طائر، ذَنَبُه الأندلس. فقال الأندلسيّ: صدقوا يا أمير المؤمنين، وإنه طاووس. فضحك الرشيد، وتعجّب من سرعة جواب الرجل وانتصاره لبلده.

من كتاب "نفح الطيب" للمقّرى التّلمساني

كلام من هذا؟

حكى الأصمعيّ قال: كنت أقرأ "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا، نكالاً من الله، والله غفور رحيم"، وبجنبي أعرابي،فقال لي: كلام من هذا؟ فقلت: كلام الله. قال: أعدْ. فأعدتُ. فقال: ليس هذا كلام الله. فانتبهت، فقرأت" :والله عزيز حكيم". فقال: أصبت، هذا كلام الله. فقلت: أتقرأ القرآن؟ قال :لا. فقلت: من أين علمت؟

قال: يا هذا، عزّ فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لَمَا قطع!

من كتاب "الكشكول" لبهاء الدين العاملي

زَقْفِيلْم

كان لدى أبي عَلْقَمَة النَّحْوِيّ غلام يخدُمه. فأراد أبو علقمة الدخول في بعض حوائجه، فقال له: يا غلام، أصَقَعَت العَتَاريف؟ فقال له الغلام: زَقْفَيْلم. قال أبو علقمة: وما زقفيلم؟ قال له: وما معنى صقعت العتاريف؟ قال: قلت لك أصاحت الديوك؟ قال: وأنا قلت لك لم يصح منها شيء!

من كتاب "معجم الأدباء" لياقوت.

خلا المنصور يوما مع يزيد بن أسيد

فقال :يايزيد ماترى في قتل أبي مسلم ؟.....فقال :أرى أن تقتله فوالله لا يصفوا ملكك ولاتهنأ بعيش مابقي.

فنفر منه المنصور فقال : قطع الله لسانك أتشير علي بقتل أثقل الناس على عدونا ؟أما والله لولا حفظي لما سلف منك لضربت عنقك .فقام من مجلس المنصور وقد ضاقت الدنيا به وتمنى أن تسيخ الأرض به .فلما قتل ابا مسلم الخرساني قال لي : يا يزيد أتذكر يوم شاورتك؟قال :نعم

قال :فوالله لقد كان رأيك صوابا لاشك فيه ،ولكن خشيت أن يظهر منك فتفسد مكيدتي

المنصور بن أبي عامر

قيل إن المنصور بن أبي عامر كان إذا قصد غزاة عقد لواه بجامع قرطبه ولم يسر إلى الغزاة الا من الجامع ، فاتفق أنه في بعض حركاته للغزاة توجه إلى الجامع لعقد اللواء ،فاجتمع عنده القضاه والعلماء وأرباب الدوله ،فرفع حامل اللواء فصادف ثريا من ثريات الجامع فانكسرت على اللواء فتبدد الزيت ،فتطير الحاضرون من ذلك وتغير وجه المنصور ،

وقال رجل :أبشر يا أمير المؤمنين بغزاة هينه وغنيمة ساره ،فقد بلغت أعلامك الثريا وسقاها الله من شجره مباركه زيتونه .

فاستحسن المنصور ذلك واستبشر به ،وكانت الغزوه من أبرك الغزوات

أصبحت أحب الفتنة

روي عن سيدنا عمر (رضي الله عنه) أنه لقي حذيفة بن اليمان فقال له : كيف أصبحت يا حذيفة ؟ فقال : أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء . فغضب عمر غضبا شديداً ،

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

دخل علي ابن أبي طالب (كرم الله وجهه) فقال له : يا أمير المؤمنين ، على وجهك أثر الغضب ! فاخبره عمربما كان له مع فتنة فقال له : صدق يا عمر ، يحب الفتنة ، يعني المال والبنين ، لأن الله تعالى قال :"إنما أموالكم وأولادكم فتنة ". ويكره الحق ، يعني الموت. ويصلي بغيروضوء، يعني أنه يصلي على النعي بغير وضوء في كل وقت . وله في الأرض ما ليس لله في السماء ، له زوجة وولد وليس لله زوجة وولد . فقال عمر : أصبت وأحسنت يا أبا الحسن ، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان

من آداب مخاطبة الملوك

دخل الأصمعيّ يومًا على هارون الرشيد بعد غيبة كانت منه. فقال له الرشيد: يا أصمعيّ، كيف كنتَ بعدي؟ فقال: ما لاقَتْني بعدَك أرضٌ. فتبسّم الرشيد. فلما خرج الناس، قال للأصمعي: ما معنى قولك "ما لاقتني أرض"؟ قال: ما استقرّت بي أرض، كما يُقال فلان لا يليق شيئًا أي لا يستقرّ معه شيء. فقال الرشيد: هذا حسن. ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين يدي الناس إلا بما أفهمه، فإذا خَلَوتَ فعلِّمني، فإنه يقبح بالسطان أن لا يكون عالمًا: إما أن أسكت فيعلم الناس أني لا أفهم إذا لم أُجِب، وإما أن أجيب بغير الجواب فيعلم من حولي أني لم أفهم ما قلتَ. قال الأصمعيّ: فَعَلَّمَني الرشيد يومها أكثر مما عَلَّمْتُه.

من كتاب "أخبار النحويين البصريين" لأبي سعيد السيرافي.

الخليفة مات من التخمة

الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي تولى الخلافة يوم مات أخوه الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة ٩٦هـ وتوفي سنة ٩٩ وهو شاب في الأربعين بعد أن حكم سنتين وثمانية أشهر وخمسة أيام على أرجح الأقوال .

* وكان موته مفاجئا .. تقول الروايات إنه نظر على نفسه في المرآة فأعجبه شبابه وجماله فقال : أنا الملك الشاب . فمات بعدها .

* ولم يظهر لنا من تحقيق سيرته أن هناك مؤامرة سببت موته المبكر .. ولكن يتضح أن إفراطه في الطعام كان السبب .

* يقول عنه ابن المسعودي في مروج الذهب " كان شبعه في كل يوم من الطعام مائة رطل ، وكان يأتيه الطباخون بالدجاج المشوي فيضعها في كمه حتى يقبض على الدجاجة وهي حارة فيفصلها " وخرج يوما من الحمام وهو جائع فاستعجل الطعام ولم يكن قد تجهز بعد فقدموا إليه عشرين خروفا فأكل أجوافها كلها مع أربعين رقاقة ثم قدموا له الطعام فأكله كأنه لم يأكل شيئا (مروج الذهب ١٣٦/٢)

ويقول عنه ابن الجوزي في تاريخ المنتظم إنه دخل بستانا له فظل يأكل منه من الفجر إلى الضحى . ثم جاء له البستاني بشاة حولية مشوية فأكلها بدون خبز . ثم أكل معها دجاجتين سمينتين ، ثم عاد لأكل الفاكهة ، ثم أكل سويقا من سمن ودقيق وسكر ، ثم عاد للفاكهة و بعدها عاد للقصر حيث اعدوا له غذائه المعتاد فأكله (المنتظم ١٦/٧)

* ويقول عنه الصفدي (قال عنه ابنه أكل أبي أربعين دجاجة تشوى على النار على صفة الكباب ، وأكل أربعين كلوة بشحومها وثمانين جرنقة . وأتي الطائف فأكل سبعين رمانة وخروفا وست دجاجات وأتي بمكوك زبيب طائفي فأكله أجمع (الوافي بالوفيات ٤٠١/١٥) لذا نميل إلى الرواية التي تعلل سبب موته ، وهي أنه جيء له من الشام بشوالين من بيض مشوي ، فتسلى بأكله قبل موعد الطعام العادي .. وبعدها رحل ..وهكذا مات السلطان .. من التخمة ..ولا عزاء للجوعى .

اختبار

أرسل عمر بن هبيرة إلى إياس بن معاوية فأتاه فقال له : أتقرأ القرآن ؟ قال : نعم ، قال : أتفرض الفرائض ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف من أيام العجم شيئا؟ قال : نعم ، قال : أتعرف من أيام العرب شيئا؟ قال : نعم أنا بها أعرف ، قال : أريد أن أستعين بك على عماى ، قال : إن في خلالا ثلاثا لا أصلح معها للعمل ، قال : وما هي؟ قال : أنا دميم كما ترى وأنا حديد وأنا عيي ، قال : أما دمامتك فإني لا أريد أن أحاسن الناس بك ، وأما العي فإني أراك تعبر عن نفسك ، وأما الحدة فإن السوط يقومك ، قم قد وليتك ، قال : فولاني وأعطاني مائة درهم فكانت أول ما تمولته

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

...يل متنوعة

ذكرت النساء عند الحجاج فقال : عندى أربع نسوة : هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء ابن خارجة، وأم الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد، وأمة ألته بنت عبد ألرحمن بن جرير. فأما ليلى عند هند بنت المهلب فليلة فمى بين الفتيات يلعب ويلعبون ، وأما ليلى عند هند بنت أسماء فليلة ملك بين الملوك ، وأما ليلى عند أم ألجلاس فليلة أعرابى مع أعراب في حديثهم وأشعارهم ، وأما ليلى عند أمة ألته بنت عبد الرحمن فليلة عالم بين العلماء والفقهاء

هلا قلت

قيل : إن أبا بكر(رض) رأى رجلا بيده ثوب ، فقال له : هو للبيع ؟ فقال الرجل : لا أصلحك الله ! فقال الصديق : هلا قلت: لا ، وأصلحك الله ، لئلا يشتبه الدعاء لي بالدعاء علي

أدرك قومك

يقال : إنه أقبل رجل على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال : ما اسمك ؟ فقال الرجل : شهاب بن حرقة . قال : من أين؟ قال : من أهل حرة النار . قال : وأين مسكنك ؟ قال : بذات لظى. فقال له (رضي الله عنه) : أدرك قومك فقد احترقوا فكان كما قال

أبو عيسى ضربني

ونظر عمر (رضي الله عنه) إلى جارية له سوداء تبكي فقال : ما شانك ؟ قالت : ضربني ابنك أبو عيسى . قال : أو قد تكنى بابي عيسى! علي به . فاحضروه ، فقال : ويحك ! أكان لعيسى أب فتكني به إ أتدري ما كنى العرب ! أبو سلمة ، أبو طلحة ، أبو حنظلة ، ثم أدبه

حذيفة يداعب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

روي عن سيدنا عمر (رضي الله عنه) أنه لقي حذيفة بن اليمان فقال له : كيف أصبحت يا حذيفة ؟ فقال : أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء . فغضب عمر غضبا شديداً ، فدخل علي ابن أبي طالب (كرم الله وجهه) فقال له : يا أمير المؤمنين ، على وجهك أثر الغضب ! فاخبره عمربما كان له مع حذيفة . فقال له : صدق يا عمر ، يحب الفتنة ، يعني المال والبنين ، لأن الله تعالى قال :"إنما أموالكم وأولادكم فتنة ". ويكره الحق ، يعني الموت. ويصلي بغيروضوء، يعني أنه يصلي على النعي بغير وضوء في كل وقت . وله في الأرض ما ليس لله في السماء ، له زوجة وولد وليس لله زوجة وولد . فقال عمر : أصبت وأحسنت يا أبا الحسن ، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان

أنت طالق

حدثنا حرملة بن يحي قال : سمعت الشافعي وقد ساله رجل فقال: حلفت بالطلاق إن أكلتُ هذه الثمرة أو رميت بها . قال : تاكل نصفها وترمي نصفها

قبّحه الله

استعمل معاوية عاملا من قبيلة كلب ، فخطب يوما ، فذكر المجوس فقال : لعنهم الله ! ينكحون أمهاتهم ، والله لو أعطيت عشرة آلاف درهم ما نكحت أمي . فبلغ ذلك معاوية فقال : قبحه الله ! أترونه لوزادوه فعل ! وعزله

حذيفة يداعب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

روي عن سيدنا عمر (رضي الله عنه) أنه لقي حذيفة بن اليمان فقال له : كيف أصبحت يا حذيفة ؟ فقال : أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء . فغضب عمر غضبا شديداً ، فدخل علي ابن أبي طالب (كرم الله وجهه) فقال له : يا أمير المؤمنين ، على وجهك أثر الغضب ! فاخبره عمربما كان له مع حذيفة . فقال له : صدق يا عمر ، يحب الفتنة ، يعني المال والبنين ، لأن الله تعالى قال :"إنما أموالكم وأولادكم فتنة ". ويكره الحق ، يعني الموت. ويصلي بغيروضوء، يعني أنه يصلي على النعي بغير وضوء في كل وقت . وله في الأرض ما ليس لله في السماء ، له زوجة وولد وليس لله زوجة وولد .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ن عمر : أصبت وأحسنت يا أبا الحسن ، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان

كان شنّ من دهاة العرب، فقال:

والله لأطوفنّ حتى أجد امرأة مثلي، فأتزوجها.فسار حتى لقي رجلا يريد قرية يريدها شنّ، فصحبه، فلما انطلقا قال له شنّ: أتحملني أم أحملك؟فقال الرجل: يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب؟فسارا حتى رأيا زرعا قد استحصد، فقال شنّ:أترى هذا الزرع قد أكل أم لا؟فقال: يا جاهل، أما تراه قائما.فمرّا بجنازة فقال:أترى صاحبها حيا أو ميتا؟فقال: ما رأيت أجهل منك، أتراهم حملوا إلى القبور حيا؟ثم سار به الرجل إلى منزله، وكانت له ابنة تسمى طبقة، فقصّ عليها القصّة، فقالت:

أما قوله:" أتحملني أم أحملك"، فأراد: "تحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا"، وأما قوله:" أترى هذا الزرع قد أكل أم لا"، فأراد:" باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا"، وأما قوله في الميّت، فانه أراد:" أترك عقبا يحيا به ذكره أم لا".فخرج الرجل فحادثه، ثم أخبره بقول ابنته، فخطبها إليه فزوّجه اياها، فحملها إلى أهله، فلما عرفوا عقلها ودهاءها، قالوا:" وافق شنّ طبق

متى عميت يا أبا عمرو؟

دخل الإمام الشعبي الحمام، فرأى داود الأزدي بلا مئزر فغمض عينيه ..فقال داود: متى عميت يا أبا عمرو؟!

فقال الشعبي: منذ أن هتك الله سترك.

إلى أين أتجه؟

ومن المنقول عن الإمام الشعبي أن رجلاً قال له: إذا نزعت ثيابي، ودخلت النهر أغتسل.. فهل أتوجه إلى القبلة أم إلى غيرها؟ قال الشعبي: توجَّه إلى ثيابك التي نزعتها؛ كي لا تُسرق.

زوجتي عرجاء

جاء رجل إلى الشعبي، وقال: إني تزوجت امرأةً فوجدتها عرجاء..!! فهل لي أن أردَّها؟ !

فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فردَّها.

حتى يبدو العظم

سئل الشعبي :هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه؟ قال: نعم .قال: مقدار كم؟ قال: حتى يبدو العظم.

الأعمش وخليج الماء

عن محمد بن حميد قال: حدثنا جرير قال: جئنا الأعمش يومًا فوجدناه قاعدًا في ناحية فجلسنا في ناحية أخرى، وفي الموضع خليج من ماء المطر، فجاء رجل عليه سواد فلما بصر بالأعمش عليه فروة حقيرة قال: قم عبِّرني هذا الخليج، وجذب بيده فأقامه وركبه وقال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ الزخرف:١٣)، فمضى به الأعمش حتى توسط به الخليج، ثم رمى به وقال: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ المؤمنون:٢٩)، ثم خرج وترك المسود يتخبَّط في الماء.

الأعمش وزوجه الناشز

أخبرنا ابن ناصر بإسناد له عن إسماعيل بن زياد قال: نشزت على الأعمش امرأتُه، وكان يأتيه رجل يقال له: أبو البلاد.. مكفوف، فصيح، يتكلم بالإعراب، يتطلب الحديث منه، فقال له: يا أبا البلاد إن امرأتي قد نشزت عليَّ وضيَّعت بيتي وغمَّتني، فأنا أحب أن تدخل عليها فتخبرها بمكاني من الناس وموضعي عندهم، فدخل عليها فقال: يا هنياه، إن الله قد أحسن قسمك.. هذا شيخنا وسيدنا، وعنه نأخذ أصل ديننا وحلالنا وحرامنا.. لا يغرنك عموشة عينيه، ولا خموشة ساقيه، فغضب الأعمش، وقال: يا أعمى.. يا خبيث.. أعمى الله قلبك!! قد أخبرها بعيوبي كلها.. اخرج من بيتي، فأخرجه من بيته.

بين أبي حنيفة والأعرابي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أبو حنيفة: احتجت يومًا إلى ماء بالبادية، فجاءني أعرابي ومعه قربة من ماء، فأبى أن يبيعها إلا بخمسة دراهم فدفعت إليه خمسة دراهم وقبضت القربة، ثم قلت: يا أعربي، ما رأيك في السويق (وهو تمر يُخلَط بماء أو زيت أو سمن)؟ فقال هات فأعطيته سويقًا ملتوتًا بزيت فجعل يأكل حتى امتلأ، ثم عطش فقال: شربة، فقلت: بخمسة دراهم، فلم أنقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء، فاستردت الخمسة، وبقي معي الماء.

الألباني

ركب أحد طلبة العلم مع الشيخ الألباني رحمه الله في سيارته و كان الشيخ يسرع في السير.

فقال له الطالب : خفف يا شيخ فإن الشيخ ابن باز يرى أن تجاوز السرعة إلقاء بالنفس إلى التهلكة.

فقال الشيخ الألباني رحمه الله : هذه فتوى من لم يجرب فن القيادة.

فقال الطالب : هل أخبر الشيخ ابن باز .

قال الألباني : أخبره.

فلما حدث الطالب الشيخ ابن باز رحمه الله بما قال الشيخ الألباني ضحك

وقال : قل له هذه فتوى من لم يجرب دفع الديات.

طرائف وفوائد

*روى لنا الشيخ الفاضل علي بن سالم بكير_ وهو أحد علما اليمن وحضرموت_ قصة طريفة مفادهاأن شيخا كبيرا كان يعلم طلابه في الفقه ، وتأخر ذات مرة فأناب شيخا آخرلايصل إلى درجته في العلم وجلس هذا الأخير في الحلقة وبدأيشرح درسا في باب التيمم ..قال: والتيمم لغة القصد وطلب من أحد الطلاب شاهدا على هذا المعنى فقال الطالب :

تيمـــمتكم لمـــا فـــقدت أولى النهى

ومن لم يجـــــد ماء تيـــــــمم بالـــــترب

فظن الشيخ أن الطالب يقصده بهذا البيت وأن الطلاب جالسين في الدرس على مضض فأخذ عصاته ورداءه وغادر الحلقة

*كان الأستاذ عبد المجيد_وهو أحد رواد نشرالسنة ومحاربة البدع في حضرموت_ رجلا كريما فإذا أعطاه أحد مالا أسرع بتوزيعه على الفقراء مرددا:

يجود علينا الأكرمـــــون بـــمالهم

ونـــحن بمال الأكـــرمين نـــــــجود

*في فترة المد الشيوعي كان أحد معلمينا الظرفاء إذا مات أحد أقطاب الفكر السشيوعي يجدها فرصة للتندر من دون أن يترك فرصة لأحد أن يعاقبه فيقول بتهكم:

إنتهينا منه.. شيعناه

لم نأسف عليه وحمدنا ظله حين توارى

*أهدى شاعر حضرموت صالح بن علي الحامد ديوانه(نسمات الربيع) لأحد الشعراء الكبار ليقرظه فأعاده إليه قائلا له مداعبا :بسمات الرضيع.

ما دعوة أنفع يا صاحبي .... من دعوة الغائب للغائب

ناشدتك الرحمن يا قارئاً .... أن تسأل الغفران للكاتب

نظارة اينشتاين

كان أينشتين لا يستغني أبدا عن نظارته .. وذهب ذات مرة إلى أحد المطاعم ، واكتشف هناك أن نظارته ليست معه ،

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ما أتاه)) الجرسون)) بقائمة الطعام ليقرأها ويختار منها ما يريد ، طلب منه أينشتين أن يقرأها له فاعتذر الجرسون قائلا : إنني آسف يا سيدي ، فأنا أمي جاهل مثلك!

كبرياء فنان

ذات ليلة عاد الرسام العالمي المشهور ((بيكاسو ((إلى بيته ومعه أحد الأصدقاء فوجد الأثاث مبعثرا والأدراج محطمة ، وجميع الدلائل تشير إلى أن اللصوص اقتحموا البيت في غياب صاحبه وسرقوه.

وعندما عرف)) بيكاسو)) ماهي المسروقات ، ظهر عليه الضيق والغضب الشديد..

سأله صديقه)) : هل سرقوا شيئا مهما.. ((

أجاب الفنان : كلا .. لم يسرقوا غير أغطية الفراش..

وعاد الصديق يسأل في دهشة : ((إذن لماذا أنت غاضب ؟.. ((!

أجاب ((بيكاسو)) وهو يحس بكبريائه قد جرحت : يغضبني أن هؤلاء الأغبياء لم يسرقوا شيئا من لوحاتي..

الرد خالص!

ذهب كاتب شاب إلى الروائي الفرنسي المشهور ((إسكندر ديماس)) مؤلف روايته ((الفرسان الثلاثة)) وغيرها وعرض عليه أن يتعاونا معا في كتابة إحدى القصص التاريخية..

وفي الحال أجابه)) ديماس)) في سخرية وكبرياء:

كيف يمكن أن يتعاون حصان وحمار في جر عربة واحدة ؟!

على الفور رد عليه الشاب : هذه إهانة يا سيدي كيف تسمح لنفسك أن تصفني بأنني حصان ؟!

لماذا تزوجته ؟

عندما سئلت الكاتبة الإنجليزية)) أغاثا كريستي)) لماذا تزوجت واحد من رجال الآثار ؟

قالت : لأني كلما كبرت ازددت قيمة عنده!

فراش للضيف!

كان الكاتب الأمريكي ((مارك توين)) مغرما بالراحة حتى أنه كان يمارس الكتابة والقراءة وهو نائم في سريره ، وقلما كان يخرج

من غرفة نومه!

وذات يوم جاء أحد الصحفيين لمقابلته ، وعندما أخبرته زوجته بذلك قال لها : ((دعيه يدخل)) ..... غير أن الزوجة اعترضت قائلة : هذا لا يليق ..... هل ستدعه يقف بينما أنت نائم في الفراش ؟!

فأجابها)) مارك توين)) : عندك حق ، هذا لا يليق اطلبي من الخادمة أن تعد له فراشا آخر!

أبو علقمة وابن أخيه

قدم على أبي علقمة النحوي ابن أخ له ، فقال له : ما فعل أبوك؟

قال : مات

قال : وما علته ؟

قال : ورمت قدميه

قال : قل : قدماه..

قال : فارتفع الورم إلى ركبتاه..

قال: قل : ركبتيه..

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ن : دعني يا عم ، فما موت أبي بأشد علي من نحوك هذا!..

من بالباب

وقف على باب نحوي أحد الفقراء فقرعه فقال النحوي : من بالباب ؟ ... فقال : سائل..

فقال النحوي : لينصرف .... فقال الفقير مستدركا : اسمي أحمد (وهو اسم لاينصرف في النحو.. (

فقال النحوي لغلامه : أعط سيبويه كسرة

من نوادر ابن العميد الأديب الشهير

(١)

يقال : إن ابن العميد كان في صغره إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهماً وتقول له: تصدق بهذا على أول فقير تلقاه! فجعل هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر وماتت والدته، وهو على هذا يقول للفراش في كل ليلة: اطرح تحت المطرح (الفراش الذي ينام عليه) ديناراً ودرهماً! لئلاّ ينساه ، فبقي على هذا مدة ، ثم إن الفراش نسي ليلةً من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وبعدها قلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار فما رآهما، فتطير من ذلك ، وظن أنه لقرب أجله، فقال للفراشين: احملوا كل ما هنا من الفرش وأخرجوه ، وأعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لتأخير هذا! ..

فلقوا أعمىً هاشمياً يتكئ على يد امرأة، فقالوا: تقبل هذا؟! فقال: ما هو؟ فقالوا: مطرح ديباج ومخاد ديباج ، فأغمي عليه ، فأعلموا الصاحب بأمره فأحضره وسقاه شراباً بعدما رش عليه الماء ، فلما أفاق سأله ، فقال: اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني ، فقال له: اشرح! فقال: أنا رجل شريف ولي ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه ، ولي سنتان آخذ القدر الذي يفضل عن قوتنا أشتري لها به بعض حاجاتها ، فلما كان البارحة قالت أمها: اشتهيت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج .

فقلت: من أين لي ذلك؟ وجرى بيني وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضي على وجهي، فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام حق لي أن يغشى علي ، فقال: لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به، هاتوا الأنماطيين! (صانعي الأنماط) فجيء بهم فاشترى منهم الجهاز الذي يليق بذلك المطرح ، وأحضر زوج الصبية ودفع إليه بضاعةً سنية.

(٢)

قال أحد الأدباء : كان الصاحب ابن العميد لا يدخل عليه أحد في رمضان بعد العصر كائناً من كان فيخرج من داره إلا بعد الإفطار عنده ، وكانت داره لا تخلو كل ليلة من ليالي رمضان من ألف نفس مفطرة ، وكانت صدقاته وقرباته تبلغ في شهر رمضان مبلغ ما يطلقه في السنة كلها.

(٣)

استدعى ابن العميد في بعض الأيام شراباً ، فأحضر له أحد مواليه قدحاً، فلما أراد أن يشربه قال له أحد خواصه: لا تشربه فإنه مسموم! وكان الغلام الذي ناوله واقفاً، فقال للمحذر له: ما الشاهد على صحة قولك؟ قال: تجربه في الذي ناولك إياه! فقال: لا أستجيز ذلك ولا أستحله! قال: فجربه في دجاجة. قال: التمثيل بالحيوان لا يجوز ، ورد القدح وأمر بقلبه، وقال للغلام: انصرف عني ولا تدخل داري! وأمر بإقرار جاريه وجرايته عليه وقال: لا يدفع اليقين بالشك، والعقوبة بقطع الرزق نذالة.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

(٤)

قال ابن العميد: أنفذ إليّ أبو العباس تاش الحاجب رقعةً في السر بخط صاحبه نوح بن منصور ملك خراسان ، يريدني فيها على الانحياز بحضرته ليلقي إلي مقاليد ملكه ، ويعتمدني لوزارته ، ويحكمني في ثمرات بلاده ، فكان فيما اعتذرت إليه من تركي امتثال أمره كثرة حاشيتي وصبيتي وحاجتي لنقل كتبي خاصةً إلى أربعمائة جمل ، فما الظن بما يليق بها من تجمل مثلي؟.

(٥)

كان ابن العميد يقول لجلسائه: نحن بالنهار سلطان وبالليل إخوان ، وكان مكي المنشد قديم الصحبة له والخدمة فأساء إليه غير مرة، فلما كثر ذلك منه أمر بحبسه في دار الضرب (صناعة النقود) وكانت في جواره فاتفق أن الصاحب صعد سطح داره ، وأشرف على دار الضرب فناداه مكي: " فاطَّلَعَ فَرَآه في سواءِ الجحيم " فضحك الصاحب وقال: " اخسئوا فيها ولا تكلِّمون " ثم أمر بإطلاقه ، ودخل إلى الصاحب رجل لا يعرفه ، فقال: أبو من؟ فأنشد الرجل :

وتتّفق الأسماءُ في اللفظ والكُنى ... كثيراً ولكنْ لا تلاقى الخلائقُ

فقال له: اجلس يا أبا القاسم!

(٦)

قال ابن العميد: ما قطعني إلا شاب ورد علينا إلى أصبهان بغدادي، فقصدني فأذنت له ، وكان عليه مرقعة وفي رجليه نعل طاق، فنظرت إلى حاجبي فقال له وهو يصعد إليّ: اخلع نعلك! فقال: ولم؟ لعلي أحتاج إليها بعد ساعة! فغلبني الضحك وقلت: أتراه يريد أن يصفعني؟ .

(٧)

قال محمد بن المرزبان: كنا بين يدي ابن العميد ليلةً فنعس، وأخذ إنسان يقرأ سورة الصافات، فاتفق أن بعض هؤلاء الأجلاف من أهل ما وراء النهر نعس أيضاً وضرط ضرطةً منكرةً، فانتبه وقال: يا أصحابنا نمنا على " والصافات " وانتبهنا على " والمرسلات " .

(٨)

قال قوم من إصبهان لابن العميد : لو كان القرآن مخلوقاً لجاز أن يموت، ولو مات القرآن في آخر شعبان بماذا كنا نصلي التراويح في رمضان؟ فقال الصاحب: لو مات القرآن لكان يموت رمضان ويقول: لا حياة لي بعدك، ولا نصلي التراويح ونستريح!..

(٩)

يقال: إن ابن أبي الحظيري أحد ندمائه أتى إليه يوماً فقام له، فمر مسرعاً لأجله فضرط فقال: يا مولانا الصاحب، هذا صرير التخت ، فقال: بل صفير التحت! فذهب وقد استحيى وانقطع، فكتب إليه:

قُل للحظيريّ لا تذهبْ على خَجَلٍ ... من ضرطةٍ أشبهتْ ناياً على عودِ

(١٠)

كان ابن العميد قد ولى عبد الجبار الأسداباذي قضاء القضاة بهمذان والجبال، فاستقبله يوماً ولم يترجل له ، وقال: أيها الصاحب، أريد أن أترجل للخدمة ، ولكن العلم يأبى ذلك ، وكان يكتب في عنوان كتابه: إلى الصاحب، داعيه عبد الجبار بن أحمد، ثم كتب: وليه عبد الجبار بن أحمد، ثم كتب عبد الجبار بن أحمد ، فقال الصاحب ابن العميد لندمائه: أظنه يؤول أمره إلى أن يكتب الجبار..

(١١)

كتب عامل إليه رقعة: إن رأى مولانا أن يأمر بإشغالي ببعض أشغاله فعل ، فوقع الصاحب تحتها: من كتب إشغالي لا يصلح لأشغالي

ووقع إلى أبي الحسن الشقيقي البلخي: من نظر لدينه نظرنا لدنياه ، فإن آثرت العدل والتوحيد بسطنا لك الفضل والتمهيد، وإن أقمت على الجبر فما لكسرك جبر. ..

بتصرف من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي ج ٣ / ص ٢١٥

من طرائف العلماء

·قال ابن الربيع للشافعي في مرضه :يا أبا عبد الله قوى الله ضعفك، فقال الشافعي: لو قوّى الله ضعفي لهلكت، فقال ابن الربيع: والله لم أقصد إلاّ خيرا، فقال الشافعي:لو شتمتني صراحة لعلمت أنك لا تقصد إلا خيرا، فقال الربيع: وكيف أقول يا إمام؟ فقال الشافعي قل: برّأ الله ضعفك ٠

*كان رجل يجلس عند القاضي أبو يوسف ويطيل الصمت والسكوت، فقال له أبو يوسف ذات يوم: ألا تتكلّم ؟ فقال الرجل: بلى! متى يفطر الصائم؟ فقال أبو يوسف: إذا غابت الشمس، فقال الرجل: فإن لم تغب إلى نصف الليل؟ فضحك أبو يوسف وقال، أصبت في صمتك وأخطأت أنا عندما جعلتك تتكلّم ٠

·جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال له: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق ٠

·قيل لأحد السلف: هل نصافح النصارى؟ فنظر إلى السائل وقال: نعم برجلك!

·دخل الشعبي الحمام فرأى داود الأودي بلا مئزر، فغمّض عينيه فقال له داود: متى عميت يا أبا عمرو؟ قال:منذ هتك الله سترك!

·سُئل الشيخ عبد العزيز بن باز عن الصور التي تكون على البسكوت وهل يجوز أكلها وعليها تلك الصور فأجاب قائلا: اكسرها وكُلها ٠

·وسُئل الشيخ محمد بن عثيمين عن نوع العمل الذي يعمله الإنسان بعد الدعاء، فقال: يُنزل يده ٠

كل من في الوجود يطلب صيدا

غير أن الشباك مختلفات

توشك العين تغيض

والبحيرات تجف

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

صنا يصطاد بعضا

والشباك تختلف

*دخل رجل على بشر بن الحارث ، وهو مريض ، فقال له : أوصني ، فقال : إذا دخلت إلى مريض فلا تطل القعود عنده..

*قيل للشعبي : هل تمرض الروح ؟؟ قال : نعم ، من ظل الثقلاء..

*دخل على الأعمش رجل يعوده ، فقال له : ما أشد ما مر بك في علتك هذه ؟؟ قال : دخولك..

*دخل أبو حازم المسجد فوسوس له الشيطان أنك قد أحدثت بعد وضوئك ، فقال : أوبلغ هذا من نصحك ؟ !

نوادر وطرائف الفقهاء والدعاة

كان الشيخ صفي الدين الهندي ، محمد بن عبد الرحيم ، الفقيه الشافعي ، المتوفى سنة ٧١٥ هـ – رجلاً ظريفاً ساذجاً ، فيحكى أنه قال:

وجدت في سوق الكتب مرة كتاباً بخط ظننته أقبح من خطي ، فغاليت في ثمنه واشتريته لأحتج به على من يدعي أن خطي أقبح الخطوط ، فلما عدت إلى البيت وجدته بخطي القديم

وروى علي بن العباس قال : سمعت الحسيني بن عمرو العنقري يقول:

دق رجل على أبي نعيم الفضل بن دكين الباب ، فقال : من ذا ؟

قال : أنا.

قال : من أنا ؟

قال : رجل من ولد آدم.

فخرج إليه أبو نعيم ، وقبّله ، وقال : مرحباً وأهلاً ، ماظننت أنه بقي من هذا النسل أحد.

قال الحافظ محمد بن طاهر:

سمعت أبا إسحاق الحبال يقول : كنا يوماً نقرأ على شيخ ، فقرأنا قوله عليه السلام : (لا يدخل الجنة قتات) ، وكان في الجماعة رجل يبيع القت – وهو علف الدواب – فقام وبكى ، وقال : أتوب إلى الله ، فقيل له : ليس هو ذاك ، لكنه النمام الذي ينقل الحديث من قوم إلى قوم يؤذيهم ، قال : فسكن وطابت نفسه.

عن الأعمش قال:

أتى رجل إلى الشعبي فقال : ما اسم امرأة ابليس ؟ فقال : ذلك عُرس ما شَهِدتُه.

-روى مجالد ، أن رجلاً مغفلاً لقي الشعبيّ ومعه امرأة تمشي ، فقال : أيُكما الشعبيُّ ؟ قال : هذه.

عن أحمد بن المعدل قال:

كنت عند ابن الماجشون ، فجاءه بعض جلسائه ،

فقال : يا أبا مروان أعجوبة ، خرجت إلى حائطي بالغابة ، فعرض لي رجل ،

فقال : اخلع ثيابك.

قلت : لم ؟

قال : لأني أخوك ، وأنا عريان.

قلت : فالمواساة.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل : قد لبستها برهة.

قلت : فتعريني.

قال : قد روينا عن مالك أنه قال : لابأس للرجل أن يغتسل عرياناً.

قلت : تُرى عورتي.

قال : لو كان أحد يلقاك هنا ما تعرضت لك.

قلت : دعني أدخل حائطي ، وأبعث بها إليك.

قال : كلا ، أردت أن توجه عبيدك فأُمسك.

قلت : أحلف لك.

قال : لاتلزم يمينك للص.

فحلفت له لأبعثن بها طيبة بها نفسي.

فأطرق ثم قال : تصفحت أمر اللصوص من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا فلم أجد لصاً أخذ بنسيئة [أي : مؤجلاً] فأكره أن أبتدع . فخلعت ثيابي له.

أشأم من طويس

أحدُ من يُضرب به المثل في صناعة الغناء . اسمه :أبو عبد المنعم عيسى بن عبد الله ، وكان أحول طُوالاً.

وكان يُقال : أشأم من طويس ، قيل : لأنه ولد يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفُطم يوم موت أبي بكر ، وبلغ يوم مقتل عُمر ، وتزوج يوم مقتل عُثمان ، وولد له يوم مقتل عليّ ، رضي الله عنهم.

السلام عليك يا قاضي الشياطين

حكي أن محمد بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بالزغبي المتوفى سنة ٩٧٨هـ ، دخل مرة على بعض القضاة بدمشق فقال : السلام عليكم يا قاضي الشياطين.

فغضب منه القاضي ، فقال له : لا تغضب واصبر حتى أبين لك إذا كان لأحد عندي حق فدفعته إليه ولم أظلمه منه شيئاً أو كان لي عند أحد حق فأعطاني حقي أترانا نجيء إليك ؟ حتى إذا أراد أحدنا أن يظلم الآخر أو جحد شيئاً من حقه أو استطال عليه جئنا إليك، فأنت لست بقاضي المحقين وإنما أنت قاضي المبطلين والشياطين. فسري عن القاضي وانبسط معه

منقول عن شبكة ربيع الاسلام

قصة القارب العجيب

تحدى أحد الملحدين– الذين لا يؤمنون بالله– علماء المسلمين في أحد البلاد، فاختاروا أذكاهم ليرد عليه، وحددوا لذلك موعدا.وفي الموعد المحدد ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر. فقال الملحد للحاضرين: لقد هرب عالمكم وخاف، لأنه علم أني سأنتصر عليه، وأثبت لكم أن الكون ليس له إله !وأثناء كلامه حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، ثم قال: وأنا في الطريق إلى هنا، لم أجد قاربا أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهرت في النهر ألواح من الخشب، وتجمعت مع بعضها بسرعة ونظام حتى أصبحت قاربا، ثم اقترب القارب مني، فركبته وجئت إليكم. فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قاربا دون أن يصنعه أحد، وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟!فتبسم العالم، وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تقول: إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟!

قصة الدرهم الواحد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حى أن امرأة جاءت إلى أحد الفقهاء، فقالت له: لقد مات أخي، وترك ستمائة درهم، ولما قسموا المال لم يعطوني إلا درهما واحدا!فكر الفقيه لحظات، ثم قال لها: ربما كان لأخيك زوجة وأم وابنتان واثنا عشر أخا. فتعجبت المرأة، وقالت: نعم، هو كذلك.فقال: إن هذا الدرهم حقك، وهم لم يظلموك: فلزوجته ثمن ما ترك، وهو يساوي (٧٥ درهما)، ولابنتيه الثلثين، وهو يساوى (٤٠٠ درهم)، ولأمه سدس المبلغ، وهو يساوي (١٠٠ درهم)، ويتبقى (٢٥ درهما) توزع على إخوته الاثنى عشر وعلى أخته، ويأخذ الرجل ضعف ما تأخذه المرأة، فلكل أخ درهمان، ويتبقى للأخت– التي هي أنت– درهم واحد.

نوادر العرب

سمع أعرابي قارئ يقرا ((الإعراب اشد كفرا ونفاقا)) فقال هجانا ثم بعد ذلك سمع))ومن الإعراب من يؤمن بالله واليوم الأخر)) فقال لا باس هجا ومدح

كقول الشاعر

هجوت زهيرا ثم إني مدحته --- وما زالت الإشراف تهجى وتمدح

وسرق أعرابي (غاشية) يعني غطاء الرأس

فدخل المسجد فسمع الإمام يقرا ((هل أتاك حديث الغاشية((

فقال يافقيه لا تدخل في الفضول فلما قرأ)) وجوه يومئذ خاشعة ((

فقال خذوا غاشيتكم ولا يخشع وجهي لا بارك فيها فرماها

وسرق أعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد وكان اسمه موسى

فقرا الإمام)) وما تلك بيمينك يا موسى((

فقال الأعرابي والله ألانك لساحر فرمى الصرة وخرج

وحضر أعرابي مجلس قوم يتذاكرون قيام الليل فقيل له أتقوم الليل

قال نعم قالوا ما تصنع قال أبول ثم ارجع أنام

وصلى أعرابي خلف إمام يقرا ((أريتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا ((

فقال الإعرابي : اهلك وحدك ايش ذنب الذين معك ، فقطع الناس الصلاة من الضحك

ودخلت اعرابية على قوم يصلون فقرا الإمام)) فانكحوا ما طاب لكم من النساء)) وهو يرددها

فهربت الأعرابية إلى أختها فقالت يا أختاه ما زال الإمام يأمرهم أن ينكحونا حتى خشيت أن يقعوا علي

وصلى أعرابي خلف إمام فقرا ((الم نهلك الأولين)) فتأخر إلي الصف الآخر

فقرا ((ثم نتبعهم الآخرين)) فتأخر فقرا((كذلك نفعل بالمجرمين ((

وكان اسمه (مجرما (وخرج هاربا وهو يصيح والله ما المطلوب غيري

وصلى أعرابي خلف إمام يقرا ((فلن ابرح الأرض حتى يأذن لي أبي((

فقال : يا فقيه إذا لم يأذن لك أبوك نضل وقوفا إلى الصباح ، ثم تركه وانصرف

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

صلى أعرابي خلف إمام يقرا ((إنا أرسلنا نوحا إلى قومه)) وجعل يرددها

فقال الإعرابي : أرسل لغيره يرحمك الله وأرحنا وأرح نفسك

من نوادر الفقهاء والقراء

قراء رجل غلبت الترك في ادني الأرض

فقال له رجل ((الروم((

فرد عليه كلهم أعدائنا قاتلهم الله

وجاء رجل إلي فقيه فقال أفطرت يوما في رمضان فقال له اقضي مكانه

قال قضيت واتيت أهلي فعملوا لي مامونية فسبقتني يدي إليها

فقال اقضي يوما أخر مكانه فقال قضيت واتيت أهلي وقد عملوا هريسة

فسبقتني يدي إليها

فقال الفقيه أرى أن تصوم إلا يدك مغلولة إلى عنقك

وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يرقع فجاء صاحب البيت فقال الاجره

فقال الفقيه أصلح السقف فانه يرقع

قال لا تخف فانه يسبح الله

فقال الفقيه أخاف إن تدركه رقة فيسجد

من نوادر النحاة

وقع نحوي في كنيف فجاء الكناس اراد ان يخرجه فصاح به يريد ان يعلم اهو حي

فقال النحوي : اطلب لي حبلا دقيقا ، وشدني شدا وثيقا ، واجذبني جذبا رقيقا

فقال الكناس : امراتي طالق ان اخرجتك منه ثم تركه وانصرف

وعاد بعضهم نحويا وهو مريض

فقال له ما الذي تشكوه

فقال : حمى جاسية ، نارها حاميه ، منها الاعضاء واهية ، والعظام باليه

فرد عليه قائلا : لا شفاك الله بعافيه ، ياليتها كانت القاضية

من نوادر السؤال

وقف سائل على باب قوم فقال يفتح الله لك

فقال كسرة

قالوا مانقدر عليها

فقال قليل من بر ، او فول أو شعير

فقالوا لا نقدر عليه

فقال فقطعت دهن أو قليل زيت أو لبن

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ا لا نجده
فقال شربة ماء
فقالوا لا نجده
فقال فما جلوسكم هاهنا ، قوموا فاسألوا ، فأنتم أحق مني بالسؤال

ووقف سائلا على باب قوم فقال يا أصحاب المنزل
فبادر إليه صاحب الدار قبل أن يتكلم قبل أن يتم كلامه (فتح الله عليك(
فقال السائل : يا قرنان كنت تصبر لعلي جئتك ادعوك إلي وليمة

وسرق أعرابي (غاشية) يعني غطاء الرأس
فدخل المسجد فسمع الإمام يقرا ((هل أتاك حديث الغاشية((
فقال يافقيه لا تدخل في الفضول فلما قرا ((وجوه يومئذ خاشعة ((
فقال خذوا غاشيتكم ولا يخشع وجهي لا بارك فيها فرماها

وسرق أعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد وكان اسمه موسى
فقرا الإمام ((وما تلك بيمينك يا موسى((
فقال الاعرابي والله الانك لساحر فرمى الصرة وخرج
سبايك الاثنين ذولا

وحضر أعرابي مجلس قوم يتذاكرون قيام الليل فقيل له اتقوم الليل
قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول ثم ارجع انام
فلة هذا أحسن واحد

وقفت امرأة قبيحة على دكان عطار، فلما نظر إليها قال: 'وإذا الوحوش حشرت '
فقالت له المرأة: 'وضرب لنا مثلا ونسي خلقه '

وجد الحجاج على منبره مكتوباً: ' قل تمتع بكفرك إنك من أصحاب النار' سورة الزمر آية ٨
فكتب تحته: 'قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور' سورة آل عمران آية ١١٩

من نوادر العلماء !!

سأل الرشيد الأصمعي عن مسألة، فقال: على الخبير سقطت؛ فقال الربيع وزيره: أسقط الله أضراسك، أبهذا يخاطب أمير المؤمنين؟!

* سئل ابن المبارك رحمه الله عن الحديث الذي جاء في العدس أنه قدِّس على لسان سبعين نبياً، فقال: ولا على لسان نبي واحد، وإنه مؤذٍ منفخ، قرين البصل في القرآن، وهو شهوة اليهود التي قدموها على المن والسلوى.
ملوك الفاكهة هي: العنب، والرطب، والرمان.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

كان ابن سيرين رحمه الله إذا سئل عن مسألة فيها أغلوطة، قال للسائل: أمسكها حتى تسأل عنها أخاك إبليس.

* سأل رجل عمر بن قيس عن الحصاة يجدها الإنسان في ثوبه، أوفي خفه، أوفي جبهته من حصى المسجد؛ فقال: ارم بها؛ قال الرجل: زعموا أنها تصيح حتى ترد إلى المسجد؛ فقال: دعها تصيح حتى ينشق حلقها؛ فقال الرجل: سبحان الله! ولها حلق؟ قال: فمن أين تصيح؟

* قيل لابن عباس رضي الله عنهما: ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟ قال: يكفيه منها كوكب الجوزاء.

* سأل رجل من أهل العراق ابن عمر رضي الله عنهما عن دم البعوض أنجس هو؟ فقال: سبحان الله، تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي، وتسألون عن دم البعوض؟

* سمع عمر رضي الله عنه رجلاً ينبه على تمرة، فقال له: كلها يا ذا الورع البارد .

* كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله جالساً عند الوليد بن عبد الملك، وكان الوليد لحاناً، فقـــــال: يا غلام ادع لي صالح؛ فقال الغلام: يا صالحاً؛ قال له الوليد: انقص ألفاً؛ فقال عمر بن عبد العزيز: فأنتَ يا أمير المؤمنين فزد ألفاً.

من طرائف المتنبئين

١- ادعى رجل النبوة في زمن خالد بن عبد الله القسري و عارض القرآن ، فأتي به إلى خالد فقال له:

ما تقول؟ قال: عارضت القرآن، قال بماذا؟ قال: قال الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر■ فصل لربك وانحر■ إن شانئك هو الأبتر) وقلت: (إنا أعطيناك الجماهر■ فصلّ لربك وجاهر■ ولا تطع كل ساحر) فأمر به خالد فضرب عنقه وصلب، فمرّ به خلف بن خليفة الشاعر، فضرب بيده على الخشبة وقال: (إنا أعطيناك العود■ فصل لربك من قعود■ وأنا ضامن لك أن لاتعود)..

٢- وتنبأ رجل فطالبوه بحضرة المأمون بمعجزة، فقال: أطرح لكم حصاة في الماء فتذوب. قالوا: رضينا، فأخرج حصاة معه وطرحها في الماء فذابت، فقالوا: هذه حيلة و لكن نعطيك حصاة من عندنا ودعها تذوب! فقال: لستم أجل من فرعون، ولا أنا أعظم من موسى! ولم يقل فرعون لموسى لم أرض بما تفعله بعصاك حتى أعطيك عصا من عندي تجعلها ثعباناً، فضحك المأمون وأجازه .

٣- وتنبأ آخر في زمن المتوكل، فلما حضر بين يديه، قال له: أنت نبي؟ قال: نعم، قال المتوكل: فيما الدليل على صحة نبوتك؟ قال: القرآن يشهد بنبوتي في قوله تعالى ((إذا جاء نصر الله والفتح)) و أنا اسمي نصر الله! قال : فما معجزتك؟ قال ائتوني بامرأة عاقر أنكحها تحمل بولد يتكلم في الساعة ويؤمن بي، فقال المتوكل لوزيره الحسن بن يحيى: أعطه زوجتك حتى تبصر كرامته، فقال الوزير: أما أنا فأشهد أنه نبي الله وإنما يعطي زوجته من لا يؤمن به.

٤- وتنبأ رجل يسمى نوحاً، وكان له صديق نهاه فلم يقبل، فأمر السلطان بقتله، وصلبه فمر به صديقه فقال له: يا نوح ما حصلت من السفينة إلا على الصاري .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٥- وقع بين الأعمش وبين امرأته وحشة، فسأل بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما فدخل إليها وقال: إن أبا محمد شيخ كبير فلا يزهدنك فيه عمش عينيه، ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، ونتن إبطيه، وبخر فيه، وجمود كفيّه، فقال الأعمش : قم قبحك الله فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه .

٦- وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يقرقع في كل وقت، فجاءه صاحب البيت يطلب الأجرة فقال له: أصلح السقف فانه يقرقع، قال صاحب البيت: لا تخف فإنه يسبح الله تعالى، قال الفقيه: أخشى أن تدركه رقّة فيسجد.

٧- حكى الجاحظ، قال: مررت على خربة فإذا بها معلم وهو ينبح نبيح الكلاب، فوقفت انظر إليه وإذا بصبي قد خرج من دار، فقبض عليه المعلم وجعل يلطمه ويسبه، فقلت: عرفني خبره، فقال: هذا صبي لئيم يكره التعليم ويهرب ويدخل الدار ولا يخرج، وله كلب يلعب به، فإذا سمع صوتي ظن أنه صوت الكلب فيخرج فأمسكه.

٨- وكان لبعضهم ولد نحوي يتقّعّر في كلامه، فاعتل أبوه عّلة شديدة أشرف منها على الموت، فاجتمع عليه أولاده وقالوا له: ندعو لك فلاناً أخانا، قال: لا إن جاءني قتلني، فقالوا نحن نوصيه أن لا يتكلم، فدعوه فلما دخل عليه قال له: يا أبت قل لا إله إلا الله تدخل الجنة وتفوز من النار، يا أبت والله ما أشغلني عنك إلا فلان فإنه دعاني بالأمس فأهرس، وأعدس، واستبذخ، وسكبح، وطهبج، وأفرج ودحج، وأبصل، وأمضر، ولوزج، وافلوذج، فصاح أبوه: غمضوني فقد سبق ابن الزانية ملك الموت إلي قبض روحي.

٩- مر عمر بن عبيد بجماعة وقوف فقال: ما هذا؟ قيل: السلطان يقطع يد السارق، فقال: لا اله إلا الله، سارق العلانية يقطع سارق السّر.

١٠- سرق مدني قميصاً فأعطاه لابنه يبيعه في السوق، فسرق منه، فجاء له فقال: بكم بعته؟ فقال الابن: برأس المال.

١١- وكان لعمرو بن دويرة البجلي أخ قد عشق بنت عم له، فتسور عليها الدار ذات ليلة (قفز من فوق السور) فأخذه أخوتها وأتوا به خالد القسري، واتهموه بالسرقة، فسأله خالد فصدقهم ليدفع الفضيحة عن حبيبته، فهمّ خالد يريد قطع يده، فقال عمرو أخوه:

أخالد قد والله أوطئت عشوة

وما العاشق المظلوم فينا بسارق

أقرّ بما لم يأته المرء أنه رأى

- القطع خيراً من فضيحة عاشق

من نوادر الفقهاء :

*جاء رجل إلى بعض الفقهاء، فقال له: أنا أعبد الله على مذهب الإمام ابن حنبل، وإني توضأت وصليت، فبينما أنا في الصلاة إذ أحسست ببلل في سراويلي يزلق، فشممته، فإذا رائحته كريهة خبيثة. فقال الفقيه: عافاك الله، خريت بإجماع المذاهب .

*سأل رجل الشعبي عن المسح على اللحية، فقال: خللها. قال الرجل: أتخوف أن لا نبلها! فقال الشعبي: إن تخوفت فانقعها من أول

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

. يل

*سكن بعض الفقهاء بيتا سقفه يقرقع في كل وقت، فجاء صاحب البيت يطلب الأجرة، فقال له الفقيه: أصلح السقف فإنه يقرقع. قال: لا تخف، فإنه يسبّح الله تعالى! فقال الفقيه: أخشى أن تدركه رقة فيسجد .

*سأل رجل بعض الفقهاء عن القبلة للصائم في رمضان، فقال: تُكره للشاب، ويُرخص فيها للشيخ. قال :إنها في معشوقة. فقال الفقيه: يا ابن أخي، هذا يُكره في شوال .

*دخل رجل من الحمقى على الشعبي وهو جالس مع امرأته، فقال: أيكما الشعبي؟ فقال: هذه، وأشار إلى امرأته. فقال: الأحمق: ما تقول، أصلحك الله، في رجل شتمني أول يوم في رمضان، هل يؤجر؟ فقال الشعبي: إن قال لك (يا أحمق) فإني أرجو له .

*تقدم رجل إلى أحد الفقهاء، فسأله: الرجل إذا خرجت منه الريح، تجوز صلاته؟ قال: لا. فقال الرجل: قد فعلت أنا، وجاز .

*كان يجلس إلى أبي حنيفة رجل يطيل الصمت، فأعجب ذلك أبا حنيفة، فأراد أن يبسطه، فقال له: يا فتى، ما لك لا تخوض فيما نخوض فيه؟ فقال الفتى :متى يحرم على الصائم الطعام؟ فقال أبو حنيفة: أنت رجل أعرف بنفسك !

*جاء رجل إلى الشعبي، وقال: إني تزوجت امرأة وجدتها عرجاء، فهل لي أن أردها؟ فقال له: إن كنت أردت أن تسابق بها، فردها .

*عاد الشعبي ثقيل، فأطال الجلوس، ثم قال :ما أشد ما مر عليك في مرضك؟ قال: قعودك عندي .

*دخل أبو شهاب الصعلوكي على أبي الحسن القاضي في يوم بارد، والنار تتوقد بين يديه، فقال: أيها الفقيه، إلى النار! فقال القاضي: أنت أولى بها صليا .

*جاء رجل إلى فقيه، فقال: أفطرت يوما في رمضان. فقال: اقض يوما مكانه. قال: قضيت، وأتيت أهلي وقد عملوا مأمونية، فسبقتني يدي إليها، فأكلت منها. فقال: اقض يوما آخر مكانه. قال: قضيت، وأتيت أهلي وقد عملوا هريسة، فسبقتني يدي إليها. فقال: أرى أن لا تصوم إلا ويدك مغلولة إلى عنقك .

*وقع بين الأعمش وبين امرأته وحشة، فسأل بعض أصدقائه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما، فدخل إليها وقال: إن أبا محمد شيخ كبير، فلا يُزهدنك فيه عمش عينه، ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، ونتن بطنه، وبخر فمه، وجمود كفه! فقال له الأعمش :قم، قبحك الله، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه .

*قال ابن أبي ليلى لأبي حنيفة: أيحل النبيذ وبيعه وشراؤه؟ قال: نعم. قال: أفيسرك أن أن أمك نباذة؟ !فقال أبو حنيفة: أيحل الغناء وسماعه؟ قال: نعم. قال: أفيسرك أن أمك مغنية؟ !

*قال أبو حنيفة للأعمش، وأتاه عائدا له في مرضه: لولا أن أثقل عليك يا أبا محمد، لعدتك والله في كل يوم مرتين. فقال له الأعمش: والله يا ابن أخي، أنت ثقيل علي وأنت في بيتك، فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين؟ !

*جاء رجل إلى فقيه، فقال: أنا رجل أفسو في ثيابي حتى تفوح رائحتي، فهل يجوز لي أن أصلي في ثيابي؟ فقال الفقيه: نعم، لكن لا

*سئل بعض القصاص عن نصراني، قال لا إله إلا الله، لا غير، ثم مات، أين يدفن؟ قال: يدفن بين مقابر المسلمين والنصارى ليكون مذبذبا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

من نوادر المعلمين

قال الجاحظ: كان ابن شبرمة لا يقبل شهادة المعلمين.
وكان بعض الفقهاء يقول: النساء أعدل شهادة من معلم

قال: مررت بمعلم وقد كتب لغلام(وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً) فقلت له: ويحك فقد أدخلت سورة في سورة قال: نعم إذا كان أبوه يدخل شهراً في شهر فأنا أيضاً أدخل سورة في سورة فلا آخذ شيئاً ولا ابنه يتعلم شيئاً.

قال أبو العنبس: كان ببغداد معلم يشتم الصبيان فدخلت عليه وشيخ معي فقلنا: لا يحل لك فقال: ما أشتم إلا من يستحق الشتم فاحضروا حتى تسمعوا ما أنا فيه فحضرنا يوماً فقرأ صبي) عليها ملائكة غلاظ شداد يعصون الله ما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون (فقال: ليس هؤلاء ملائكة ولا أعراب ولا أكراد.

فضحكنا حتى بال أحدنا في سراويله.

وقرأ عليه آخر (وهم الذين يقولون لا تنفقوا إلا من عند رسول الله(
فقال: يا ابن الفاعلة أتلزم النبي بنفقة مال لا تجب عليه

قال: حدثنا محمد بن خلف قال: قال بعض المجان: مررت ببعض دور الملوك فإذا أنا بمعلم خلف ستر قائم على أربعة ينبح نبح الكلاب فنظرت إليه فإذا صبي خرج من خلف الستر فقبض عليه المعلم فقلت للمعلم: عرفني خبرك قال: نعم هذا صبي يبغض التأديب ويفر ويدخل إلى الداخل ولا يخرج وإذا طلبته بكى وله كلب يلعب به فأنبح له فيظن أني كلبه ويخرج إليه فآخذه.

قال غلام للصبيان: هل لكم أن يفلتنا الشيخ اليوم قالوا: نعم قال: تعالوا لنشهد عليه أنه مريض فجاء واحد منهم فقال: أراك ضعيفاً جداً وأظنك ستحم فلو مضيت إلى منزلك واسترحت فقال لأحدهم: يا فلان يزعم فلان أني عليل فقال: صدق الله وهل يخفى هذا على جميع الغلمان إن سألتهم أخبروك فسألهم فشهدوا فقال لهم: انصرفوا اليوم وتعالوا غداً.
من اخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي
وبالمناسبة الجاحظ له كتاب خاص في المعلمين ونوادرهم وغالب نقل ابن الجوزي منه والله أعلم

على كل أختمها ببعض أبيات إبراهيم طوقان التي رد فيها على قصيدة شوقي وكان مطلع قصيدة شوقي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

للمعلم وفه التبجيلا ==== كاد المعلم أن يكون رسولا

فقال إبراهيم:

)شوقي) يقول – وما درى بمصيبتي –
"قـــم للمعلـــم وفـــّه التبجيـــلا "
اقعد، فديتك، هـــل يكـــون مبجـــلاً
مـــن كان للنشء الصغـــار خليلاً !..
ويكاد (يفلقنـــي) الأميـــر بقولـــه :
كاد المعلـــم أن يكـــون رســـولا !..
لو جرّب التعليم (شوقي) ســـاعـــة
لقضـــى الحيـــاة شقـــاوة وخمـــولاً
حسب المعلم غمَّـــة وكآبـــة
مـــرآى (الدفاتر) بكـــرة وأصيـــلا
مئة على مئة إذا هـــي صلِّحـــت
وجـــد العمـــى نحو العـــيون سبيلا
ولو أنَّ في "التصليح" نفعاً يرتجـــى
وأبيك، لـــم أكُ بالعيـــون بخيـــلا
لكنْ أُصلّح غلطـــة نحـــويـــة مثلاً،
واتخـــذ "الكتـــاب" دليـــلا
مستشهداً بالغـــرّ مـــن آيـــاتـــه
أو "بالحـــديث" مفصـــلاً تفصيـــلا
وأغوص في الشعر القديم فأنتقـــي
ما لـــيس ملتبســـاً ولا مبـــذولاً
وأكاد أبعث) سيبويه) فـــي البلـــى
وذويـــه من اهل القرون الأولـــى
فأرى (حماراً) بعـــد ذلك كلّـــه
رفَـــعَ المضـــاف إليه والمفعـــولا .!!
لا تعجبوا انْ صحتُ يوماً صيحة
ووقعـــت مـــا بين " البنـــوك" قتيلاً
يـــا مـــن يريد الانتحار وجدته
انَّ المعلـــم لا يعيـــش طويـــلاً!

من نوادر العرب

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حى الأصمعي أن عجوزا من الأعراب جلست في طريق مكة إلى فتيان يشربون نبيذا فسقوها قدحا فطابت نفسها فسقوها قد آخر فاحمر وجهها فسقوها ثالثا فقالت خبروني عن نسائكم بالعراق أيشربون النبيذ؟ قالوا نعم قالت : زنين ورب الكعبة والله إن صدقتم ما فيكم من يعرف أباه

وصلى أعرابي خلف إمام فقرأ : إنا أرسلنا نوحا إلى قومه ثم وقف وجعل يرددها فقال الأعرابي: أرسل غيره يرحمك الله وأرحنا وأرح نفسك.

وصلى آخر خلف إمام فقرأ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ووقف وجعل يرددها فقال الأعرابي : يا فقيه إذا لم يأذن لك أبوك في هذا الليل نظل وقوفا إلى الصباح ثم تركه وانصرف .

عن محمد عبد الله قال كنا في دهليز عثمان بن شيبة فخرج إلينا فقال : ن والقلم في أي سورة .

ومر بعضهم بقارئ يقرأ ألم غلبت الترك في أدنى الأرض فقال له الروم فقال له كلهم أعداؤنا قاتلهم الله .

كان جماعة يجلسون إلى أبي العيناء وفيهم رجل لا يتكلم فقيل له كيف علمك بكتاب الله قال أنا عالم به فقيل له هذه الآية في أي سورة

الحمد لله لاشريك له فقال له في سورة الحمد فضحكوا عليه .

سكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يقرقع في كل وقت فجاءه صاحب البيت يطلب الأجرة فقال له أصلح السقف فإنه يقرقع قال لاتخف فإنه يسبح الله تعالى قال : أخشى أن تدركه رقة فيسجد .

وقف سائل على باب فقالوا يفتح الله لك فقال كسرة فقالوا مانقدر عليها قال فقليل من بر أو فول أو شعير قالوا لا نقدر عليه قال فقطعة دهن أو قليل زيت أو لبن قالوا لانجده قال فشربة ماء قالوا وليس عندنا ماء قال فما جلوسكم ههنا قوموا فاسألوا فأنتم أحق مني بالسؤال .

قال مرت بنا جنازة يوما ومعي ابني ومع الجنازة امرأة تبكي وتقول الآن يذهبون بك إلى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء فقال ابني يا أبت إلى بيتنا والله يذهبون

قال احد العلماء في أحداث سنه ٥٣٤ هجريه توفى رجل صالح من أهل بلاد الازج .فنودى للصلاه عليه بمدرسه الشيخ عبد القادر فلما اريد غسله عطس وعاش .وشهق المغسل فمات وفى هذا المعنى قيل :

كم مريض عاش من ********** بعد موت الطبيب والعواد

وقد تصاد القطا فتنجوا سريعا*********ويحل القضاء بالصياد.

وقديما في الامثال الشعبيه قيل عن الصحيح والمريض المنتظر وفاته::

((لاتنظر الى النايم وانظر القايم))

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل احد العلماء في احداث سنه ٥٣٤ هجريه
توفى رجل صالح من اهل بلاد الازج .فنودى للصلاه عليه
بمدرسه الشيخ عبد القادر
فلما اريد غسله عطس وعاش .وشهق المغسل فمات

وفى هذا المعنى قيل:
كم مريض عاش من ********** بعد موت الطبيب والعواد

وقد تصاد القطا فتنجوا سريعا*********ويحل القضاء بالصياد.
وقديما في الامثال الشعبيه قيل عن الصحيح والمريض المنتظر وفاته::

))لاتنظر الى النايم وانظر القايم((

مسرح روماني (محارب يصارع أسدا):

يهجم الأسد على المحارب ، ويطعن المحارب الأسد ، يسقط الاثنان في بحر من دماء ، يصرخ الحشد منتشياً : عاش الإمبراطور..عاش الإمبراطور.

لقاء على الماسينجر:

مرحبا !!قصيدتك جميلة جدا يا سيدتي !حروفها أشعلت النار في قلبي ، وسأنشرها في مجلتي إذا لم يكن لديك مانع !

أشكرك ولكني لست سيدة بل سيد !صمت مطبق ثم ..... وداعاً.

المقعد الفارغ :

يعلن قائد الطائرة بضرورة ربط أحزمة المقاعد. تتململ سيدة وتنادي ، فتحضر المضيفة قائلة : هل أستطيع خدمتك؟ نعم .. نعم لا أريد أن أجلس بجانب هذه الخادمة !هل فعلت شيئا ضايقك يا سيدتي !كلا .. كلا! ولكني لا أريد الجلوس بجانبها !ولكن لا يوجد مقاعد فارغة بالدرجة السياحية !سأتحدث مع قائد الطائرة لأرى إذا ما كانت هناك إمكانية وجود مقاعد بالدرجة الأولى !.تقلع الطائرة .تعود المضيفة للسيدة والخادمة وتقول لهما : هناك مقعد واحد فقط فارغ بالدرجة الأولى .تصيح السيدة: هذا رائع! وتبدأ بالنهوض من مقعدها ، ولكن المضيفة تكمل حديثها إلى الخادمة قائلة : سيدتي ! قائد الطائرة يسعده أن يستضيفك في الدرجة الأولى ، حيث يوجد مقعد واحد فارغ ينتظرك .

رسالة من آدم :

كيف لك أن تعلني استقلالك وأنت من ضلعي؟ التوقيع حبيبك آدم

زهايمر :

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

س بجانبها .. يطعمها .. يحدثها .. يدخل الطبيب قائلاً: آسف جداً يا سيدي فهي لا تتذكرك.. يرد الرجل مبتسماً: لا بأس أتذكرها جيداً.

قوانين عصرية :

إسحق نيوتن أتحف العالم بقانون الجاذبية و آيناشتين أتحفه بقانون النسبية ، فدعونا نرى كيف أتحف هؤلاء العالم بقوانين مثيرة.

قانون الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ إيل: أن المتمسكين بالمثاليات هم الأبعد عن المشكلة.

قانون الحكومة السورية للنسبية: مدى طول الدقيقة يقرره في أي جهة من العالم تقف أنت عارياً.

قانون قناة الجزيرة التليفزيونية: أن كل صاحب شعبية مبغض من بعضهم ، وهذا لا يتنافى مع حقنا في تنمية البغض عند بعضهم.

قانون الدستور المصري الجديد: إذا لم يعجب البعض فلهم الحق في أن يخبطوا رءوسهم في الحائط ، مع الأخذ في الاعتبار بأن الحائط ملك للحكومة أيضاً ، وتلك هي روح الديموقراطية الحقيقية.

قانون جورج دبليو بوش: ينقسم البشر إلى نوعين: محقون ومخطئون ، والمحقون يحددون القسمة.

قانون هيئة سوق المال السعودية: نحن غالباً ما نصرح بعد الحدث فقط ، وبالتحديد بعد أي انهيار في سوق الأسهم ، وذلك لطمأنة المستثمرين بأن مؤخرة القرود الحمراء ليس لها أي شأن بمؤشرنا الأحمر.

قانون وزارة المواصلات المصرية في بيولوجيا الطرق: أول حشرة تصدم زجاج سيارتك النظيف تقع أمام أعينك ، ولكن تأكد أنها حشرة ، وليست حجرة.

قانون أيمن الظواهري : نكتشف أفكارنا المرفوضة في كل عمل عبقري نقوم به.

قانون جامعة الدول العربية: إذا كان اتخاذ القرار غير ضروري ، فمن الضروري عدم اتخاذه.

قانون توني بلير رئيس وزراء بريطانيا: العمل الجماعي ضروري لأنه يمكنك من إلقاء اللوم على الآخرين.

قانون الشعوب العربية للقصور الذاتي inertia : حيث الإرادة هناك الرفض.

قانون نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني: إذا تريثت قضي الأمر.

قانون منظمة حقوق الإنسان: كل ما هو جيد يجد من يوقف إنتاجه.

قانون بيل بوش الأب: لا تفلت ما بيدك حتى تمسك بشيء آخر.

قانون اليكساندر فلمنغ: إذا ما طلبت رقماً خاطئاً على الهاتف، فلن تصادف أبداً خطاً مشغولاً.

قانون الحكومة السعودية للإصلاحات والديموقراطية:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أولاً : لا تعمل أدوات الآخرين جيداً إلا في بيوتهم فقط.

ثانياً : إذا لم يستعمل أحد هذه الأدوات فلا بد من سبب معقول لذلك.

ثالثاً : لا تصلح الأدوات باهظة الثمن للعمل.

رابعاً: أنت تنال أكثر مما تحتاجه بتكلفة أقل.

قانون الإصلاحات الاقتصادية المصري: أن تبدأ ببيع ما هو ليس ملكك أساساً ، بداية بالشركات والمؤسسات والبنوك والجامعات ، ثم البشر ، وتلك تؤكد نظرية "أنا وأنا ، و من بعدي للدولار".

قانون كوفي عنان: يعتمد مركزك في الحياة على المقعد الذي تجلس فيه.

قانون الحكومات العربية للديناميكا الحرارية: تسوء الأمور تحت الضغط.

قانون وزراء الإعلام العرب: الخبرة شيء لا تحصل عليه إلا بعد انقضاء الحاجة إليه.

قانون الشعب الأمريكي :

أولا : مباهج الحياة إما غير قانونية وإما غير أخلاقية ، وإما مسببة للسمنة.

ثانياً : ثلاثة أشياء مخلصة في الحياة : المال والكلب والمرأة العجوز.

ثالثاً : ما همك إن كنت غنياً أم لا ، ما دمت تعيش مرتاحاً تملك كل ما قد يحتاجه غيرك ؟.

قانون جاك شيراك: أنا أستطيع أن استعمل الفيتو إذن أنا موجود.

قانون تداول السلطة الجمهوري في العالم العربي: الأب ثم الابن ثم الحفيد.

قانون مؤسسة شارون للهدم والبناء: هدم منازل الفلسطينيين من أجل الترميم فقط ، وعلى الحكومة الأمريكية منحنا مزيداً من المعونات لبناء السور.

قانون المطرب شعبان عبد الرحيم : قد يكون المجد زائلاً ، لكن عدم الشهرة أبدي.

قانون الحكومات العربية لمكافحة الإرهاب: كل من يعارضنا إرهابي.

قانون برنامج صحة طفلك بالدنيا: لا يتقيأ رضيع على أرض وسخة.

قانون هيئة الإفتاء: ليست هناك أجوبة ، بل هناك مراجع متضاربة.

قانون السياسة الأمريكية الخارجية : متى فتحت علبة ديدان فلا سبيل إلى إعادة تعليبها مرة أخرى إلا باستعمال علبة أكبر حجماً.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ون لوكيربي للتعويضات: متى وجدنا الجهة المانحة إذا لا مبرر للبحث عن أصل المشكلة.

حقائق غيّبها التاريخ (جُحا بين الحقيقة والأسطورة(

جُحا الإنسان الذي أضحك الملايين بنوادره الطريفة وأخباره العجيبة التي تناقلتها الألسن على مرّ العصور، أصبح اليوم في ذاكرة الناس مجرّد شخصية خرافيّة ، إلا أنّ المعاجم وكتب التراجم والأدب ورجال الحديث تبيّن لنا أنّ جُحا شخصية حقيقيّة لها تاريخها العريق وماضيها المشرق الذي غَفِل عنه الأكثرون نتيجة ما نُسِب إليه من النوادر والطرائف التي كرّسته رمزاً للحماقة والتغفيل.

فمن هو جحا؟

قبل البَدء تجدر الإشارة إلى أنّ هناك شخصيتين حملتا هذا الإسم الأوّل اختلفت المصادر بشأن اسمه، فقد قيل : نوح أو عبد الله أو دُجين أبو الغصن بن ثابت اليربوعي البصري، ولقبه (جُحا) أو (جُحى)، وكنيته أبو الغصن ينتهي نسبه إلى قبيلة فزازة العربية .

أوّل من ذكره الجاحظ حين أَورد في كتابه "القول في البغال" نوادر بطلها جُحا دون أن يترجم له.(١)

ولد جُحا في النصف الثاني من القرن الأوّل الهجري (٦٠هـ) وقضى الشطر الأكبر من حياته في الكوفة ، توفي فيها في خلافة أبي جعفر المنصور عام (١٦٠هـ).

قال عنه الإمام الذهبي: "أبو الغصن صاحب النوادر دُجين بنُ ثابت اليربوعيُّ البصريُّ ، رأى دُجين أنساً، وروى عن أسلم، وهشام بنِ عُروة شيئاً يسيراً....قال عبّاد بن صهيب: حدّثنا أبو الغصن جُحا– وما رأيت أعقل منه– قال كاتبه: لعلّه كان يمزح أيام الشبيبة، فلمّا شاخ، أقبل على شأنه، وأخذ عنه المحدِّثون" (٢).

قال الإمام البخاري: "دُجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي، سمع من أسلم مولى عمر، روى عنه مسلم وابن المبارك" (٣) .

أمّا الحافظ ابن حجر العسقلاني فقد فرّق بين دُجين المحدّث(البصري) ونوح الذي استقرّ في الكوفة، وأورد حديثاً رواه جُحا فقال:" عن ابن عدي حدّثنا أبو خليفة حدّثنا مسلم حدّثنا الدجين بن ثابت الغصن عن أسلم مولى عمر قال: قلنا لعمر، مالك لا تحدّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: أخشى أن أزيد أو أنقص ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من كذب عليّ متعمداً فليتبؤ مقعده من النار". (٤)

قال عنه ابن الجوزي: " رُوي عنه ما يدل على فطنة وذكاء ، إلا أنّ الغالب عليه التغفيل، وقد قيل: إنّ بعض من كان يُعاديه وضع له حكايات ، والله أعلم ، عن مكي بن إبراهيم – هو مكي بن إبراهيم البلخي آخر من روى من الثقات عن يزيد بن أبي عبيد، عاش نيفاً وتسعين سنة ، مات سنة٢١٥هـ – أنّه كان يقول : رأيت جحا رجلاً كيِّساً ظريفاً ، وهذا الذي يُقال عنه مكذوب عليه، وكان له جيران مخنثون يُمازحهم ويمازحونه فوضعوا عليه" (٥) .

وربّما هذا ما دفع الإمام النسائي للقول عنه:" ليس بثقة، وابن معين للقول: ليس حديثه بشيْ، والدار قطني وغيره : ليس بالقوي، ولعلّ التجريح قد جاء ممّا نُسِب إليه من نوادر وفكاهات لا تليق براوي حديث ، "وليس من المستحيل أن يكون محدّث البصرة قد وقع فريسة لكيد أهل الكوفة " (٦) .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ن القطب الشعراني في كتابه(المنهج المطهر للقلب والفوائد) : "عبد الله جُحا تابعي ، كما رأيته بخط الجلال السيوطي– الذي ألف كتاباً عن جُحا، جواباً لسؤال ورده مستفسراً عنه ، جَمع فيه القصص المنسوبة إليه، سمّاه: "إرشاد من نحا إلى نوادر جُحا"– ، قال : وكانت أمّه خادمة لأم أنس بن مالك، وكان الغالب عليه صفاء السريرة"(٧)، " فلا ينبغي لأحد أن يسْخر به إذا سَمِع ما يضاف إليه من الحكايات المضحكة، بل يَسأل الله أن ينفعه ببركاته ، قال الجلال: وغالب ما يُذكرعنه من الحكايات المضحكة لا أصل له ، قال شيخنا: وذكره غير واحد ، ونسبوا له كرامات وعلوماً جمّة".(٨)

أمّا الشخصيّة الأخرى فهي نصر الدين خُوجة المعروف بجُحا الأتراك؛ فلقد كان معلّماً وفقيهاً وقاضياً(٩) ولد في قرية صغيرة تدعى خورتوعام ٦٠٥هـ ، وتلقّى علومه فيها ، ووليَ القضاء في بعض النواحي المتاخمة لها ، كما ولي الخطابة في (سيوري مصار)، عُيّن مدرِّساً وإماماً في بعض المدن.

كان عفيفاً زاهداً يحْرث الأرض ويحتطب بيده، كما كانت داره محطة للوافدين من الغرباء والفلاحين (١٠).

ولا يفوتنا أنْ نؤكّد في هذا المقام أنّ نصر الدين من كبار العلماء الأحناف ، وأنّ أكثر اشتغاله كان بعلم الفقه، وقد أحبّه تلاميذه فأقبلوا على مجالسه يستمعون إليه، وكانوا أكثر من ٣٠٠ تلميذ، وقد غلب عليه لقب المعلّم؛ لذلك اشتهر بين أهل تركيا بالخوجة، كما كان واعظاً ومرشداً يأتي بالمواعظ في قالب النوادر والنكات الظريفة التي لم تُزعزع مكانته في قلوب الناس.

ومن المعروف عنه أنّه كانت له جُرأة على الحكّام والأمراء والقضاة الذين كان يدعوهم إلى السير بمقتضى الشرع الحنيف ، ويحضّهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبفضل علمه الغزير الذي اعترف به علماء الأناضول استطاع الوقوف في وجه (تيمورلنك) والتصدي له في العديد من المواقف، فأنقذ بذلك العديد من الناس من بعض مظالمه.

توفي عام ٦٨٣هـ وضريح الشيخ موجود في مقْبرة آق شهر الكبرى(١١).

أمّا النوادر التي نُسبت إليه:" فيستحيل أن تصْدر ...عن شخصية واحدة لتباعد البيئات التي تُروى عنها"(١٢)– وهي نتيجة – ما وضعه التركْ وما وضعه غيرهم من عامّة الشعوب الشرقية الإسلامية، وبعضه ممّا وضعه غير المسلمين من جِيران العثمانين –كالأرمن – (١٣).

خِتاماً نقول: إنّه من الواجب علينا إعادة الاعتبار إلى هذه الشخصية التي أُخمط حقّها طوال القرون المنصرمة عندما أُلبست أثواب الطفيلين والحمقى، وذلك بـــ:

ـــ إعادة الهويّة الإسلامية لجُحا، من خلال التركيزعلى شخصية جُحا المسلم، ورفض ما عداها من هويّات قوميّة أو وطنيّة (جُحا العربي –جُحا المصري– جحا التركي– جُحا الكردي– جُحا الفارسي) التي يحاول البعض إلصاقها به ؛ لأنّ هذا يصبّ في مصلحة أعداء الدين، والدليل ما ورد على لسان وزير الكيان الصهيوني (أبا أبيان) عندما ألقى عام ١٩٦٧ محاضرة بجامعة (برنستون) الأمريكية قال فيها: "من أوّل واجباتنا أن نُبْقي العرب على يقين راسخ بنسبهم القومي لا الإسلامي".

ـــ توقير جُحا بصفته رجل دين وفقيه ومحدّث ، وإنزاله المنزلة التي تليق به لا السخرية منه، لأنّ تصويره بشكل كاريكاتوري فيه انتقاص من شأنه كعالم ، وتغييب لدوره الإصلاحي في المجتمع من توعية الناس ومواجهة الطُغاة والحكّام.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

خيراً: إنّ الألقاب الكثيرة التي أُلصقت بشخصيّة جُحا منها: الأحمق والمغفّل والطفيلي تتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف التي تنص على عدم السخرية من الآخرين، فلقد قال الله سبحانه وتعالى : " يا أيّها الذين آمنوا لا يسْخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهن ولا تَلْمِزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئْسَ الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتُبْ فأولئك هم الظالمون " {سورة الحجرات: الآية :١١}.

الهوامش:

١ – "القول في البغال" الجاحظ ص: ٣٧.

٢ــ "سير أعلام النبلاء" للإمام الذهبي ص: ١٧٢و١٧٣، الجزء الثامن.

٣ ــ "التاريخ الكبير" للإمام البخاري ص: ٢٥٧–٢٥٨، المجلد الثالث.

٤– "لسان الميزان" للحافظ ابن حجر العسقلاني، ص٤١٥–٤١٦ الجزء الثاني، بالإضافة لكتاب "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" للإمام الذهبي ص: ٢٣–٢٤ الجزء الثاني، وغيرها من كتب رجال الحديث.

٥–"أخبار الحَمْقى والمغفلين" للحافظ ابن الجوزي، ص: ١٩ .

٦– "دائرة المعارف الإسلامية"، ص: ٢٦٦٩.

٧– "القاموس المحيط" للفيروز آبادي، ص: ١٢٦٩

والتشاؤم ما بين الغراب والحمامة

إذا أبطأ الرسول ولم يعد قالت العرب : "ما هو إلا غراب نوح" وقيل : إن نوحا عندما طالت به الرحلة في الطوفان أرسل الغراب رسولاً ليرى إذا ما كانت الأرض جفت وبانت اليابسة ، وحسب الرواية التي هي أقرب للأسطورة من الحقيقة ، فالغراب لم يعد لأنة انشغل بأكل جيف الغرقى ، ولكن لإنصاف الغراب لم يأت ما يؤكد تلك الرواية في النصوص القرآنية ، أو حتى في سفر التكوين ، حيث جاءت النصوص في سفر التكوين هكذا :

"وحدث من بعد أربعين يوما أن نوحا فتح طاقة الفلك التي كان قد عملها " (٦ :٨)

"وأرسل الغراب فخرج مترددا حتى نشفت المياه عن الأرض(٧ :٨) .

"ثم أرسل الحمامة من عنده ليرى هل قلت المياه عن وجه الأرض " (٨ :٨) .

"فلم تجد الحمامة مقرا لرجلها فرجعت إليه إلى الفلك لأن مياها كانت على وجه كل الأرض فمد يده وأخذها وأدخلها عنده إلى الفلك" (٩ :٨) .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

لبث أيضا سبعة أيام أخر وعاد فأرسل الحمامة من الفلك " (١٠ :٨) .

"فأتت إليه الحمامة عند المساء وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها فعلم نوح أن المياه قد قلت عن الأرض" (١١ :٨) .

"فلبث أيضا سبعة أيام أخر وأرسل الحمامة فلم تعد ترجع إليه أيضا" (١ :٨) .

وهنا ومن خلال النص الموجود في سفر التكوين لا يوجد ما يشير على أن الغراب قد أكل لحم الجيف ، أو حتى ما يشير إلى عدم عودته إلى الفلك مرة أخرى.

كل ما ورد وحسب النص هو تردد الغراب في المهمة ، قد يعود ذلك إلى خوف الغراب من الطوفان أو تكاسله فقط، لذلك لا أعرف من أين قد جاءت قصة انشغال الغراب بجيف الغرقى.

حتى إن الإمام ابن القيم أيضا تطرق إلى وصم الغراب بأكل الجيف من خلال سياق الموعظة شعراً، ساقها أيضاً اتعاظاً بالطير، فقال " :غاب الهدهد عن سليمان عليه الصلاة والسلام ساعة فتوعده، فيا من أطال الغيبة عن ربه، هل أمنت غضبه"، وقال كذلك : " إذا سكر الغراب بشراب الحرص تنقل بالجيف ، فإذا صحا من خماره ندم على الطلل".

وهل على النادم إلا أن يقلع ويعزم على أن لا يعود، ويمضي في طريق الله.

وقد تم تداول أكل الغراب للجيف أيضا في النصوص الشيعية، فقد قال اليعقوبي:فكان ابتداؤه لسبع عشرة ليلة خلت من أيار إلى ثلاث عشرة ليلة خلت من تشرين الأول ، وروى بعضهم أن نوحا ركب السفينة أول يوم من رجب ، واستوت على الجودي في المحرم فصار أول الشهور بعده ، وأهل الكتاب يخالفون في هذا ، ولما استوت على الجودي ، وهو جبل بناحية الموصل أمر الله تعالى ماء السماء فرجع من حيث جاء ، وأمر الأرض فبلعت ماءها ، فأقام نوح بعد وقوف السفينة أربعة أشهر ، ثم بعث الغراب ليعرف خبر الماء فوجد الجيف طافية على الماء فوقع عليها ولم يرجع ، ثم أرسل الحمامة فجاءت بورقة زيتون فعلم أن الماء قد ذهب فخرج لسبع وعشرين من أيار ، فكان بين دخوله السفينة وخروجه سنة كاملة وعشرة أيام ، وهذا ما يجعلنا حائرين من الصياغات المجازية والسرد الموثوق به كمرجع لميثولوجيا وتراث الشعوب.

ففي قصة هجرة النبي محمد علية الصلاة والسلام مثل آخر للمجازية في السرد ، فقد تعلمنا منذ الصغر أن المشركين حين وصلوا غار ثور وهم يقتفون آثار الرسول عليه السلام وصاحبه رضي الله ، إذا بالعنكبوت قد نسج على باب الغار ، وإذا حمامتان قد باضتا ورقدتا على البيض ، مما أقنع قريشاً بأنه لا أحد في الغار.

وقد قرأت ما يذكره أهل الحديث من أن رواية الحمامتين قد لا تصح ، ولكن المدهش في الأمر أننا لا نتخيل الغار بدون الحمامتين على بابه، ولا يكاد طفل صغير يصور مشهد الهجرة إلا وتكون الحمامتان والعنكبوت عناصر الإلهام في مخيلته .. والأعجب من ذلك أن كثيراً من القصاصين والرواة وبعض العلماء حين يُسألون عن صحة رواية الحمامتين، لا يرون بأسا في إثباتها على الرغم من ضعف الرواية .

الأمر إذا يعود لرموز عميقة وقديمة في النفس الإنسانية وذاكرتها بأن الحمامة رمز للسلام ، لذلك يتردد تعبير "حمامة السلام."

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وبالتالي فلعل منشأ الرواية أن أحد الرواة وهو يروي قصة الهجرة ومحاصرة المشركين للغار ثم عودتهم خائبين، وبالتالي نجاة الرسول الكريم وصاحبه ، يعلق بالقول: "وحطت حمامة السلام على الغار".

والمقصود قد يكون صياغة مجازيه تؤكد ختام تلك الأحداث المقلقة ، ولا يلبث الخيال المجازي والتعبير البلاغي أن يتحولا في أذهان الكثيرين، وعلى رأسهم القصاصين إلى أحداث وحقائق.

ولا ننسى أن هؤلاء قد أكثروا من الوضع في الحديث والسير وقصص الأنبياء، بحسن نية أو بسوئها.

ومثل ذلك ما نجده في الروايات الإسرائيلية من أن نوحاً عليه السلام حين استوت سفينته على الجوديّ بعث الغراب ليأتيه بالخبر فأبطأ وتكاسل، فبعث الحمامة فأتته بغصن شجرة ، قيل فيما بعد : إنها غصن زيتون حسب الرواية في سفر التكوين:"فأتت إليه الحمامة عند المساء وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها فعلم نوح أن المياه قد قلت عن الأرض " (٨ : ١١) .

فعرف نوح عليه السلام ، أن الماء نضب وأن بإمكانه الهبوط!!.

هذه الرواية لم تأت في القرآن ، ولا ورد بشأنها أي حديث سوى رواية واحد فقط عن قتادة رضي الله عنه قال: بعث نوح عليه السلام الحمامة فجاءت بورق الزيتون، فأعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها.

ومع ذلك ذكرها غير واحد من المفسرين ، ويكررها الكثير من الوعاظ والخطباء.

والسبب ، فيما يبدو، أن الحمامة وغصن الزيتون رمزان للسلام والسلامة محفورة في الذاكرة الإنسانية .

ولذلك أوردهما القُصّاص وتابعهم المفسرون والوعاظ ، وطرب لهما جمهور القراء والمستمعين حتى أصبحت الحمامة جزءًا من التراث الشعبي لأي قوم بل أصبحت جزءًا من التراث العالمي والأدبي حيث يقول أبو فراس الحمداني وهو يشكو حالة" : أيا جارتا هل تشعرين بحالي" كأنه يرجو إبلاغ سلامه وآلامه إلى أهله وقومه .

فقد مدت الحمامة التراث العربي بأجمل الشعر والنثر من قبيل "الحمامة المطوقة" في كليلة ودمنة إلى "طوق الحمامة" لأبن حزم الأندلسي ، وصولاً إلى الأغاني والزجليات العامية ، بل تعدى أمر الحمامة والغراب حدود ثقافتنا وموروثاتنا الشعبية ، ونتلمسها في ثقافات الشعوب ، إذ يقول روبرت بلاي*:

تعود الحمامة، لم تجد مكانا مريحا

طوال الليل كانت تطير فوق بحار مرتجفة

تحت حواف سفينة نوح ستخلد الحمامة سرير النمر

امنحوا الحمامة السلام السنونوات بأذيالها المشقوقة

تترك الأسكفة عند الفجرعند المغيب ستعود السنونوات زرقاء

ليطير الغراب في اليوم الثالث

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سيجد وحلا جديدا ليسير فوقه

عشق وتمجيد للحمامة فهي الطائر المسالم، رسول المحبة والسلام إذا ما استحال الوصل والتواصل، إذا ما تعذرت وسائل النقل.

فهي بحسب الموروث الشعبي وفاء ويمن لأنها مهما ابتعدت تؤوب ، وهي مدعاة للتفاؤل بوداعتها وهديلها الأليف.

أما الغراب المسكين فهو مصدر الشؤم من منبع الأساطير والقصص، يتشاءم الناس من شكله وصوته، ويعتبرونه رمزاً للخراب ، فإن الخيال الشعبي لا يتصور أن يعود إلى نوح عليه السلام بأخبار السلامة ، ولذلك لا بد أن يبطئ عليهم ، وينشغل عنهم بجيفه.

متهم باللؤم والغدر، حذر لا يألف سوى الخراب والموحش من الهضاب والجبال ، هو النعيق الذي ترتجف منة القلوب ، ويوقع القلق والذعر في النفوس .

ولكن في القرآن الكريم ألم يكن الغراب أول معلم لبني آدم عندما جاء ليعلم الإنسان كيف يحترم جثمان أخيه الإنسان بعد أولى الجرائم في البشرية !.

لكم حملنا الغراب والحمامة أكثر مما يحتملا ، ولو فتشنا باطن الكتب لوجدنا للحديث أكثر من تتمة ، وقد يعزي الغراب اليوم أن الحمامة قد تقاعدت فما عادت تحمل أغصان زيتون ، فقد بدلوها بالصقور ، فلم تعد رسول سلام في عصر الحروب والمجازر ، ولم تعد رسول محبة في عصر(الياهو والهوت مال) ولم تعد ساعي البريد في زمن (الدي– اتش– إل) ولا عزاء للحمامة ، ولا اعتذار للغراب.

من نوادر الشاعر إبراهيم ناجي

تقليد أعمى:

رأى إبراهيم ناجي فقيها ضريراً يمسك بيده مسبحة كهرمان ويغني طقاطيق منيرة المهدية:

فقال ناجي: الراجل ده بيقلد (منيرة المهدية) تقليد (أعمى

إنت مش ناوي تروّح ؟:

كان ناجي مدعواً في حفلة وكان معه صديق أسود فلما طالت الحفلة أراد الذهاب لكن صاحب الحفلة طلب منه أن يبقى إلى طلوع

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

هار فالتفت ناجي إلى صديقه الأسود وقال:

إنت يا أخي مش ناوي تروّح علشان النهار يطلع!

هاتوه قبل ما يفوق:

دُعِيَ ناجي إلى حفل عقد قران أحد أصدقائه وبينما كان المدعوون جالسين مع المأذون بانتظار العريس دخل أحدهم وقال:

-العريس واقف بره سكران.

-فرد ناجي على الفور :الحقوا هاتوه قبل ما يفوق.

الكلب الجاهل:

كان ناجي يحمل تصريحاً بالتجول في القاهرة ليلاً بعد حريقها المشهور وذات ليلة وهو يتجول سار وراءه كلب ضال وحاول ناجي إبعاده دون فائدة فظن ناجي أنه كلب بوليسي وأخرج له التصريح من جيبه لكن الكلب هجم عليه وعضه.

فقال ناجي: إخصي عليك.. أتاريك كلب جاهل ما بتعرفش تقرا.

تكتيك:

إتصل أحد الشعراء بالدكتور ناجي وكان لم يره منذ مدة وأنشده موال:

-يا حلو مالك كدا هاجر وروحي فيك

فرد عليه ناجي على الفور يكمل المقطع قائلاً:

-التقل شرعه كدا والحشمة والتكتيك.

أديب الدكاتره:

ذات مرة نقد الدكتور طه حسين الشاعر إبراهيم ناجي فقال:

-إنه طبيب الأدباء وأديب الأطباء.

فعلّق ناجي على هذا النقد القاسي بروحه المرحة قائلاً:

-أنا من هنا ورايح هكون طول النهار مع (الدكتور طه حسين) و(الدكتور طه بدوي) علشان أحس إنني أديب هو مش قال إنني أديب بين الدكاترة.

دفاع عن النفس:

كان ناجي يجلس ومجموعة من أصدقائه منهم محمود تيمور وإبراهيم المصري ومحمد أمين حسونه وغيرهم في جروبي عدلي ودخل عليهم عبد الحميد الديب وتناول ناجي بكلام بذي ولم يرد ناجي في جينه عليه ليس عجزاً وإنما ترفُّعاً ولم يتمالك شيطان شعره أن يمر الموضوع ويمضي صاحب الإساءة بإساءته فأطلق عليه صواريخه القاتلة:

رجلاً أرى بالله أم حشرة *** سبحان من بعيده حشره

يا فخر "دارين" ومذهبه *** وخلاصة النظرية القذرة

أرأيت قردا في الحديقة قد *** فلته أنثاه على شجرة

عبد الحميد إعلم فأنت كذا *** ما قال داورين وما ذكره

يا عبقرياً في شناعته *** ولدتك أمك وهي معتذرة

خيبة الله على أمها:

شاءت الأقدار أن يجلس ناجي إلى جوار فتاة حسناء وبدت عليه السعادة لذلك وأراد أن يكلمها لكنها أفهمته أن أمها تجلس إلى جوارها فقال وهو يولي وجهه عنها:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سادة تجلس في جانبي *** كأنها الزهرة في كمها
أبدع ما تنظر عين امرئ *** وخيبة الله على أمها

طبيب الأسنان!

كان له صديق طبيب أسنان أرسل له يوماً هذه المداعبة الطريفة:

يا قُرّةَ العين يا (تمليِّ) *** يا واسع التدبير والحيل
يا خالع الضرسين في سنة *** ومعقم الآلات في الحللِ

من نوادر حافظ إبراهيم

تاجر كتب

قال حافظ إبراهيم في تاجر كتب صفيق كان كلما ذهب إليه لشراء كتاب أحس بحاجته إليه، غالى في الثمن، ورفض أن يخفض من قيمته. وكان فيه تبلّد وبرود واضحين.

أَدِمُ وجهكَ يا زنديقُ لو جُعلتْ *** منهُ الوقايةُ والتجليدُ للكتبِ
لم يعلُها عنكبوتٌ أينما تُركتْ *** ولا تخافُ عليها سطوةَ اللهبِ

ثوب جديد:

كان حافظ إبراهيم رغم اسمه الكبير فقيراً كأغلب الشعراء، وذات يوم اشترى ثوباً جديداً فلاحظ أن الناس – كثيراً منهم– يتعامل معه باحترام أكبر فقال مخاطباً ثوبه الجديد:

يا ردائي جعلتني عند قومي *** فوق ما أشتهي وفوق الرجاءِ
إن قومي تروقهم جِدّةُ الثو *** بِ ولا يُعشَقُونَ غير الرِداءِ
قيمة المرءِ عندهم بين ثوبٍ *** باهر لونهُ وبين الحذاءِ

كنت) حاقولك:(

التقى أحد السائلين وكان سمجاً لحوحاً في السؤال بشاعر النيل حافظ إبراهيم فسأله أن يعطيه قرشاً فرد حافظ إبراهيم:

-والله عمرك أطول من عمري كنت حاقولك أنا كدا برضه.

الشارع ده بيروح فين؟

كان حافظ يسير مسرعاً إلى عمله في دار الكتب بالقاهرة حيث كان مديراً لها ويبدو أنه كان في عجلة من أمره فحاول أحد المارة أن يستوقفه بقوله:

-والنبي يا عم الشارع ده بيروح على فين؟

-فأجاب حافظ إبراهيم مواصلاً سيره ما بيروحش أبداً طول عمره هنا.

خروجه من بيت خاله:

كان حافظ إبراهيم بعد وفاة والده يعيش مع خاله ويبدو أنه لاحظ ضيق خاله به من سوء معاملته إياه فضاق به حافظ أيضاً وغادر البيت بعد أن ترك له ورقة كتب فيها هذين البيتين:

ثَقُلَتْ عليك مؤونتي *** إني أراها واهيَهْ
فافرح فإني ذاهبٌ *** متَوَجَة في داهيهْ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ولم يكن الفقر حالة خاصة بل إن عصر حافظ إبراهيم الذي عاش فيه ذلك الملك وبطانته والانجليز كان فقرا عاما على معظم المصريين فيخاطبهم حافظ بسخرية:

بنو مصرَ في حِمى النيل صَرعى *** يرقبونَ القضاءَ عاماً فعَامَا
أيها النيل كيف نُمسي عطاشا *** في بلاد رُويت فيها الأناما
يَرُدُّ الواغلُ الغريب فتُروى *** وبنو الكرام تَشكوا الأواما
وقد شقِينا ونحن كَرّمَنَا اللـــــ *** ـــــهُ بِعَصْرٍ يُكرمُ الأنعاما

ضعف نظر:

كان حافظ إبراهيم جالساً في حديقة داره بحلوان ودخل عليه عبد العزيز البشري وبادره قائلاً: لقد رأيتك من بعيد فتصورتك واحدة ست، فرد حافظ على الفور: والله يظهر نظرنا ضعف... أنا كمان شفتك من بعيد افتكرتك راجل.

تعزية في ديوك المراغي:

كان الشيخ المراغي قد اشترى خمسة ديوك رومي، ولم يكد الصباح يطلع عليها حتى ماتت. فأرسل حافظ إبراهيم إلى الشيخ المراغي كتاب تعزية قال فيه:

رحمَ الله خمسةً من ديوك
للمراغي قد عولجت بالفناءِ
فلو أن الأستاذ خُيِّرَ فيها
بين موتٍ لها وبين فداءِ
لافتداها بخمسةٍ من شيوخ
من أساطين هيئة العلماء
الدور عليك

لما توفى الشيخ محمد عبده وقف على قبره يوم تأبينه ستة من الخطباء هم على الترتيب الشيخ أبو خطوة –عاصم باشا– حسن عبد الرزاق باشا– قاسم أمين– حفني ناصيف– حافظ إبراهيم.

وقد مات الأربعة الأولون واحداً إثر سابقه وعلى نفس الترتيب وجاء الدور على حفني ناصيف وكان قد بعث إلى حافظ أبياتاً يُذكّره فيها بالموت ويدعوه إلى الإستعداد له إذا نزلت به المنيّة.

وقد تذكر حافظ الحادثة السابقة فرأى أن ينبه إليها ذهن المحتفى به فراح يقول له:

أخشى عليك المنايا *** حتى كأنك منّي
إذا شكوت صداعاً *** أطلت تسهيد جفني
وإن عَراكَ هُزال *** هيّأتُ لحدي وقطني
وإن دعوت لِحَيٍّ *** يوماً فإياك أعني
عمري بعمرك رهنٌ *** فعِشْ أعِشْ ألف قَرنِ

الشعر ثمن التذكرة:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

كان إحدى الحفلات تعرض في مسرح الأزبكية بالقاهرة وأراد حافظ إبراهيم والشيخ عبد العزيز البشري رؤيتها وهما علمان في ذلك الوقت فحافظ شاعر النيل والبشري صحافي مشهور يملكان كل شيء إلا المال وحاولا الإعتماد على شهرتيهما في الدخول إلى المسرح ولكن العامل المختص بأخذ التذاكر منعهما من الدخول ولم يشفع لهما بالطبع إسميهما ولا شهرتهما لأن العامل لا يعرف القراءة ولا يعنيه من هما وأثناء النقاش حضر متعهد الحفلة وكان يعرف حافظ إبراهيم لكنه تمسك هو الآخر بثمن التذكرة لكنه لم يطلبه مالاً بل شعراً، فسكت حافظ إبراهيم برهة ثم قال مضطرا حتى يشاهد الحفل:

رياض الأزبكية قد تجلت *** بأنجابٍ كرامٍ أنت منهم

فهبها جنه فتحت لخيرٍ *** وأدخلنا مع المعفو عنهم

وربما طالب الشيخ البشري بثمن البيت الثاني بعد الخروج من الحفلة.

غلب الشوق عليها:

جلس حافظ إبراهيم وأحمد شوقي وأمين تقي وولي الدين يكن ومي زيادة في أحد مطاعم القاهرة صباحاً يتناولون طعام الإفطار وأمام كل منهم كاس شرابه وأثناء تناول الشراب خطفت مي زيادة كأس حافظ إبراهيم تداعبه فقال على الفور:

خطفت كأس مدامي *** لن تبقي لي شيّا

فرد عليه أمين تقي مُجيزاً

غلب السكر عليها *** غلبَ الشوق عليّ

إهنأ بما نلت من فضلٍ:

وُليّ السيد محمد البيلاوي نقابة الأشراف سنة ١٩٢٠ وذهب حافظ براهيم لزيارته بحكم صداقتهما وزمالتهما في دار الكتب، لكن المنصب الجديد كانت له أبهته ما فيه من حراس وأبواب موصدة وضرورة وجود موعد مسبق للقاء وبالتالي لم يستطع حافظ إبراهيم مقابلته فعاد من حيث أتى وترك له مع الحارس هذه الأبيات:

قل للنقيب لقد زرنا فضيلته *** فذادنا عنه حراس وحُجّاب

لقد كان بابك مفتوحاً لقاصده *** واليوم أوصد دونك الباب

فلا ذكرت" بدار الكتب" صحبتنا *** إذ نحن رغم صروف الدهر أحباب

لو أنني جئت "للبابا "لأكرمني *** وكان يكرمني لو جئته "الباب"

لا تخش جائزة قد جئت أطلبها *** إني شريف وللأشراف أحساب

فاهنأ بما نلت من فضل وإن قُطعت *** بيني وبينك بعد اليوم أسبابُ

تفسير رؤيا:

كان الدكتور محجوب ثابت وحافظ إبراهيم في ضيافة سعد زغلول واتفق أن روى الدكتور محجوب حلماً رآه في النوم بقوله: رأيتني راكباً جملاً كبيراً.. ومن خلفي عدد كبير من الحمير ثم جاءني رجل ومعه رسالة من كبير فسلمني ياها فنظر سعد زغلول إلى حافظ إبراهيم وقال له: فسِّر يا حافظ. فقال حافظ: أما الجمل ..فهو كرسي النيابة، وأما الرسالة فهي تكليف من أولي الأمر لمحجوب لتولي وزارة الصحة، وأما الحمير.. فهم أولئك الذين انتخبوك نائباً.

إصفح فأنت خليق:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

م أمير الشعراء أحمد شوقي حفل زفاف لابنته في كرمة بن هانئ وكان قد أرسل دعوة لحافظ إبراهيم لحضور حفل الزفاف لكّ
المرض حال بينه وبين الحضور فبعث له بهذه معتذراً:

يا سيدي وإمامي *** ويا أديب الزمان
قد عاقني سوء حظي *** عن حفلة المهرجان
وكنت أول ساعٍ *** إلى رحاب "ابن هاني"
لكن مرضت لنحسي *** في يوم ذاك القران
وقد كفاني عقاباً *** ما كان من حرماني
حُرِمْتُ رؤية "شوقي" *** ولثم تلك البنان
فاصفح فأنت خليقٌ *** بالصفح عن كل جانِ
وعش لعرش المعاني *** ودُم لتاج البيان
إن فاتني أن أوفي *** بالأمس حق التهاني
فالله يقبل منا *** الصلاة بعد الأذان

من نوادر أحمد رامي

مولد بقى .

*أثناء سفرهما معا في القطار..أخرج الموسيقار محمد القصبجي قلما اسود وأخذ يصبغ شاربه.

تأملته أم كلثوم وقالت: شوفوا الراجل رجع شباب بجرة قلم.

*بدأت تعرِّف الحاضرين بعضهم على بعض..وعندما وصلت إلى جار لها كان من الحاضرين

قالت : وهذا جار سومة

سومة هو لقب دلال لفاطمة إبراهيم ... أم كلثوم

*بينما كانت تغني أم كلثوم.. طرب الجميع كالعادة ..وبدؤوا بالغناء..وقال أحد المعجبين... وكان أصلع..أنا أحطك على راسي..

فردت عليه : وبعدين لما أتزحلق...

*عندما كانت أم كلثوم في ميدان السباق .. فتحت حقيبة يدها.. فأطل فيها أحد المعجبين..وكان قصير القامة.. نظرت إليه أم كلثوم وقالت : إنته حَترجع.. وإلا أقفل عليك الشنطة..

*كانت أم كلثوم تتحدّث مع صديق لها من المؤلفين..

سألته عن ثمن النسخة من مؤلفه الجديد...

فأجاب مداعبا.. ثمن النسخة ثلاثة جنيهات..

فكالت له الصاع صاعين بقولها... ليه هي النسخة بتنباع مع المؤلف

وطبعا سومة لا تذكر إلا ورامي كمان . مش حلوة يعني يكتب لها نص أغانيها ومنعديش عليه ..

)رامي يعني أحمد رامي(

*كان يسكن بجوار رامي أحد المحبين للشعر ولكنه لم يكن يهتم بالعروض والبحور والقوافي والاوزان وكان في كل مرة يعود منها رامي مرهقا من عمله ,يحل به هذا الجار ليقرأ عليه ما يكون من نظمه. فيقول له رامي: مكسور يا استاذ .وثاني مرة يقول: مدشدش يا حبيبي. وثالثة يقول له: مدغدغ يا أخ .

وفي آخر المطاف صرخ المتشاعر وهو يقول لرامي :

انته متقصدني! ده ظلم! دي مش معاملة!.. مش طريقه دي!.. فقال له رامي وهو محتد ايضا: شوف يا أخ، احنا عندنا هنا بنوزن

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ده، وان ما كانش عاجبك، روح إوزن بره..

*كان لنا صديق يحضر مجلسنا ويسمعنا ونحن نتطارح ما يكون كل منا قد نظمه .

فيقول: يا جماعة دي حاجة عجيبة أوي. كل اللي أنتم بتقولوه خطرت على بالي معانيه وكثير من ألفاظه واشاراته يبقى إيه ده يا رامي ,توارد خواطر ولا مناجاة أرواح؟ !

فأجابه رامي: لا أبداً، تقدر تقول أن احنا شعراء بقافية، وانت شاعر بلا قافية..

*ذات مساء سهر رامي مع اصدقاء له في صدر الشباب في فرح امتد سهرهم به حتى ساعة متأخرة. وكان معهم صديق من سلالة اسرة ثرية، ولكنه كان متلافا فأضاع كل ما ورث وبقي من أملاك العائلة بيت كبير في الحلمية من بيوت الوقف، فعرض على اصدقائه أن يناموا عنده فلا مواصلات الان، ولا قدرة لهم على السير الطويل. فوافقوه ودبّر لهم أماكن للمبيت وكانوا خمسة. وكانوا يحسّون بالبرد، لان صاحب الدار كان كلما احتاج، عمد الى ضلفة باب أو شباك أو زجاج نافذة أو أكرة أو مسند سلم وخلعها وراح يبيعها، حتى كاد البيت يخلو من الأثاث، وراح صاحب الدار يفكر قبل النوم في كيفية افطارهم بعد أن دبّر نومهم .. وعندما اصبح الصباح شم النائمون روائح بيض مقلي وبسطرمة وفول وزبد، ولم يصدقوا، حتى أن احدهم ظن انهم يحلمون لعلمهم برقة حال الداعي.. وقاموا جميعا ليفاجأوا بسماط ممدود حوى كل ما كانوا ينسمون رائحته .

وبعد شرب الشاي والقهوة، أرادوا أن ينصرفوا، وبحثوا عن احذيتهم فلم يجدوها، فسألوا صاحب الدار عنها، فراح يضحك ضحكا متواصلا وهو يقول: ما أكلتوها وكان اللي كان..

*قال رامي: كنت في صدر الشباب، اغادر داري بعد الغروب، وأعود إليها قبل الشروق. وكنت الاحظ كلما هممت بالانعطاف من الحارة التي أسكن احد منازلها، أن رأسا صغيرا يطل وهو يلتف بغلالة بيضاء ناصعة من وراء مشربية من مشربيات بيوتنا القديمة وظننت ـــ والشباب كثير الظنون والخيلاء ـــ انها تنتظرني لتراني، والليل ستّار يلف العشاق بحجب، ويحميهم من أنظار دخيلة. وقد أكبرت في هذه العاشقة دأبها على انتظاري في نفس موعد خروجي، وعند عودتي لتطمئن عليّ في رجوعي ..

ولم تكن نفسي، ولا التقاليد، تسمحان لي حتى برفع النظر الى أبعد مما يحميني من مزالق الطريق، ولا ينبغي لي، وهي من أهل حيي أن ارجوها حتى في منامي. وكأني كنت أقول مع من قال: واني لا استحييك حتى كأنما/ /عليّ بظهر الغيب منك رقيبُ

ورحت انظم فيها شعراً يحوي ويضم المعاني التي تثيرها مشقة النوى وحنين الوجد واكبار الوفاء،وانطوي على وجدي وسهدي، وذات يوم خرجت من داري قبل الغروب، واذ بعيني تفلت مني، وترمق حبيبة خيالي، ومهوى حنيني ألعفّ، وحناني المشفق، لأكتشف انها ((قُلة - جرّة) تلتف في شاش ابيض رقيق مبتل، ليتبرد الماء بهذه الوسيلة.. وفقدت ليلاي، وأفقت من حلم جميل..

من نوادر بيرم التونسي

أهل الكلوب:

بخفة دمه وروعة أسلوبه يعارض قصيدة ابن الفارض التي يقول فيها:

أنتم فُرُوضي ونَفْلي *** أنتم حديثي وشغلي

فيقول:

أهل الكُلُوبِّ ومالي *** عن الكلوبِّ تخلي

قضيتَ فيها حياتي *** على سبيل التسلّي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ناس تلعب يوماً*** وكان لعبي تملّي
كفى بجسمي دليلاً *** وشَعْري المُتدلي
وبدله ليس فيها *** من النضافة ملّلي
وجزمه بنتِ كلب *** منها ترى الناسُ رجلي
والأكل خبزٌ وفجلٌ *** لا... بل ومن غير فجلِ

حاميها حراميها:

ويعارض قصيدة الشريف الرضي التي يقول فيها:

منابتُ العشبِ لا حامٍ ولاراعِ *** مضت الرَّدَى بطويل الرُّمحِ والبَاعِ

فيقول:

حطّوا الخفير على الدكان يحرسه *** فباعَهُ جُملةً لا بيعَ قطاعي
جاء الحرامي له ليلاً وفاوله *** على الذي فيه من مالٍ وأبضاعِ
والصبح جاء إلى الدكان صاحبه*** فلم يجد غيه غير السقف والقاعِ
قال المعاون شغلٌ ليسَ نعرفهُ *** فاللص لا يسرق المستيقظ الواعي

روسيا:

ويقول بيرم مخاطباً الشعب الروسي:

ياللي صَبَحتم غَنَم (ستالين) راعيها *** إرعوا اللي بُطرُسكم الأكبر زرع فيها
شُمْتان في قلة مقامكم نُصّكم جرابيع *** والنص ف أوربا داير يِشْتِغل ويبيع

الشرق:

مِن قبل ما اكتب أنا عارف *** القُولْ ضَايعْ
والآجر بالتأكيد ذاهبْ *** حسب الشايع
والشَّتْم حايجيني مسُوجَرْ *** من واد ضَايع
مهما إنْكويت النار والزيت *** برضاك فتّان
يا مصري وإنت اللي هَامِمْني *** من دونِ الكلْ
هَزيل ويحسبَك الجاهل *** عَيّان بالسُّل
من دي الكُيُوف إللي تصبّر *** على كُتْر الذُّل
ونمتَ والعالم فايق *** قوم بُص وطُل
شُوف الشعوب وانغص ودوب *** وراجع إنسان

واللي آلمني وبكاني *** إنت يا شامي
عالأكل نازل طول عمرك *** بارد حامي
وقلت لي لما نهيتك: *** مصري حرامي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

د ما الجزار خلا *** جرحك دامي
والله الخروف سايب مَعْلوف *** ما يفوته جعان

حاتجنن:

سافر عمنا بيرم إلى باريس ولندن وبلاد كثيرة حين نُفي من مصر أو طرد لمواقفه الوطنية المشرفة فرأى شيئاً مختلفاً طيّر عقله فقال:

حاتجنْ يا ريت يا خوانّا مارُحتش لندن ولا باريز
دي بلاد تمدين ونضافه وذوق ولطافه وحاجة تغيظ
مالاقيش جدع متعافي وحافي وماشي يقشر خصْ
ولا شَحْط مِشَمْرَخْ أفندي معاه عُودْ خلّفُه ونازل مصْ
ولا لِبْ أسمر وسوداني وحُمّص وانزل يا تِقزقيزْ
حاتجنْ يا ريت يا خوانّا مارُحتش لندن ولا باريز
ولا واحدة ف وش الفجر تبرطع ماليه الدنيا صوات
قال ايه جُوز خالتي أم أحمد سلفة أخوها السيد مات
سبحانك ما أعظم شأنك والله الموت دا مفيد ولذيذ
حاتجنْ يا ريت يا خوانّا مارُحتش لندن ولا باريز
ولا واحد طالع يجري وواحد تاني بيجري وراه
ويقول هاهّعْ حصّلتك يا ابن اللي أبصر ايه عملاه
لا الشارع غيط يا اخوانا ولا احنا بداره ولا احنا معيز
حاتجنْ يا ريت يا خوانّا مارُحتش لندن ولا باريز

المقامة الهائميّة:

عمنا بيرم متعة ما بعدها متعة، قفشاته الشعرية والزجلية فيها خطورة شديدة على من تنتابهم نوبات القلب والخطورة ليست عليهم فقط بل على الأصحاء الأشداء أيضاً، فمهما كان الرجل "جامد" وفتوه فلن تنفعه "فتوته" إذا ضبطت معه هذه المقامة مثلا ولا أدري ماذا فعلت معه السيدة زوجته بعد أن قرأتها ولا أدري ماذا سيحدث لي أيضاً بعد اختياري لها وضمها إلى الكتاب" اللهم اجعل كلامنا خفيف عليهن". يقول عمنا بيرم دون أدنى مسؤولية علينا:

أراحني الله منها *** من قبل وقت مماتي
بحق أحمد طه *** من جاء بالمعجزات
لأنها ذات وجه *** قد باء بالسيئات
صدغ طويل عميق *** كأصدغ الناهقات
وعينها فوق منه *** منفوخة كالدواة
وجبهة ذا نقشٍ *** كقصعة السلحفاة
ومالها غير ضرس *** في شدقها كالحصاة
وليتها فوق هذا *** كانت من الصالحات

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

نقها في نهارٍ *** إلا من الشاكيات
تقول قد مال بختي *** من دون كل البنات
قد زوجوني بشيخ *** لا يعرف الواجبات
وليس يدري مقامي *** وليس يقدر ذاتي
الله يعلم أني *** منكّدّ في حياتي
وقد دعوت مراراً *** عقيب كل صلاة
وقد قرأت كثيراً *** أعوذ والنازعات
لعلها عن قريب *** تكون في الهالكات
فلم يُزِدْها دعائي *** في البيت غير ثبات

من نوادر إمام العبد

يعرق حبراً:

جلس إمام العبد يكتب خطابا في المقهى فسقطت نقطة حبر سوداء على الأرض فقال: يا خبر إسود ..الواحد بقى يعرق كتير اليومين دول.

راكب ماشي:

كان لإمام العبد صديق عنده سيارة قديمة كان دائم الركوب فيها وانقطع عن ركوبها فترة من الزمن فلما سألوه عن السبب قال: يا عم أنا ركبتها أسبوع نعل جزمتي داب.

حد يشوفنا:

طلب منه أحد المتشاعرين أن يستمع إلى قصيدة من قصائده التافهة فقال له العبد في همس: طب إستنى لما نروح خرابة أحسن حد يشوفنا.

الله يلحمه:

نعى إليه أحد أصدقائه وكان صاحب ورشة لحام فقال في لهجة آسفة: الله يلحمه.

أنا ليل:

سُئل إمام العبد عن سبب عدم زواجه فقال في إحدى الإجتماعات بالمدرسة التحضيرية:

يا خليلاً وأنت خيرَ خليلٍ *** لا يلمْ راهباً بغير دليل
أنا ليلٌ وكلُ حسناءُ شمسٌ *** فاجتماعي بها من المستحيل

ماسح الأحذية الثقيل:

جلس إمام العبد يوماً على المقهى يكتب زجلاً فكان كلما استجمع فكرته أزعجه لام من ماسحي الأحذية يطلب إليه تنظيف حذائه وتكررت هذه المضايقات عدة مرات حتى ضجر إمام فلم يكن أمامه إلا أن خلع حذاءه ولفه في جريدة ووضعه أمامه حتى لا يزعجه أحد ثم وضع رجليه على كرسي معرضتين للأنظار.

مش عايز سَمّيع؟

ذات يوم كان في طريقه إلى المترل آخر الليل ولم يكن معه نقود فسمع حوذياً يتغنى وهو في مقعده من العربة وكانت تسير في إتجاه مترله فقال له:

-مش عايز سَمّيع يا أسطى ؟

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سوق أحرقني:

حتى حين يعشق إمام العبد لا يتغزل أو يشكو نيران الهوى أو بُعد الحبيب وعذره بل يسخر متندراً من نفسه وسواد لونه:

كتمت فأقصاني وبُحتُ فلامني *** فهاج غرامي بين سري وإعلاني

وما كان لوني قبل حبك أسوداً *** ولكن لهيب الشوق أحرق جسماني

إذا أعتقني العبد:

كانت مطالب إمام العبد من شاعر النيل (صديقه) لا تنتهي ولم يكن يبخل عليه سراً وعلانية ولكن روح الدعابة لا تترك الشاعرين حتى أن حافظ إبراهيم كان كلما سأله متسول في الطريق قال له:

إذا أعتقني العبد أعطيك.

من نوادر محمد حسين الجزار ١٢٧٩هـ

أخشى أن أقيم الصلاة بداري:

لعلنا إذا بدأنا من دار شاعرنا نكون أكثر إنصافاً فالفضول يدفع الكثيرين منا لمعرفة الحياة الخاصة للمشاهير عموماً ولن نحتاج في ذلك إلى سؤال المقربين منه أو العارفين له أو نحتال لزيارته في داره حتى نراها لأنه كفانا ذلك بوصفه الدقيق لها وبسخرية لا حد لها، فهو يخشى الصلاة بها حتى لا تسقط جدرانها بفعل حركات الصلاة الهادئة... ترى كيف كان يُطمئن نفسه حتى ينام فيها:

ودار خراب نزلت بها ... ولكن نزلت إلى السابعة

فلا فرق ما بين أني أكون ... بها أو أكون على القارعة

تساورها هفوات النسيم ... فتصغي بلا أذن سامعة

وأخشى بها أن أقيم الصلاة ... فتسجد حيطانها الراكعة

إذا ما قرأت "إذا زلزلت" ... خشيت بأن تقرأ "الواقعة"

النيل يحترق

احترقت يد أحدهم ويبدو أنه كان غنياً فالتف حوله المنتفعون يواسونه قائلين بأن هذه اليد التي احترقت كانت تغدق عليهم الخيرات سيلاً منهمراً و .. و .. وضاق الجزار بالنفاق فانفجر قائلاً:

قالوا قد احترقت بالنار راحته ... وهي الغمام ومنها الوابل الغدق

وقال قوم وما ضلوا وما وهموا ... بأنها النيل، قلت: النيل يحترق

مافي فمها سن:

تزوج أبوه في شيخوخته من إمرأة مُسنّة ترك عليها الدهر أثره فابيض شعرها وسقطت أسنانها وتجعد جلدها لكن يبدو أن لسانها كان في كامل حيويته وشبابه ولم تزل صلاحيته سارية بخلاف باقي أعضائها وهذا ما جعل شاعرنا يتهكم منها قائلاً يداعب أباه:

تزوج الشيخ أبي شيخة ... ليس لها عقل ولا ذهنُ

لو برزت صورتها في الدجى ... ما جسرت تبصرها الجِنُّ

كأنها في فراشها رِمّةٌ ... وشعرها من حولها قطن

وقائلٌ قال فما سِنُّها؟ ... فقلت ما في فمها سِنُّ

تعيش أنت وتبقى:

اشترى الجزار حماراً كانت سعادته به كبيرة فأبى الحمار الشقي أن يسعد الجزار فمات ولاحظ المحيطون به حزنه الشديد على حماره وتأكد هذا الحزن أكثر بعد قراءتهم لهذا الرثاء فواساه أحدهم ساخراً لما رآه ماشياً دون حماره فقال الجزار ساخراً:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

م من جهول رآني ... أمشي لأطلب رزقا

وقال لي صرت تمشي ... وكل ماشٍ ملقى

فقلت: مات حماري ... تعيش أنت وتبقى

تلقى الجزار بعد موت حماره التعازي في فقيده الغالي وكان ممن عزاه (البوصيري) الذي قال في ذلك ساخراً:

فلا تأس يا أيها الأديب ... عليه فللموت ما يولد

إذا أنت عشت لنا بعده ... كفانا وجودك ما نفقد

وواساه شاعر آخر بقوله:

مات حمار الأديب فقلت لهم ... مضى وقد فات فينا ما فاتا

من مات في عزه استراح ومن ... خلف مثل الأديب ما ماتا

والغريب والطريف أيضا أن هذا الحمار الذي أخذ كل هذه الشهرة بعد مماته، والتي لو يدري بها لعجل بهذا الموت كان الجزار يقول عنه وهو حي ساخراً:

هذا حمار في الحمير حمار ... في كل خطو كبوة وعثار

قنطار تبن في حشاه شعيره ... وشعيره في ظهره قنطار

الخبز أكبر:

قال الجزار يصف أحد البخلاء:

لا يستطيع يرى رغـــــــيـــ ... ـــــفـــــاً عنده في البيت يُكسر

فلو أنه صلى وحا ... شاه ، لقال: الخبز أكبر

جزار لا يعرف رائحة اللحم:

على غير العادة في أن يبقى الجزار لنفسه ألذ مافي الذبيحة فإن شاعرنا قد اقتصرت علاقته باللحم على بيعه فقط:

أصبحت لحاماً وفي البيت لا ... أعرف ما رائحة اللحم

واعتضت من فقري ومن فاقتي ... عن إلتذاذ الطعام بالهم

جهلته فقراً فكنت الذي ... أضله الله على علم

كأنني في جزارتي كلبي:

أعمل في اللحم للعشاء ولا ... أنال منه العشا فما ذنبي

خلا فؤادي وفي فمي وسخٌ ... كأنني في جزارتي كلبي

بالشعر رجوت الكلاب:

أما عن السبب الذي جعله هكذا في حال من الفقر والعوز فهو الشعر ، ولهذا قال رغم آلامه مفضلاً الجزارة على الشعر:

كيف لا أشكر الجزارة ما عشـــــ ... ـــــت حفاظاً وأرفض الآدابا

وبها صارت الكلاب ترجيني ... وبالشعر كنت أرجو الكلابا

رجوت فضل الكلاب:

لا تعِبْني بصنعة القصاب ... فهي أذكى من صنعة الآداب

كان فضلي على الكلاب فمنـــــ ... ـــــذ صرت أديباً رجوت فضل الكلاب

الجزار والشتاء:

يأتي الشتاء على شاعرنا الظريف وهو لا يملك ما يدفع عنه جيوش برده وأقصى ما يتمنى فيه هو ثوب – مجرد ثوب – يجميه من شدة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

رد وغيره يلقاه بالفراء وغيره من الألبسة:

ولذا يصرخ قائلاً:

أتلقى الشتا بجلدي وغيري ... يتلقاه بالفرا السنجابي

وأود المشاق والقطن والصوف ... وغيري لم يرض بالعتابي

ونهار الشتاء أطول عندي ... من نهار الصيام في شهر آب

لو يراني عند الغدو عدوي ... لرثى لي ورق مما يرى بي

إذ يرى سائر المفاصل مني ... راقصات إذ صفقت أنيابي

يا ليتني ما كنت جزاراً:

يضيق الجزار من الشعر والجزارة ويتمنى لو لم يكن قد ابتلى بهما

أصبحت في أمري ولا ... أشكو لغير الله جائر

ولكم يدركني الشتا ... ء بأمره ولكم أكاسر

واللحم يقبح أن أعو ... د لبيعه والشعر بائر

يا ليتني لا كنت جزا ... راً ولا أصبحت شاعر

الحظوظ تختلف:

ويفاضل الجزار بين الشعر والجزارة ويجد أن الجزارة أفضل ويقتنع بترك الشعر لكنه يتعاطاه وهذا هو الدليل:

حسن التأني مما يعين على ... رزق الفتى والحظوظ تختلف

والعبد من كان في جزارته ... يعرف من أين تؤكل الكتف

أولا - فيما يروى عن الأنبياء عليه السلام:

-١ذكروا في الاسرائيليات : أن الهدهد جاء إلى سليمان فقال : أريد ان تكون في ضيافتي.

فقال سليمان : انا وحدي ؟

فقال : لا بل أنت و العسكر في يوم كذا على جزيرة كذا

فلما كان ذلك اليوم، جاء سليمان وعسكره فطار الهدهد فصاد جرادة فخنقها ورمى بها في البحر ، وقال : كلوا فمن لم ينل من اللحم نال من المرقة

فضحك سليمان من ذلك وجنوده حولا كاملا

-٢قال خوات بن جبير : تزلت مع رسول الله صلى اله عليه وسلم مرّ الظهران فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن ، فأعجبني فرجعت فأخرجت حلة لي من عيبتي فلبستها ، ثم جلست إليهن ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته , فقال:

أبا عبدالله ، ما يجلسك إليهن ؟

قال (خوات) : فهبتُ رسول الله (ص , (فقلت : يا رسول الله ، جمل لي شرود ، أبتغي له قيداً.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل فمضى رسول الله) ص) وتبعته فألقى إلي رداءه ، ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال:

أبا عبد الله ، ما فعل شرادُ جملك ؟

ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال : السلام عليكم أبا عبدالله ،مافعل شرادُ جملك ؟

قال : فتعجلتُ إلى المدينة , فاجتنبت المسجد ، ومجالسة رسول الله (ص) ، فلما طال ذلك علي تحينتُ ساعة خلوة المسجد فجعلتُ أصلي فخرج رسول الله (ص) من بعض حجره ، فجاء فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم جلس ، وطوَّلتُ رجاء أن يذهب ويدعني ، فقال:

طوِّل أبا عبدالله ما شئت ، فلستُ بقائم حتى تنصرف

فقلتُ : والله لأعتذرن إلى رسول الله (ص) ولأبرئن صدره فانصرفت

فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ، ما فعل شرادُ الجمل ؟

فقلت : والذي بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمت

فقال : رحمك الله ، مرتين او ثلاثا ، ثم أمسك عني فلم يعد

-٣عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، قال:

كان بالمدينة رجل يقال له نعيمان وكان لايدخل المدينة طرفة الا اشترى منها ثم جاء إلى النبي (ص) ، فقال:

يارسول الله هذا أهديته لك.

فإذا جاء صاحبه فطالب نعيمان بثمنه ، جاء به إلى النبي (ص) ، فقال :أعط هذا ثمن متاعه ، فيقول رسول الله (ص: (أولم تهده لي ؟

فيقول : يارسول الله , والله لم يكن عندي ثمنه ، ولقد أحببت أن تأكله ، فيضحك رسول الله (ص) ويأمر لصاحبه بثمنه

ثانيا - فيما يروى عن الصحابة:

-١عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده ، قال:

كان عمر بن الخطاب يعد للناس خرقا وخيوطا ، فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده ، أعطاه خرقة وخيطا ، وقال له:

إربط ذهبك ، وأصلح مويلك ، فإنك لاتدري كم يدوم هذا لك.

فأدخل عليه رجل يقاد فأعطاه فكأنه استقله.

فقال عمر لقائده : أخرج به ، فخرج به ففرشها ثم دعاه ، فقال : خذ هذه كلها ، فجمعها وخرج فرحا.

-٢عن أبي رزين قال : سئل العباس أنت أكبر أم رسول الله (ص) ؟ قال : هو أكبر مني ، وأنا ولدت قبله

-٣عن عكرمة أن عبدالله بن رواحة كان مضطجعا إلى جنب امرأته ، فخرج إلى الحجرة فعرف جارية له ، فانتبهت المرأة فلم تره ، فخرجت فإذا هو يعرف الجارية ، فرجعت فأخذت شفرة فلقيها ومعها الشفرة ، فقال : مهيم , فقالت : مهيم ، أما إني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها. قال : وأين كنتُ ؟قالت : تعرفهاقال : ما كنتُ قالت : بلى

قال : فإن رسول الله (ص (نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب

فقالت : إقرأه فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه

كما لاح مشهود من الصبح ساطعُ

أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا

به موقنات أنَّ ما قال واقعُ

يبيتُ يجافي جنبهَ عن فراشه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قالت : آمنتُ بالله ، وكذَّبتُ بصري

قال : فغدوتُ إلى رسول الله (ص (فأخبرته فضحك حتى بدت نواجذه

-٤عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر يمازحُ مولاة له فيقول : خلقني خالق الكرام ، وخلقك خالق اللئام فتغضب وتصيح وتبكي ، ويضحك عبد الله.

-٥مازح معاوية الأحنف فقال : يا أحنف ، ما الشيء الملفف في البجاد ؟ قال : هو السخينة.

)أراد معاوية قول الشاعر:

إذا ما مات ميت من تميم

فسرك ان يعيش فجيء بزاد

بخبز أو بسمن أو بزيت

أو الشيء الملفف في البجاد

يريد وطب اللبن ، والبجاد : كساء يلف فيه ذلك

وأرد الأحنف بالسخينة : أن قريشا كانوا يأكلونها ، ويعيرون بها ، وهي أغلظ من الحساء وأرق من العصيد ، وإنما تؤكل في كَلَب الزمان وشدة الدهر(

- ٦روى سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال : لايزال العبد في صلاة ما لم يحدث.

فقال رجل من القوم أعجمي : ما الحدث يا أبا هريرة ؟

قال : الصوت

قال : وما الصوت ؟

فجعل أبو هريرة يضرط بفيه حتى أفهمه

ثالثا - فيما يروى عن العلماء والحكماء:

- ١عن أبي القاسم السلمي ، عن غير واحد من أشياخه

أن شريحا خرج من عند زياد وهو مريض ، فأرسل إليه مسروق بن الأجدع رسولا ، فقال : كيف تركتَ الأمير ؟

قال : تركته يأمر وينهى ، قال : يأمر بالوصية ، وينهى عن النياحة.

- ٢عن زكريا بن أبي زائدة قال : كنت مع الشعبي في مسجد الكوفة إذ أقبل حمال على كتفه كودن ، فوضعه ودخل إليه ، فقال : يا شعبي ، إبليس كانت له زوجة ؟

قال : ذاك عرس ما شهدته

قال : هذا عالم العراق يسأل عن مسألة فلا يجيب

قال : ردوه ، نعم له زوجة ، قال الله عز وجل : (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني) .. ولا تكون الذرية إلا من زوجة

قال : فما كان اسمها ؟

قال : ذاك املاك ما شهدته

- ٣روى عامر الشعبي يوما أن النبي (ص) قال : (تسحروا واو ان يضع أحدكم اصبعه على التراب ثم يضعه في فيه) فقال رجل : أي الأصابع ؟

فتناول الشعبي إبهام رجله وقال : هذه.

- ٤سأل رجل الشعبي عن المسح على اللحية في الوضوء ، فقال : خللها بأصابعك ، فقال : أخاف أن لا تبلها ، قال : فانقعها من اول الليل

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٥دخل الشعبي الحمام فرأى داود الأودي بلا مئزر ، فغمض عينيه . فقال له داود : متى عميت يا أبا عمرو ؟ قال : منذ هتك الله ستره

- ٦قيل للشعبي : هل تمرض الروح ؟ قال : نعم ، من ظل الثقلاء ، قال بعض أصحابه : فمررت به يوما بين ثقيلين ، فقلت : كيف الروح ؟قال : في النزع

- ٧عن الهيثم بن عدي قال : قيل للأعمش : ممَّ عمشت عيناك ؟ قال : من النظر إلى الثقلاء.

- ٨قال شريك : وسمعتُ الأعمش يقول : إذا كان عن يسارك ثقيل وأنت في الصلاة ، فتسليمة عن اليمين تجزيك.

- ٩قال إسحق الأزرق : قال رجل للأعمش : كيف بتَّ البارحة ؟ قال : فدخل فجاء بحصير ووسادة . ثم استلقى وقال : كذا.

- ١٠دخل على الأعمش رجل يعوده فقال له : ما أشد ما مر بك في علتك هذه ؟ قال : دخولك.

-١١قال أبو بكر بن عياش : كنا نسمي الأعمش سيد المحدثين ، وكنا نجيء إليه إذا فرغنا من الدوران , فيقول : عند من كنتم ؟

فنقول : عند فلان.

فيقول : طبل مخرق.

ويقول : عند من ؟

فنقول : فلان.

فيقول : دف ممزق.

وكان يخرج لنا شيئا لنأكله ، فقلنا يوما : لا يخرج إليكم الأعمش شيئا إلا أكلتموه ، قال : فأخرج إلينا سناً فأكلناه , فدخل فأخرج فتيتاً فشربناه

فدخل فأخرج إجانة صغيرة وقتاً ،وقال : فعل الله بكم وفعل ، أكلتم قوتي وقوت امرأتي ، وشربتم فتيتها ، هذا علف الشاة كلوا .

فمكثنا ثلاثين يوما لا نكتب فزعا منه حتى كلمنا إنسانا عطارا كان يجلس إليه حتى كلمه لنا.

- ١٢قال جرير : دُعي الأعمش إلى عرس فنشر فروته ثم جاء فرده الحاجب , فلبس قميصا وإزاراً وجاء ، فلما رآه الحاجب أذن له فدخل ، وجاؤوا بالمائدة فبسط كمه على المائدة وقال : كُل ، فإنما دُعيتَ ليس أنا ، وقام ولم يأكل.

- ١٣دخل أبو حازم المسجد فوسوس له الشيطان أنك قد أحدثت بعد وضوئك ، فقال : أَوَبَلَغَ هذا من نصحك ؟؟

- ١٤قال القرشي : امتحنت الخوارج شيعياً فقال : أنا من علي ومن عثمان بريء

- ١٥قال ابن خلف : حدثني بعض أصحابنا قال: بلغني أن الرشيد خرج متنزها فانفرد من عسكره والفضل بن الربيع خلفه ، فإذا هو بشيخ قد ركب حماراً وفي يده لجام كأنه مبعر محشو فنظر إليه فإذا رطب العينين فغمز الفضل عليه فقال له الفضل : أين تريد ؟

قال : حائطا لي. فقال : هل لك أن أدلك على شيء تداوي به عينك فتذهب هذه الرطوبة ؟قال : ما احوجني إلى ذلك

فقال له : خذ عيدان الهواء وغبار الماء وورق الكمأة فصيره في قشرة جوزة واكتحل فإنه يذهب عينيك

قال : فاتكأ على قربوسه ، فضرط ضرطة طويلة ، ثم قال : تأخذ أجرة لصفتك ،،، فإن نفعتنا زدناك

قال : فاستضحك الرشيد حتى كاد يسقط عن دابته.

- ١٦دخل الوليد بن يزيد على هشام ، وعلى الوليد عمامة وشيٍ ، فقال هشام : بكم أخذتها ؟ قال : بألف درهم ، فقال : هذا كثير قال: إنما لأكرم أطرافي ، وقد اشتريتَ جارية بعشرة آلاف لأخس أطرافك.

- ١٧جاء شاعران إلى بعض النحاة فقالا : اسمع شعرنا وأخبرنا بأجودنا ، فسمع شعر أحدهما وقال : ذاك أجود . فقال له : فما سمعت من شعره ؟ قال : ما يكون أنحس من هذا قط - ١٨.. قال سعيد بن حفص المديني : قال أبي:

أتى المامون بأسود ادعى النبوة وقال : أنا موسى بن عمران فقال له : إن موسى أخرج يده من جبه بيضاء ، فاخرج يدك بيضاء حتى أؤمن بك قال الأسود : إنما فعل موسى ذلك لما قال فرعون : أنا ربكم الأعلى ، فقل أنت كما قال حتى أخرج يدي بيضاء وإلا لم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ص.

- ١٩قال علي بن عاصم : تنبأ حائك بالكوفة فاجتمع عليه الناس فقالوا : اتق الله ، خف الله ، رأيتَ حائكاً نبياً ؟

قال : ماتريدون أن يكون نبيكم إلا صيرفي ؟

رابعا - فيما يروى عن العرب:

-١قال ابراهيم بن المنذر الحزامي:

قدم أعرابي من أهل البادية على رجل من أهل الحضر ، فأنزله وكان عنده دجاج كثير ، وله امرأة وابنان وبنتان ، قال : فقلت لامرأتي اشوي دجاجة وقدميها إلينا نتغدى بها وجلسنا جميعا ، ودفعنا إليه الدجاجة فقلنا : اقسمها بيننا نريد بذلك أن نضحك منه ، قال : لا أحسن القسمة فإن رضيتم بقسمتي قسمت بينكم. قلنا : نرضى فأخذ رأس الدجاجة فقطعه فناولنيه وقال : الرأس للرئيس ثم قطع الجناحين وقال : الجناحان للابنين ثم قطع الساقين وقال : الساقان للبنتين ثم قطع الزمكى وقال : العجز للعجوز ثم قال : والزور للزائر فلما كان من الغد ، قلت لامرأتي اشوي لنا خمس دجاجات فلما حضر الغداء قلنا : اقسم بيننا

قال : شفعا أو وترا ؟

قلنا : وترا قال : أنت وأمرأتك ودجاجة ثلاثة ، ثم رمى بدجاجة وقال : وابناك ودجاجة ثلاثة ورمى إليهما بدجاجة وقال : وابنتاك ودجاجة ثلاثة ثم قال: وأنا ودجاجتان ثلاثة ، فأخذ الدجاجتين فرآنا ننظر إلى دجاجتيه ، فقال : لعلكم كرهتم قسمتي الوتر ؟

قلنا : اقسمها شفعاً فقبضهن إليه ، ثم قال : أنت وابناك ودجاجة أربعة ، ورمى إلينا بدجاجة ، ثم قال : والعجوز وابنتاها ودجاجة أربعة ، ورمى إليهن دجاجة ، ثم قال : وأنا وثلاث دجاجات أربعة وضم ثلاث دجاجات ، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال : الحمد لله ، أنت فهمتنيها.

- ٢اشترى أعرابي غلاما فقيل له : إنه يبول في الفراش . فقال : إن وجد فراشا فليبل فيه.

- ٣قال عيسى بن عمر : ولي أعرابي البحرين فجمع يهودها فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟

قالوا : نحن قتلناه وصلبناه, قال : فوالله لا تخرجون حتى تؤدوا ديته ، فأخذها منهم.

- ٤سافر أعرابي في وجه فلم ينجح ، فقال : ماربحنا في سفرنا إلا قصر الصلاة

خامسا - ما يروى عن العوام:

- ١قال أبو علقمة النحوي : وقفت على قصاب وقد أخرج بطنين سمينين فعلقهما ، فقلت : (بكم البطنان ؟(

فقال : بمصفعان يا مضرطان. قال : فغطيت رأسي وفررت لئلا يسمع الناس فيضحكوا مني.

- ٢قال الكسائي : حلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يوافقه ويشبه كلامه ، وقفت على نجار فقلت : (بكم هذا البابان ؟ (

فقال : بسلحتان يا مصفعان ، فحلفت أن لا اكلم عاميا إلا بما يصلح.

- ٣قال عبد الله بن مسلم : دخل أبو علقمة النحوي على أعين الطبيب ، فقال له : أمتع الله بك إني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسأت طسأة فأصابني وجع من الوالبة إلى ذات العنق فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الخلب والشراسيف ، فهل عندك دواء ؟؟

فقال أعين : خذ حرقفا وسلقفا فزهرقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه

فقال أبو علقمة : لم أفهم عنك فقال أعين : أفهمتك كما أفهمتني.

- ٤قال أبو عبد الله الأعرابي : كنت جالسا بالكوفة فرأيت أعمى وقد وقف بنخاس فقال له : يا نخاس ، اطلب لي حماراً ليس بالكبير المشتهر ولا الصغير المحتقر، إن خلا الطريق تدفق وإن كثر الزحام ترفق ، لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري ، إذا أقللت علفه صبر وإذا أكثرته شكر ، إن ركبته هام وإن ركبه غيري قام

قال النخاس : يا عبدالله إن مسخ القاضي حمارا ظفرت بحاجتك.

- ٥قيل لبعضهم: أتحب أن تموت امرأتك ؟ قال : لا ، قيل : لم ؟ قال : أخاف أن اموت من الفرح..

- ٦قيل لأبي الحارث جميز : ما تقول في الفالوذجه؟ قال : وددت أنها والموت اعتلجا في صدري ، والله لو ان موسى لقي فرعون

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

نوذجة لآمن ، لكنه لقيه بعصا.

- ٧قال علي بن مهدي : مر طبيب بأبي الواسع المازني فشكا إليه ريحا في بطنه ، فقال له : خذ الصعتر فقال (المازني) : يا غلام دواة وقرطاس ، قال : قلت ماذا ؟ قال : كر صعتر ومكوك شعير قال : لم تذكر الشعير أولا ؟ قال : ولا علمت انك حمار أيضا إلا الساعة.

- ٨قال عبد الرحمن بن مخلد : دفعت امرأة إلى رجل يقرأ عند القبور رغيفا وقالت له : إقرأ عند قبر ابني ، فقرأ:)يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) .. القمر آية ٤٨فقالت له : هكذا يُقرأ عند القبور ؟فقال لها : فايش أردت برغيف ؟ (متكئين على فرش بطائنها من استبرق ... (الرحمن آية ٥٤ ،،، ذاك بدرهم.

- ٩قص قاص فقال : إذا مات العبد وهو سكران , دفن وهو سكران وحشر وهو سكران فقال رجل في طرف الحلقة لآخر : هذا والله نبيذ جيد يسوى الكوز منه عشرين درهما.

- ١٠قال الأصمعي : جاءت عجوز إلى عبد الله بن جعفر ، فقال : كيف حالك يا عجوز ؟قالت : ما في بيتي جرذ فقال : لقد أطلقت المسألة ، لأملأن بيتك جرذانا.

- ١١قال يموت بن المزرع : قال لنا الجاحظ : كنت مجتازاً في بعض الطرقات فإذا أنا بامرأتين ، وكنت راكباً على حمارة فضرطت الحمارة فقالت إحداهما للأخرى : وَي ، حمارة الشيخ تضرط ، فغاظني قولها فأعننتُ ثم قلت : إنه ما حملتني أنثى قط إلا ضرطت فضربَتْ بيدها على كتف الأخرى وقالت : كانت أم هذا منه تسعة أشهر في جهد جهيد.

- ١٢عرض على المتوكل جارية فقال لها : بكر أنت ام ايش ؟فقالت : أم ايش ، فضحك وابتاعها - ١٣.جاءت دلالة إلى رجل فقالت : عندي امرأة كأنها طاقة نرجس ، فتزوجها فإذا هي عجوز قبيحة ، فقال للدلالة :غششتني..

فقالت : لا والله ، إنما شبهتها بطاقة نرجس لأن شعرها أبيض , ووجها أصفر ، وساقها خضراء.

- ١٤أعطت امرأة جاريتها درهما وقالت : اشتري به هريسة ، فرجعت وقالت : يا سيدتي ضاع الدرهم ، فقالت : يا فاعلة ، أتكلميني بفمك كله وتقولين ضاع الدرهم ؟فأمسكت الجارية بيدها نصف فمها وقالت بالنصف الآخر : وانكسرت الغضارة .

- ١٥قال رجل لجارية أراد شراءها : كم دفعوا فيك ؟ فقالت : وما يعلم جنود ربك إلا هو.

قتيل بقرون

روي ان احد المغفلين خرج يوما من منزله فعثر في طريقه على قتيل فجره حتى اوصله الى منزله وهناك القاه في بئر مهجورا فعلم ابوه بذلك فخاف على ابنه فغيبه ثم اخذ كبشا وخنقه والقاه في البئر وهال عليه التراب ثم ان اهل القتيل طافوا في الشوارع والازقه يبحثون عنه فلقيهم المغفل وقال في دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى المنزل وانزلوه في البئر فلما راى الكبش ناداهم قائلا ياهولاء هل كان لصاحبكم قرون فضحكوا منه بعد ان راوا الكبش وقرونه

ريح العطنطر

تزوج احد اهل بيشة فتاة بدويه غريرة وفي ليلة الزفاف جاء لها بقارورة عطر فقدمه اليها فشربتها ظنا منها انه طريقها السوي وعندما دخل معها في الفراش لم يجد ريحا للعطر ووجدها تنفخ نسمها في وجهه وتقول كخ ريح العطنطر جاك هو جاك فيقول على مضض ايه جاني

وفي الصباح سرحها

العود لامنه بلغ سن ستين

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ب حمد الروقي وزوجته منيرة بنت ابن ثعلى فقالت

العام تبغي لك من البيض ثنتين ..... ايضا وتبغي لك عليهن زيادة

العود لا منه وصل سن ستين ..... يصير مخه مثل مخ الجرادة

لايقضي الحاجة ولايقضي الدين ..... ولاعاد تقبل منه حتى الشهادة

لعن الله من اكل ثنتين ثنتين

جلس اعمى وبصير معا ياكلان تمرا في ليلة مظلمة فقال الاعمى : انا لارى ولكن لعن الله من ياكل ثنتين ثنتين وعندما انتهى التمر صار نوى الاعمى اكثر من نوى البصير فقال البصير : كيف يكون نواك اكثر من نواي فقال الاعمى لاني اكل ثلاثا ! فقال البصير اما قلت : لعن الله من ياكل ثنتين ثنتين ؟ قال : بلى ولكني لم اقل ثلاثا

قال احد الشعراء يصف داره واسمه الجزار

ودار خراب بها قد نزلت ..... ولكن نزلت الى السابعه

فلا فرق مابين ان اكون ..... بها او اكون في القارعه

تساورها هفوات النسيم ..... فتصغي بلا اذن سامعه

واخشى بها ان اقيم الصلاة ..... فتسجد حيطانها الراكعه

اذا ماقرات اذا زلزلت ..... خشيت ان تقرا الواقعه

اربع اربع

اسلم اعرابي في ايام الخليفة عمر بن الخطاب فجعل عمر يعلمه الصلاة فيقول صل الظهر اربعا والعصر اربعا والمغرب ثلاثا والعشاء اربعا والصبح ركعتين فلم يستطيع الاعرابي حفظ ذلك فجعل يخلط بالاعداد فضجر الخليفة وقال ان الاعراب احفظ شي للشعر ثم قال للاعرابي

ان الصلاة اربع واربع

ثم ثلاث بعدهن اربع

ثم صلاة الفجر لاتضيع

احفظت قال الاعرابي نعم قال عمر الحق باهلك

يهجو جاره

قال احد الشعراء يهجو جاره

لو كنت ريحا كانت الدبورا

او كنت غيما لم تكن مطيرا

او كنت ماء لم تكن نميرا

او كنت بردا كنت زمهريرا

او كنت مخا كنت مخاريرا

وقال اخر

لو كنت ماء لم تكن بعذب

او كنت سيفا لم تكن بعضب

او كنت لحما كنت لحم كلب

سكران

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سكران بمؤذن ردئ الصوت فجلد به الارض وجعل يدوسه

فاجتمع اليه الناس فقال

والله مالرداءة صوته ولكن خفت شماتة اليهود بالمسلمين

اسألوا القاضي

شوهد مؤذن يؤذن وهو يتلو من ورقة في يده قيل له اما تحفظ الآذان

فقال: اسألوا القاضي

فآتوا القاضي: فقالوا السلام عليكم

فاخرج القاضي دفترا وتصفحه وقال وعليكم السلام

الخمر

جلست عجوز من الاعراب الى فتيان يشربون نبيذا فسقوها قدحا فطابت نفسها فتبسمت فسقوها قدحا اخر فاحمر وجهها

وضحكت فسقوها ثالثا فقالت: خبروني هل نساؤكم يشربن هذا

قالوا نعم

قالت: والله ان صدقتم مافيكم من يعرف اباه

حكمة بدوية

قال الاصمعي : رأيت بدوية من أحسن الناس وجها ولها زوج قبيح فقلت لها ياهذه أترضين ان تكوني تحت هذا ؟ فقالت : ياهذا لعله احسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه وأسات فيما بيني وبين ربي فجعله عذابي افلا ارضى بما رضي الله به

اميرنا عبد وبريدنا حمار

عندما ولي سمو الامير خالد الفيصل عسيرا قام بزيارات للنواحي والطوارف التابعة للامارة وكان على احد الطوارف مولى اسود كان قد تنازع مع احد الاهالي وكانت امكانية الطارفة وخاصة المواصلات غير مرضيه وماان وصل الامير الى تلك الطارفه حتى اقيم له حفل تكلم فيه وجهاء البلد والقوا خطبا مطولة وهنا تقدم ذلك المواطن فطلب الكلام فسمح له فقال : ياصاحب اليلالة .. واميرنا عبد ..وبريدنا حمار ساو بنا المسلمين جزاك الله خيرا

فكانت كلمته ابلغ ماالقي في ذلك الحفل على ايجازها فأمر الامير لهم بسيارة وانيت ونقل ذلك الامير عنهم

سلام يامتغدي

مر رجل على اخر يطبخ غداءه فقال : سلام يامتغدي فقال: ذاك عليك السلام يامتعدي اي لاتقف قال ان نفسي الى طعامك تمرف قال : هذه العجراء ان كنك تعرف قال :ابوي وابوك اصحاب قال : رحم الله ذولك الشباب

دون البروق الاعاسيب

جلس رجل وامراة من قومي بني عمرو من حرب وكان في زمنهما لايلبس النساء السراويل كنساء الغرب الان وعندما قامت المراة تكشفت منها ملامح طيبة فقال الرجل

كريم يابـــــارق لاحي ..... يشدي سواة المشاهيب

فردت المراة بسرعة

ياخايل البرق كن صاحي ..... دون البروق الاعاسيب

واخيرا تكلم

تزوجت امراة في غير اهلها فانجبت ابنا خبلا (احمق) فلم يزوجه قومه فقالت سازوجك من اخوالك ولكن اذا جئناهم لاتتكلم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

عندما وصلوا الى قومها لم يتكلم الابن وكانت تعتذر عنه بانه خجول وخطبت له له من خاله وتم الوفاق على عجل واخير تكـ
الخجول فقد غلبه بطنه فقال : يم... وين اسلح

الذنب لي

اضاع احدهم قطعة ذهب فمضى اعرابي يبحث عنها ويقول

يارب قدر لي في حماسي

وفي طلاب الرزق بالتماس

صفراء تجلو كسل النعاس

فضربته عقرب صفراء حرمته النوم فجعل يقول يارب الذنب لي لاني لم ابين لك كل اوصافها اللهم لك الحمد والشكر فقيل له :
ماتصنع اما سمعت قول الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم فوثب جزعا وقال اللهم لاشكر لاشكرا

العين فوق الخد

خد ووراها عين

والرمش لو يمتد

يخدع بلمحة عين

يافلان ماتنعـــد

القى مثيلك وين

شاسع ولا لك حد

مدري اجيك منين

ابي اعرف متى تسكن رياحك

وابي اعرف غرورك

هو متى يطلق سراحك

وابي اعرف متى تعصف

متى تعطف

متى تنـــزف جراحك

نفضت اللي بقى ف ثيابي

من احبابي

عرفت ان الشقا بابي

عرفت ان السفر

يم السهر

يبدا من اهدابي

أبعتذر ما ادري انا يمكن أخطيت

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

بنت باطلب منك ستر الملامة

انسي تراني ما نسيت وتناسيت

لأجلك يهون الصعب إلا الكرامة

لك ما تبين وباترك اللي تمنيت

والله ما ارجع لو تقوم القيامة

يا ليتني ما قلت والله يا ليت

الله على قلب يدينه كلامه

أنا اعترف يمكن مع الوقت حبيت

وانا اعترف ندمـــان كل الندامة

في داخلي انسان ما يكره الصيت

لاكن يموت بعزته واحترامه

اه ضهري

قال المدائني : قرا امام : ولا الظالين بالظاء المعجمه فرفسه رجل خلفه فقال الامام اه ضهري

فقال رجل بالصف ياكذا وكذا خذ الضاد من ضهرك واجعلها في الظالين وانت في عافيه

الوالد مريض والولد نحوي

كان لبعضهم ولد نحوي في كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف منها على الموت فاجتمع عليه اولاده وقالوا له : ندعوالك فلانا اخانا قال : لا ان جاءني قتلني فقالوا : نحن نوصيه فدعوه فلما دخل عليه قال : ياابت قل لا اله الا الله تدخل الجنة وتفر من النار ياابت والله مااشغلني عنك الا فلان فإن دعاني بالامس فاهرس واعدس واستبذج وسلبج وطهبج وافرج ودجج وابصل ولوزج وافلوذج فصاح ابوه : غمضوني فقد سبق اللعين ملك الموت الى قبض روحي

اخبار النساء

سئل اعرابي عن النساء وكان ذا هم بهن فقال : افضل النساء اطولهن اذا قامت واعظمهن اذا قعدت واصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت حلمت واذا ضحكت تبسمت واذا صنعت شيئا جودت التي تطيع زوجها وتلزم بيتها العزيزة في قومها الذليلة في نفسها الولود التي كل امرها محمود

علي بن عبدالله الجعفري

ولما بدا لي انها لا تحبني ..... وان هواها ليس عني بمنجلي

تمنيت ان تبلى بغيري لعلها ..... تذوق حرارات الهوى فترق لي

اخبار النساء

قال الاصمعي : رايت بالبادية اعرابية لاتتكلم فقلت : اخرساء هي فقيل لي لا ولكنها كان زوجها معجبا بنغمتها فتوفي فآلت ان لاتتكلم بعده ابدا

ابو نواس

ومظهرة لخلق الله حبا ..... وتلقي بالتحية والسلام

اتيت فؤادها اشكو اليه ..... فلم اخلص اليه من الزحام

فيا من ليس يكفيه خليل ..... ولا الف خليل كل عام

قال الشاعر الجزار مداعا اباه وكان قد تزوج في شيخوخته من امراة مسنه

تزوج الشـــيخ ابي شيخة ..... ليس لها عقـــــل ولاذهن

لو برزت صورتها في الدجى ..... ماجسرت تبصرها الجن

كـــانها في فراشها رمـــــة ..... وشعرها من حولها قطن

وقائل قال فما ســـــــنها ..... فقلت مافي فمـــها ســـن

البابلي

كان محمد البابلي مسافرا مع صديق واعترضهما سلم فصعداه وبينما هما نازلان راى البابلي فتاة جميلة فوقف

فناداه صديقه : اسرع يامحمد حتى لايفوتنا القطار

فقال البابلي : كيف انزل وروحي طالعه

دام الزمن واعي

خلاص ياوقت الجفاف

ماعاد اخاف

ياذيب حتى لو طبعي غريب

ماالندم على اطباعي

ليه الندم ياذيب

ماللندم داعي

انا الحبيب ولو تصبح الدنيا عصى وشياه

ولو يصبح الصاحب حمار

من ايش اغار

مادمت انا الراعي

علام الهم

مر ابراهيم بن ادهم على رجل ينطق وجهه بالهم والحزن فقال له ابراهيم : ياهذا اني اسالك عن ثلاثة فاجبني : فقال له الرجل نعم فقال له ابراهيم : ايجري في هذا الكون شي لايريده الله ؟ فقال لا قال : اينقص من اجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال لا قال : اينقص رزقك شي قدره الله قال لا قال ابراهيم فعلام الهم

اللذات سبع

قال المأمون للحسن بن سهل : نظرت في اللذات فوجدتها كلها مملولة سوى سبع قال وماهي ياامير المؤمنين قال خبز الحنطه ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطئ والنظر الى الحسن من كل شي قال : فأين انت ياامير المؤمنين من محادثة الرجال قال صدقت وهي اولاهن

تاثير الامهات

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سئل احد الحكماء عن تاثير الامهات في الاولاد فقال : ماتقول في ولد الرومية فقال صلف معجب بخيل قيل فولد الصقلية قال زنيم قيل فولد السوداء قال شجاع سخي قيل فولد الصفراء قال هن انجب اولادا والين اجسادا واطيب افواها قيل فولد النوبية قال فاسق جاهل قيل فولد العربية قال انف حسود حقود قيل فولد اليهودية قال دغل غذر قيل فولد الفارسية قال مكر وخديعه

انصرف وهو ماجور

قعد رجل على باب داره فاتاه سائل فقال له :اجلس ثم صاح بجارية عنده فقال ادفعي الى هذا السائل صاعا من حنطه فقالت مابقي عندنا قل فاعطيه درهما قالت مابقى عندنا دراهم قال فاطعميه رغيفا قالت ماعندنا رغيف فالتفت اليه وقال انصرف يافاسق يافاجر فقال السائل سبحان الله تحرمني وتشتمني قال احببت ان تنصرف وانت ماجور

يتمنى الخسارة فيربح

كان المعتضد اذا راى ابن الجصاص قال : هذا احمق مرزوق وكان ابن الجصاص اوسع الناس دنيا وله من المال مالا ينتهي الى عده ولايوقف على حده وبلغ من جده انه قال تمنيت ان اخسر مرة فقيل لي اشتر التمر من الكوفة وبعه في البصرة وكانت بها نخيل كثيرة وتمرهامتوفر بكثرة وكانت الكوفة قليلة التمر ففعلت ذلك فاتفق ان نخل البصرة لم يحمل في هذا العام فربح ربحا واسعا

ثمانية اشياء

سال بعض الناس الامام الشافعي عن ثمانية اشياء فقالوا له مارايك في واجب واوجب وعجيب واعجب وصعب واصعب وقريب واقرب فرد عليهم بقوله من واجب الناس ان يتوبوا ولكن ترك الذنوب اوجب والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس عنه اعجب والصبر في النائبات صعب ولكن فوات الثواب اصعب وكل ماترتجي قريب والموت من دون ذلك اقرب

لا تستغني

في تحفة العروس قالوا اربع لاتستغني عن اربع : انثى عن ذكر وارض عن مطر واذن عن خبر وعين عن نظر

اربع باربع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى اربعا اعطي اربع : وهي في كتاب الله من اعطى الذكر ذكره الله تعالى اذكروني اذكركم ومن اعطى الدعاء اعطي الاجابه لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ومن اعطى الشكر اعطي الزياده لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاسغفار اعطي المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا

ابن ابي علقمه

مر (ابن ابي علقمه) بمجلس(بني ناجية) فكبا حماره لوجهه

فضحكوا منه فقال : مايضحككم راى وجوهكم فسجد

يشتهي المرض

قال رجل (لعبد الملك بن ابجر) اشتهي ان امرض فقال له: كل سمكا مالحا واشرب نبيذا حلوا واقعد في الشمس ثم استمرض الله عز وجل فان لم تمرض فانت حمار

تعال اخرجنا

قال الرياش : خرج الناس بالبصرة ينظرون هلال رمضان فرآه رجل منهم ولم يزل يومئ اليه حتى رآه غيره وعاينوه فلما كان هلال الفطر جاء احدهم الى ذلك الرجل فدق عليه الباب وقال له : تعال اخرجنا مما ادخلتنا فيه

حبيب بن اوس

يامـــن تبرمت الدنـــــيا لـــطلعته ..... كـــما تبرمت الاجـــفان بالســـــهد

يمشي على الارض مختالافاحسبه ..... من بغض طلعته يمشي على كبدي

الناس مراتب

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حى ان صعصعة بن صوحان وكان من حكماء العرب ومفكريها : انه دخل على معاوية بن ابي سفيان فسأله معاوية قائلا يابن صوحان صف لي الناس فقال : خلق الناس اطوارا طائفة للسيادة والولاية وطائفة للفقه والسنة وطائفة للبأس والنجدة وطائفة رجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا لم يعرفوا

الامير بدر عبد المحسن

باتيمم لرملك للصـــــلاة ..... ثم بخط قبلة مســـــجدي

والمس بجبهتي طهر الفلاة .... واحمد الله ربي سيدي

ثم باطوي على ذراعي العباة ..... وين ماروح امري في يدي

من رمال الخليج الى السراة . ..... دار عز ومجد سرمدي

ديرتي ماترك جدي وصاة ..... كل ورثي سلاحي ومجندي

اطلب الموت تكتب لك الحياة ..... واحفظ الدار دارك يابعدي

ديرتي حالف ماارخص حصاة ..... من ترابك ولا غصن ندي

اه انا العشق وترابي الحياة ..... اه انا الارض والارض جسدي

بدو كنا على ارضك حفاة ..... وماخضعنا في يوم لمعتدي

وبدو حنا صنعنا المعجزات ..... نزرع سهيل وعمرنا الجدي

وبدو دايم بنحيا للمات ..... نعشق الطيب ونعاف الردي

له النار ولي الدار

مات احد المجوس وكان عليه دين كثير فقال بعض غرمائه لولده : لو بعت دارك ووفيت بها دين والدك فقال الولد اذا انا بعت داري وقضيت بها عن ابي دينه فهل يدخل الجنه فقالوا لا قال الولد فدعه في النار وانا في الدار

للركوب فوائد

لما كبر الاسود الدؤلي أسن كان يركب الى المسجد والسوق ويزور الاصدقاء فقال له رجل : ياابا الاسود اراك كثير الركوب وقد ضعفت عن الحركة وكبرت فلو لزمت منزلك كان اودع لك فقال : ابو الاسود صدقت ولكن الركوب يشد اعضائي واسمع من اخبار الناس مالا اسمعه في بيتي واستنشق الريح والقى اخواني ولو جلست في بيتي لا غتم بي اهلي وانس بي الصبي واجترأ علي الخادم وكلمني من اهلي من يهاب كلامي لالفهم اياي وجلوسهم عندي حتى لعل العترات قد تبول علي فلا يقول لها احد هش

فداك ياراسي

كان لرجل اربع نساء وكن يعنفنه دائما وفي احد الايام غضبن عليه وضربنه ضربا مؤلما ثم حملنه خارج الدار اثنتان برجليه واثنتان بيديه امام مراى احد اصدقائه وبعد يومين رآه يشتري جارية فقال له : ماهذا اما يكفيك ماجرى لك من نسائك الاربع فقال له الم تر كيف كن يحملنني وراسي مدلى على الارض لقد اشتريت الخامسه لتمسك راسي لكي لا يتهشم

ساعي البريد

قال المدائني : جاء رجل من اشراف الناس الى بغداد فاراد ان يكتب الى ابيه كتابا يخبره بوصوله فلم يجد احد يعرفه فعاد بالكتاب الى ابيه وقال : كرهت ان يبطئ عليك خبري ولم اجد احد يجئ بالكتاب فجئت انا به واعطاه اياه

أيامي أربعة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل الخليل بن احمد : أيامي أربعة : يوم اخرج فألقى فيه من هو اعلم مني فاتعلم منه فذلك يوم غنيمتي ويوم اخرج فالقى من ا علم منه فاعلمه فذلك يوم اجري ويوم اخرج فالقى من هو مثلي فاذاكره فذلك يوم درسي : ويوم اخرج فالقى من هو دوني وهو يرى انه فوقي فلا أكلمه واجعله يوم راحتي

ابن التثاريه

وكنت إذا جئت جئت بعلة ..... فأفنيت علاتي فكيف أقول

فما كل يوم لي بارضك حاجة ..... ولاكل يوم لي اليك رسول

صحائف عندي للعتاب طويتها ..... ستنشر يوما والعتاب طويل

فلا تحملي ذنبي وانتي ضعيفة ..... فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

صلاة الشيباني

قالوا : جاء رجل من بني شيبان من عتيبة ومعه (جلب) غنم ورفيق آخر فرأى الناس تصلي التراويح فقال لصاحبه اقهر غنمنا ابا اصلي مع هالناس والحقك ..وجعل يصلي ولكن الصلاة طالت واخذ صاحبه يناديه ان الحق فقال : ياابن الحلال انا نشبت في صلاة التراويح اللي يطرونها ....فصار قوله مثلا

عليك السلام ياعويضه

ذهب رجل اسمه عويضه من بني سليم الى البلد فتعلم وتفقه فعاد الى قومه فوعظهم فقال ان صلاة الجماعة واجبه ولا يجوز ان يصلي منفردا الا من لايجد من يصلي معه واتفق معهم على ان يؤمهم في الصلاة وبعد ان اتم الصلاة قال : السلام عليكم ورحمة الله . فردوا جميعا هلا هلا عليك السلام ياعويضه الله يخلي لك عيالك

حاجيك من رجل شري له معاميل

تزوج رجل من سبيع امراة فربط عنها او اصيب في رجولته وصبرت معه ثمان سنين لم يمسها ولما وعيي صبرها قالت له يوما

حاجيك من رجل شري له معاميل ..... واخذت ثمان سنين مادق فيها

اما يسويها سواة الرجاجيل ..... والا يخليها لمن يقتنيها

ماتصلح الدلة وبيض الفناجيل ..... الا لمن هو يحرق البن فيها

فطلقها

الأحمق

عن المبرد قال : قال الجاحظ : أنشدني بعض الحمقى

ان داء الحب سقم .... ليس يهنيه القرار

ونجا من كان لايعشق .... من تلك المخازي

فقلت : ان القافية الأولى راء والثانية زاي

فقال : لا تنقط شيئا

فقلت : ان الأولى مرفوعة والثانية مكسورة

فقال : يا سبحان الله نقول له لا تنقط فيشكل

جحا

قال رجل لجحا: أتحسن الحساب بإصبعك

قال نعم قال الرجل: خذ جريبين من حنطه فعقد الخنصر والبنصر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ان الرجل: وخذ جريبين شعيرا فعقد السبابة والإبهام وأقام الوسطى

فقال الرجل لم أقمت الوسطى

فقال جحا : لئلا تختلط الحنطة بالشعير

جحا مريض

مرض جحا مرضا خاف منه ولما سئل عمن يرثه

قال: لاوارث لي

قيل له : وأمك

أجاب : طلقها ابي من زمان

بدر الحمد : ظل الشجر

من ورا الباب في ليل حزين طرق .... والغرف برد والظلما تثير الشجون

انت ياوجه اعرفه في زوايا الورق .... كثر ماأجهل ف هالدنيا خبايا العيون

جيت واقلط على ضيقة خفوق وارق .... لو تضيق الحنايا لك وساع الجفون

لك فرشت الهدب والموق دمع شرق .... وانفتح لك قبل باب المحاجر سكون

نم وخل الشجر غصن ومابه ورق .... قم وهاك المطر كله فداك المزون

لاانت قاسي مثل رعد عذابه برق .... في عيوني ولاانت اوفا وغيرك يخون

انت ياانت في جبهتك نضح العرق .... يرسم من الخجل فوق المواجع طعون

اه ياحرق مايطفيه غير الغرق .... وش بقى غير موتي والمصيبه تمون

فاملكي عليك نفسك

بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف إذ سمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ..... وارقني ان لا حبيب ألاعبه

فلولا حذار الله لاشي مثله ..... لزعزع من هذا السرير جوانبه

فقال عمر رضي الله عنه : مالك؟ قالت : أغربت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه قال: أردت سوءا قالت معاذ الله قال: فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه. فبعث اليه ثم دخل على حفصة ابنته رضي الله عنها فقال اني سائلك عن آمر قد أهمني فافرجيه عني. في كم تشتاق امرأة الى زوجها فخفضت رأسها واستحيت قال : فان الله لا يستحي من الحق فأشارت بيدها ثلاثة اشهر والا فأربعة اشهر فكتب عمر رضي الله عنه ان لا تحـــبس الجيوش فوق أربعة اشهر

محاسن التزويج

روي أن رجلا آتى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أني أريد ان أتزوج فادع الله ان يرزقني زوجة صالحة فقال الرسول : لو دعا جبريل وميكائيل وآنا معهما ما تزوجت الا المرآة التي كتب الله لك فانه ينادى في السماء : الا أن مرآة فلان بن فلان لفلانة بنت فلانة

امرأتان

تزوج رجل بامرأتين إحداهما اسمها حانة والثانية اسمها مانة وكانت حانة صغيرة في السن عمرها لا يتجاوز العشرين بخلاف مانة التي كان يزيد عمرها على الخمسين والشيب لعب برأسها فكان كلما دخل الى حجرة حانة تنظر الى لحيته وتنزع منها كل شعرة بيضاء وتقول يصعب علي عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة وأنت مازلت شابا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ذهب الرجل الى حجرة مانة فتمسك لحيته هي الأخرى وتنزع منها الشعر الأسود وهي تقول له يكدرني أن أرى شعرا اسود بلحيتك وأنت رجل كبير السن جليل القدر ودام حال الرجل على هذا المنوال الى ان نظر في المرآة يوما فرأى بها نقصا عظيما فمسك لحيته بعنف وقال

بين حانة ومانة ضاعت لحانا ومن وقتها صارت مثلا

مدح ام هجاء

حكى الاصمعي قال : كنت اسير في احد شوارع الكوفة فإذا باعرابي يحمل قطعة من القماش فسالني ان ادله على خياط قريب فاخذته الى خياط يدعى زيدا وكان اعور فقال الخياط : والله لاخيطنه خياطة لاتدري اقباء هو ام دراج فقال الاعرابي والله لاقولن فيك شعرا لاتدري امدح هو ام هجاء : فلما اتم الخياط الثوب اخذه الاعرابي ولم يعرف هل يلبسه على انه قباء او دراج فقال في الخياط هذا الشعر

خاط لي زيدا قباء .... ليت عينيه سواء

فلم يدري الخياط ادعاء له ام دعاء عليه

بدون عنوان

قلبي جزيرة مائيه

في بحر من حجر

امواجه مقيمه

بينما شطي دائما على سفر

اني اترك نفسي هذه الليلة لدهاليز الارق

للدوار ..لمتاهات السفر

لست انسان اني غنيمة اني موجه

اني من فصيلة الشجر

ليست لي هويه ولاصورة ولاعنوان

اني رحال كالفصول كالسحاب كالمطر

اني اريد الخروج من ذاتي

اريد الهروب من جميع مسئولياتي

اريد ان اولد من جديد

ولكن هذه المرة على سطح القمر

مع الوقت اخذ قلبي شكل الحجر

ضجر من كل شي

وضجر منه الضجر

لاجديد يحيه

حبك بالنسبه له

آخر..آخر خـــبر

ايضا بدون عنوان

ليلكم شمس

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سلنا اتصلنا امس

مالقينا صوتكم

اشتكينا سكوتكم لسكوتكم

ولما ملينا الكلام

كانت الساعه ظلام

قلنا بنحاول ننام

ونتصل باكر

يوم اقبلت

يوم اقبلت..صوت لها جرحي القديم

يوم اقبلت ..طرنا لها انا وشوقي والنسيم

وعيونها اه ياعيونها

عين لمحتني وشهقت

وعين حضنت عيني وبكت

يافرحتي .... يافرحتي

الحظ الليلة كريم

محبوبتي معزومه من ضمن المعازيم

في زحمة الناس صعبه حالتي

فجأة اختلف لوني وضاعت خطوتي

مثلي وقفت تلمس جروحي وحيرتي

بعيده وقفت وانا بعيد بلهفتي

محد عرف شلي حصل

محد لمس مثلي الامل

مراسيم الوداع

حزت بنفسي مراسيم الوداع

وانتشر دمعي على الخدين دم

من عذابي صرت موطن للضياع

واشتعل سطح الثرى حدر القدم

بالنهاية صارت ايامي خداع

والحقيقة ترتدي ثوب الوهم

ساعة الفرقا تخليني شجاع

ليتها ما تغرس بقلبي سهم

محمد بن عبيد الزاهد

قال: كانت عندي جاريه فبعتها فتبعتها نفسي فسرت الى مولاها مع جماعة من إخوانه فأسالوه أن يقيلني ويربح علي ما شاء فآبى فانصرفت من عنده مهموما مغموما فبت ساهرا لا ادري ما اصنع فلما رأيت ما بي من الجهد كتبت اسمها في راحتي واستقبلت القبلة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل ما طرقني طارق من ذكرها رفعت يدي الى السماء وقلت : يا سيدي هذه قصتي حتى اذا كان في السحر من اليوم الثاني إذ نا برجل يدق الباب فقلت من هذا فقال انا مولى الجارية ففتحت و اذا بها فقال خذها بارك الله لك فيها فقلت : خذ مالك والربح فقال : ما كنت لآخذ دينارا ولا درهما قلت فلم ذلك

قال :أتاني الليلة في منامي آت فقال : رد الجارية على ابن عبيد الله ولك الجنة

العرب في الجاهلية

كان الرجل من العرب اذا خرج مسافرا بدا بالشجرة يعقد خيطا على ساقها أو على غصن من أغصانها فاذا رجع الى أهله بدا الى الشجرة فنظر الى الخيط فان كان منحلا حكم ان آمراته خانته وان كان على حاله حكم انها حفظته

نعيمان الضاحك

دخل مخرمة ابن نوفل – وهو رجل أعمى – للمسجد وأراد أن يبول فقام في طائفة من المسجد فصاح به الناس المسجد المسجد .. فأخذه نعيمان بيده وتنحى به ثم أجلسه في ناحية أخرى من المسجد وقال له : بل ها هنا .

فصاح به الناس .

فقال مخرمة : ويحكم من أتى بي إلى هذا الموضع ؟

قالوا : نعيمان !!

قال: أما إن لله علي إن ظفرت به أن أضربه بعصاي هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت .

فبلغ ذلك نعيمان فمكث ما شاء الله ، ثم أنه أتاه يوما وعثمان رضي الله عنه قائم يصلي في ناحية المسجد ، فقال نعيمان لمخرمة : هل لك في نعيمان ؟

قال : نعم ، فأخذه بيده حتى أوقفه على عثمان ، وكان عثمان إذا صلى لا يلتفت ، فقال : دونك هذا نعيمان ..

فجمع يده بعصاه فضرب عثمان رضي الله عنه فشجه ، فصاحوا به ضربت أمير المؤمنين .....

-خرج أبو بكر رضي الله عنه تاجرا إلى بصرى ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة ، وكان سويبط على الزاد ، فجاءه نعيمان فقال : أطعمني .

فقال : لا حتى يجيئ أبو بكر . فقال النعيمان : لأغيظنه .

فذهب إلى أناس جلبوا ظهرا فقال لهم : ابتاعوا مني غلاما عربيا فارها وهو ذو لسان ، ولعله يقول لكم : أنا حر ، فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوه ولا تفسدوا عليّ غلامي .

فقالو : بلى نبتاعه منك بعشر قلائص .

فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلها ، ثم قال دونكم هو هذا فجاء القوم فقالوا : قد اشتريناك .

فقال : سويبط هو كاذب أنا رجل حر .

قالوا : قد أخبرنا خبرك ، فطرحوا الحبل في رقبته ولم يسمعوا كلامه .

فجاء أبو بكر فأُخبر الخبر ، فأتبع القوم فأخبرهم أنه يمزح ورد عليهم القلائص وأخذ سويبطا منهم ، فلما قدموا على رسول الله صل الله عليه وسلم

أخبروه الخبر ، فضحك من ذلك رسول الله صل الله عليه وسلم وأصحابه حولا .

صلاة مسيلمة

حكى الاصمعي قال : كنت في المسجد الجامع في الكوفة اذ قام اعرابي يصلي وخلفه قوم جلوس فقال : الله اكبر افلح من هب الى صلاته واخرج الواجب من زكاته واطعم المسكين من نخلاته وحافظ على بعيره وشاته فضحك القوم فقال امن هيمنتي ضحكتم ؟ اشهد عند الله على عمتي انها سمعت ذلك من فم مسيلمة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

طلب معجز

قال رجل من الحمقى لنخاس : اطلب لي حمارا ليس بالكبير المشتهر ولا القصير المحتقر لايقدم تقحما ولايحجم تبلدا يتجنب بي الزحام والرجام والآكام خفيف اللجام اذا ركبته هام واذا ركبه غيري قام ان علفته شكر وان اجعته صبر قال النخاس اصبر حتى اذا مسخ الله القاضي حمارا رجوت ان اصيب لك حاجتك ان شاء الله

لك دينار

كان للخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه بديهة حاضرة في قسمة المواريث : جاءت اليه امراة وشكت اليه ان اخاها مات عن ستمائة دينار ولم يقسم لها من ميراثه غير دينار واحد فقال لها لعله ترك زوجة وابنتين واما واثنى عشر اخا وانت فقالت نعم فقال لك من الميراث دينار واحد فقط

دعاء النمل

خرج سليمان عليه السلام يستسقي لقومه فوجد نملة على ظهرها وقد رفعت يداها الى السماء وتقول: اللهم نحن خلق من عبيدك فلا تؤاخذنا بذنوب غيرنا فقال سليمان لقومه ارجعوا فقد كفيتم الدعوة ومطرت السماء من حينها

دعاء الاستسقاء

سمع اعرابي ابا المكنون النحوي في حلقته وهو يقول في دعاء الاستسقاء : اللهم ربنا والهنا ومولانا صل على محمد نبينا اللهم ومن اراد بنا سوءا فأحط به كأحاطة القلائد على ترائب الولائد ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجل على هام اصحاب الفيل اللهم اسقنا غيثا مغيثا سريعا مجلجلا مسحنفرا هزجا شحا ثجاجا طبقا غدقا متغنجرا فقال الاعرابي : ياخليفة نوح هذا الطوفان ورب الكعبه دعني اوي الى جبل يعصمني من الماء

احمد مطر

قلت للريح استحمي في دمائي

قالت الريح

بهذا العاصف العاتي سينشق ردائي

قلت للشمس استحمي

هتفت : اخشى بهذا الوهج الساطع

ان يعمى ضيائي

قلت للبحر تحمم

قال لي : اخشى من الطوفان

ان يغرق مائي

ها انا ناديت اقراني

ومامن احد لبى ندائي

يادمائي وحدك الان عزائي

يادمائي حاولي ان تستحمي في دمائي

هتفت

لاوقت عندي لاحتوائي

انني التف في شرنقة الاعصار

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

غير انتهاء

انني غارقة في كبريائي

ابن سودون: ديوان نزهة النفوس ومضحك العبوس

عجب عجب هذا عجب .... بقر تمشي ولها ذنب

ولها في بزبزها لبن .... يبدوا للناس اذا حلبوا

من اعجب مافي مصر يرى .... الكرم يرى فيه العنب

والنخل يرى فيه بلح .... وايضا يرى فيه رطب

والمركب مع ما قد وسقت ..... في البحر بحبل تنسحب

والناقة لامنقار لها .... والوزة ليس لها قنب

لابد لهذا من سبب .... حزر فزر ماذا السبب

صلاة الجمعه

قال (حمزة بن بيض) لغلام له : اي يوم صلينا الجمعه في الرصافه ففكر الغلام طويلا ثم قال : يوم الثلاثاء

شمس الدين بن دانيال

كان في القاهرة كحال (طبيب عيون) خفيف الروح يدعى شمس الدين بن دانيال ومرة ساله سائل لايعرفه ماحرفتك وباي شي تكتسب

فأجابه

ياسائلي عن حرفتي في الورى .... واضيعتي فيهم وافلاسي

ماحال من درهم انفاقه .... يأخذه من اعين الناس

الصبر والرزق الحلال

دخل الخليفة على بن ابي طالب رضي الله عنه مسجد الكوفة يوما وقال لرجل كان واقفا على باب المسجد : امسك بغلتي فاخذ الرجل لجام البغلة وتركها فخرج الامام علي من المسجد وفي يده درهمين ليكافئ بهما الرجل على امساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام فركبها ومضى ثم دفع لغلامه قنبر الدرهمين ليشتري بهما لجاما جديدا للبغلة فلما ذهب قنبر الى السوق وجد اللجام في السوق وقد باعه السارق بدرهمين فقال الامام علي رضي الله عنه : ان العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر

يخاف الموت

قيل لاعرابي : مايمنعك ان تغزو قال : اني لأبغض الموت على فراشي فكيف امضي اليه ركضا

اصناف النساء

سال المغيرة بن شعبه وهو والي الكوفة اعرابيا رآه في الطريق فقال له : ماذا تعرف عن النساء قال النساء اربع مربع وجمع يجمع وشيطان سمعمع وغل لايخلع قال المغيرة فسرها لي قال اما اربع المربع اذا نظرت اليك سرتك واذا اقسمت عليك برتك واما التي جمع يجمع فالمراة تتزوجها ولانسب لك فتجمع نسبك الى نسبها واما الشيطان السمعمع النائحة في وجهك اذا دخلت والمولولة في اثرك اذا خرجت واما الغل الذي لايخلع فالزوجة الخرقاء الذميمة التي قد نثرت بطنها وولدت لك فان طلقتها ضاع ولدك وان امسكتها فعلى جدع انفك فقال له المغيرة بل انفك انت

الامير بدر بن عبد المحسن

قالت قصيدك ليل سود معانيه .... رويانة بالدمع وامدادها دم

الي متى ياشاعر الهم تخفيه ..... والي متى تحني ضلوعك علي هم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ت البكا صعب عليه وانا ابيه .... لا واهني اللي بكى وماتندم
لي عبرة يلعب بها الحزن والتيه ... ولي صرخة واتعبت ابلقا لها فم
لا ماكتبت الشعر لاحد بسليه ..... ولا نيب مداح ولا اباترنم
احساس لا ابيعه ولانيب شاريه ..... مر يجي شهد ومرات علقم
اليا لمحتي دم جوفي اف خليه ..... على الورق لا صار روحك تألم
قلت الشعر يوم ان لي رغبة فيه .... وحزين انا الى متى الله يعلم

ابو نخيلة

دخل (ابو نخيلة) اليمن فلم يرى بها احدا حسنا وراى نفسه احسن من فيها وكان قبيحا جدا
فقال
لم ار غيري حسنا ... منذ دخلت اليمنا
فيا شقاء بلدة ... احسن من فيها انا

عمر بن قيس

سال رجل (عمر بن قيس) عن الحصاة من حصى المسجد يجدها الانسان في ثوبه او خفه او جبهته
فقال له :ارم بها
فقال الرجل : زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد
قال : دعها تصيح حتى ينشق حلقها
قال الرجل : اولها حلق
قال عمر: فمن اين تصيح اذا
كان لرجل ظريف مغنيتان احداهما حاذقة حسنة الغناء والاخرى متخلفة لايحب ان يسمع لها صوتا وكان اذا غنت الاولى طرب واشتد به الطرب حتى انه ليشق قميصه ويمزقه من فرط التأثر والاهتياج فاذا اخذت الاخرى تغني قعد يخيط قميصه ويرتق ماتمزق منه

قال عنتربن شداد

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ..... مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها ..... لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وقال حفني ناصف

ولقد ذكرتك والحمار معاندي ..... فوق الحديد وقد اتى البابور
فرايت شخصك في الخيال يشير لي ..... فسعيت نحوك وانجلى المحذور

وقال آخر

ولقد ذكرتك والحريق بمنزلي ..... وصراخ من حولي يرج المنزلا
فوقفت اشكو نار حبك باكيا ..... واراك من شوقي اليك تخيلا

عمرو بن معدي كرب

قيل انه لم يكن في (عمرو بن معدي كرب) خصلة رديئه الا الكذب ومرة وقف بالمربد يتحدث الى الناس بقوله اغرت يوما في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مستنجدين)) بخالد بن الصعقب)) فحملت عليه بالصمصامة فقطعت راسه وكان (خالد) حاضرا فقال احدهم يا (ابا ثور) ان قتيلك يسمع كلامك فاكمل عمرو: اسكت انما انت جليس فاسمع او قم ثم التفت الى خالد وقال : لاعليك ياابن اخي انما نرهب هؤلاء القوم بمثل هذه الاخبار ومضى في حديثه فلم يقطعه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

مالي ومالك قد كلفتني شططا ..... حمل السلاح وقول الدارعين قف

امن رجال المنايا خلتني رجلا ..... يمسي ويصبح مشتاقا الى التلف

تمشي المنون الى غيري فاكرهها ..... فكيف امشي اليها عاري الكتف

اشترى (مزبد) رأسين فوضعهما بين يدي آمراته وقال: اقعدي نأكل فآخذت رأسا فوضعته خلفها وقالت هذا لامي فاخذ (مزبد) الرأس الآخر ووضعه خلفه وقال: هذا لأبي قالت: فماذا نأكل قال: ضعي راس أمك واضع راس ابي

!!..من نوادر الخلفاء والولاة

*رأى أبو بكر رضي الله عنه رجلا بيده ثوب، فقال له: هو للبيع؟ فقال الرجل: لا أصلحك الله. فقال رضي الله عنه: هلا قلت، لا وأصلحك الله، لئلا يشتبه الدعاء لي بالدعاء علي .

*نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أعرابي قد صلى صلاة خفيفة، فلما قضاها قال :اللهم زوجني بالحور العين. فقال عمر: يا هذا، أسأت النقد (أقللت المهر)، وأعظمت الخطبة !

*كان رجل يكثر الثناء على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وكان يضمر في قلبه خلاف قوله، فقال له رضي الله عنه: أنا دون ما تقول، وفوق ما في نفسك !

*استعمل معاوية رجلا من كلب، فذكر يوما المجوس وعنده ناس، فقال: لعن الله المجوس، ينكحون أمهاتهم، والله لو أُعطيت مائة ألف درهم ما نكحت أمي. فبلغ ذلك معاوية، فقال: قاتله الله، أترونه لو زادوه على مائة ألف فعل؟! فعزله .

*دخل ربيعة بن عقيل اليربوعي علىمعاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، أعنّي على بناء داري. فقال: أين دارك؟ قال: بالبصرة، وهي أكثر من فرسخين في فرسخين (الفرسخ: حوالي ثلاثة أميال). فقال له معاوية: فدارك في البصرة، أم البصرة في دارك؟ !

*قال الحجاج يوما لرجل: اقرأ شيئا من القرآن. فقرأ: (إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا). فقال الحجاج: ليس كذلك، بل هي (يدخلون في دين الله). فقال الرجل: ذلك قبل ولايتك، ولكنهم الآن يخرجون بسببك. فضحك وأعطاه .

*روى الجاحظ أن واليا أُتي له برجل جنى جناية، فأمر بضرب رأسه. فلما مُدّ، قال: بحق رأس أمك إلا عفوت عني! قال الوالي للجلاد: أوجع. فقال الجاني: بحق خديها ونحرها! قال الوالي: أضرب. قال الجاني: بحق ثدييها!. قال الوالي: اضرب. فقال الجاني: بحق سرتها! فقال الوالي: ويلكم، دعوه لا ينحدر قليلا !

*دخل الوليد بن يزيد على الخليفة هشام بن عبد الملك، وعلى الوليد عمامة وشْي، فقال هشام: بكم اشتريت عمامتك؟ قال: بألف درهم. فقال هشام وقد استكثر ذلك: عمامة بألف درهم؟! قال الوليد: يا أمير المؤمنين، إنها لأكرم أطرافي، وقد اشتريت أنت جارية

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

*كان العباس السفاح مشرفا على صحن داره، ينظرها ومعه امرأته أم سلمة، فعبثت بخاتمها، فسقط من يدها إلى الدار، فألقى السفاح أيضا خاتمه، فقالت :يا أمير المؤمنين، ما أردت بهذا؟ قال: خشيت أن يستوحش خاتمكِ، فآنسته بخاتمي غيرة عليه لانفراده .

*قدم رجل على صاحب له من فارس، فقال له: قد كنتَ عند الأمير، فأي شيء ولاك؟ قال: ولاني قفاه !

*وقف معاوية بن مروان على باب طحان، وحمار له يدور بالطاحون وفي عنقه جرس صغير، فقال للطحان: لِمَ جعلت في عنق هذا الحمار هذا الجرس؟ قال: ربما أدركتني سآمة أو نعسة، فإذا لم أسمع صوت الجرس علمت أنه قد نام، فأصيح به. قال معاوية: أفرأيت إن قام ثم مال برأسه هكذا وهكذا، وجعل يحرك رأسه يمنة ويسرة، ما يدريك أنت أنه قائم؟ فقال الطحان: ومن أين لحماري عقل مثل عقل الأمير؟

*تغدّى رجل عند سليمان بن عبد الملك، وهو يومئذ ولي عهد، وقدامه جدي، فقال له سليمان: كل من كليتيه فإنما تزيد في الدماغ. فقال له الرجل: لو كان هذا هكذا لكان رأس الأمير مثل رأس البغل .

*شكا أهل بلدة إلى المأمون واليا عليهم، فقال: كذبتم عليه، قد صح عندي عدله فيكم وإحسانه إليكم. فقال شيخ منهم: يا أمير المؤمنين، فما هذه المحبة لنا دون سائر رعيتك؟! قد عدل فينا خمس سنين، فانقله إلى غيرنا حتى يشمل عدله الجميع وتريح معنا الكل. فضحك منهم وصرفه عنهم.

صوت صفير البلبلي وقصة الشاعر الاصمعي

يحكى بأن الأصمعي سمع بأن الشعراء قد ضيق من قبل الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور فهو يحفظ كل قصيدة يقولونها ويدعي بأنه سمعها من قبل فبعد أن ينتهي الشاعر من قول القصيدة يقوم الأمير بسرد القصيدة إليه ويقول له لا بل حتى الجاري عندي يحفظها فيأتي الجاري(الغلام كان يحفظ الشعر بعد تكراره القصيدة مرتين) فيسرد

القصيدة مرة أخرى ويقول الأمير ليس الأمر كذلك فحسب بل إن عندي جارية هي تحفظها أيضاً (.والجارية تحفظه بعد المرة الثالثة) ويعمل هذا مع كل الشعراء.

فأصيب الشعراء بالخيبة والإحباط ، حيث أنه كان يتوجب على الأمير دفع مبلغ من المال لكل قصيدة لم يسمعها ويكون مقابل ما كتبت عليه ذهباً. فسمع الأصمعي بذلك فقال إن بالأمر مكر. فأعد قصيدة منوعة الكلمات وغريبة المعاني . فلبس لبس الأعراب وتنكر حيث أنه كان معروفاً لدى الأمير. فدخل على الأمير وقال إن لدي قصيدة أود أن ألقيها عليك ولا أعتقد أنك سمعتها من قبل. فقال له الأمير هات ما عندك ، فقال القصيده..

وهذه هي القصيدة

صـــوت صـــفير الـــبلبـــلي *** هيج قـــــلبي الثمـــلي
المـــــــــــــاء والزهر معا *** مـــــــــع زهرِ لحظِ المُقَلي
و أنت يا ســـــــــــــــيدَ لي *** وســـــــــــــيدي ومولي لي

فكـــــــــــــــم فكـــــــــم تيمني *** غُـــــــزَيلٌ عقـــــــــــــــــــيقَلي

قطّفتَه من وجـــــــــــــــــنَةٍ *** من لثم ورد الخـــــــــــجلي

فـــــــــــــقال لا لا لا لا لا *** وقـــــــــــــــــد غدا مهرولي

والخُـــــــــــــوذ مالت طربا *** من فعل هـــــــــذا الرجلي

فـــــــــــــــولولت وولولت *** ولـــــــــــــي ولي يا ويل لي

فقلت لا تولولـــــــــــــــــي *** وبيني اللؤلؤ لـــــــــــــــــي

قالت له حين كـــــــــــــــذا *** انهض وجـــــــــــــــد بالنقلي

وفتية سقـــــــــــــــــــونني *** قـــــــــــــــــــهوة كالعسل لي

شممـــــــــــــــــــتها بأنافي *** أزكـــــــــــــــــى من القرنفلي

في وســـــط بستان حلي *** بالزهر والســـــــــــرور لي

والعـــــــود دندن دنا لي *** والطبل طبطب طب لـــي

طب طبطب طب طبطب *** طب طبطب طبطب طب لي

والسقف سق سق سق لي *** والرقص قد طاب لي

شـــوى شـــوى وشـــــــاهش *** على ورق ســـــفرجلي

وغرد القمري يصـــــــــيح *** ملل فـــــــــــــــي مللي

ولـــــــــــــــــو تراني راكبا *** علـــــــــى حمار اهزلي

يمشي علـــــــــــــــــى ثلاثة *** كمـــــــــــشية العرنجلي

والناس ترجـــــــــــــــم جملي *** في الســـــوق بالقلقللي

والكـــــــــــــــل كعكع كعكَع *** خلفي ومـــــــن حويللي

لكـــــــــــــــن مشيت هاربا *** من خشـــــــية العقنقلي

إلى لقاء مـــــــــــــــــــلك *** مـــــــــــــــــعظم مبجلي

يأمر لي بخـــــــــــــــــلعة *** حمـــــــراء كالدم دملي

اجـــــــــــــــــر فيها ماشيا *** مبغـــــــــــــــــددا للذيلي

انا الأديب الألمـــــعي من *** حي ارض الموصلي

نظمت قطـــــــــعا زخرفت *** يعجز عنها الأدبو لي

أقول في مطلعـــــــــــــــــها *** صوت صفير البلبلي

حينها اسقط في يد الأمير فقال يا غلام يا جارية. قالوا لم نسمع بها من قبل يا مولاي. فقال الأمير احضر ما كتبتها عليه فتزنه ونعطيك وزنه ذهباً. قال ورثت عمود رخام من أبي وقد كتبتها عليه ، لا يحمله إلا عشرة من الجند. فأحضروه فوزن الصندوق كله. فقال الوزير يا أمير المؤمنين ما أضنه إلا الأصمعي فقال الأمير أمط لثامك يا أعرابي. فأزال الأعرابي لثامه فإذا به الأصمعي. فقال الأمير أتفعل ذلك بأمير المؤمنين يا أصمعي؟ قال يا أمير المؤمنين قد قطعت رزق الشعراء بفعلك هذا. قال الأمير أعد المال يا أصمعي قال لا أعيده. قال الأمير أعده قال الأصمعي بشرط. قال الأمير فما هو؟ قال أن تعطي الشعراء على نقلهم ومقولهم. قال الأمير لك ما تريد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الذي يقال عنك قال إني نبي كريم قال فأي شيء يدل على صدق ادعى رجل النبوة في أيام الرشيد فلما مثل بين يديه قال له ما كيف يحل أن أريد أن تجعل هذه المماليك المرد القيام الساعة بلحى فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال دعواك قال سل عما شئت قال اللحى مردا في لحظة واحدة فضحك منه الرشيد وعفا أجعل هؤلاء المرد بلحى وأغير هذه الصورة الحسنة وإنما أجعل أصحاب هذه عنه وأمر له بصلة .

في الماء فتذوب قالوا رضينا فأخرج حصاة معه وطرحها في الماء وتنبأ إنسان فطالبون بحضرة المأمون بمعجزة فقال أطرح لكم حصاة موسى ولم ولكن نعطيك حصاة من عندنا ودعها تذوب فقال لستم أجل من فرعون ولا أنا أعظم حكمة من فذابت فقالوا هذه حيلة ثعبانا فضحك المأمون وأجازه يقل فرعون لموسى لم أرض بما تفعله بعصاك حتى أعطيك عصا من عندي تجعلها .

نعم قال وإلى من بعثت قال إليك قال أشهد أنك لسفيه أحمق قال إنما تنبأ رجل في أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال أنت نبي قال مثلهم فضحك المعتصم وأمر له بشيء يبعث إلى كل قوم .

المأمون إن إبراهيم كانت له معجزات وبراهين قال وما براهينه قال تنبأ رجل في أيام المأمون وادعى إنه إبراهيم الخليل فقال له كما كانت عليه آمنا بك وألقي فيها فصارت عليه بردا وسلاما ونحن نوقد لك نارا ونطرحك فيها فإن كانت عليك أضرمت له نارا قال ألقى عصاه فإذا هي حية تسعى وضرب بها البحر فانفلق قال أريد واحدة أخف من هذه قال فبراهين موسى قال وما براهينه قال مكانك بيضاء قال وهذه علي أصعب من الأولى قال فبراهين عيسى قال وما هي قال إحياء الموتى وأدخل يده في جيبه فأخرجها أنا أول من آمن بك صدق وتنبأ قد وصلت أنا أضرب رقبة القاضي يحيى بن أكثم وأحييه لكم الساعة فقال يحيى .

الساعة قال أمهلني ثلاثة أيام قال ما أريده إلا الساعة قال ما أنصفتني يا آخر في زمن المأمون فقال المأمون أريد منك بطيخا في هذه ثلاثة أشهر فما تصبر أنت علي ثلاثة أيام المؤمنين إذا كان الله تعالى الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ما يخرجه إلا في أمير فضحك منه ووصله .

أنا أحمد النبي قال لقد ادعيت زورا فلما رأى الأعوان قد أحاطت به تنبأ آخر في زمن المأمون فلما مثل بين يديه قال له من أنت قال يا أمير المؤمنين أنا أحمد النبي فهل تذمه أنت فضحك المأمون منه وخلى سبيله وهو ذاهب معهم قال .

قال نعم قال فما الدليل على صحة نبوتك قال القرآن العزيز يشهد تنبأ آخر في زمن المتوكل فلما حضر بين يديه قال له أنت نبي أنكحها تحمل بولد يتكلم في إذا جاء نصر الله والفتح وأنا إسمي نصر الله قال فما معجزتك قال ائتوني بامرأة عاقر بنبوتي في قوله تعالى زوجتك حتى تبصر كرامته فقال الوزير أما أنا فأشهد أنه نبي الله وإنما الساعة ويؤمن بي فقال المتوكل لوزيره الحسن بن عيسى أعطه يعطي زوجته من يؤمن به فضحك المتوكل وأطلقه .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ى به إلى خالد فقال له ما تقول قال عارضت القرآن قال بماذا ادعى رجل النبوة زمن خالد بن عبد الله القسري وعارض القر

فأمر به خالد فضرب إنا أعطيناك الكوثر الآية وقلت إنا أعطيناك الجماهر فصل لربك وجاهر ولا تطع كل ساحر قال قال الله تعالى إنا أعطيناك العود فصل لربك من قعود وأنا ضامن لك عنقه وصلب فمر به خلف بن خليفة الشاعر فضرب بيده على الخشبة وقال أن لا تعود .

قال علامتي أني أعلم ما في نفسك قال وما في نفسي قال في نفسك أني أتي المأمون برجل ادعى النبوة فقال له ألك علامة على نبوتك قال لأن الملائكة لا أمر به إلى السجن فأقام فيه أياما ثم أخرجه فقال هل أوحى إليك بشيء قال لا قال ولم كاذب قال صدقت ثم تدخل الحبوس فضحك منه وخلى سبيله .

قال أتؤمنين بمحمد قالت نعم قال فإنه صلى الله عليه وسلم قال لا نبي أتي بامرأة تنبأت في أيام المتوكل فقال لها أنت نبية قالت نعم قال لا نبية بعدي فضحك المتوكل وأطلقها بعدي قالت فهل

مداعبه بين شوقى وحافظ

هذه مداعبه شعريه بين امير الشعراء احمد شوقى والشاعر حافظ ابراهيم

قال شوقى فى احد قصائده

مال واحتجب.....وادعى الغضب

ليت هاجرى.....يشرح السبب

عتبه رضا.....ليته عتب

فداعبه حافظ فى قصيدة مثلها قائلا

شال وانخبط.....وادعى العبط

ليت هاجرى.....يبلع الزلط

عتبه شجى.....حبه غلط

كلما مشى..... خطوة سقط

ان امره.....فى الهوى شططا

أوكي وأخواتها

)أوكـــــي) ترددها وقلبــك يطــربُ ** وتلوكُ من (أخـــــواتها) مــا يُجلَــبُ

فتقول : (يَـــــسْ) مترنمًا بجوابهــا ** وبــ(نُـــــــو) ترد القولَ إذ لا ترغــبُ

وتعدّ (وَنْ) مستغنيًا عن (واحـــــد)** وبــ(ثُـــــو) تثنّي العدّ حين تُحسِّــبُ

تصف الجديد (نيو) و(أُولْدَ) قديمَه ** و(بْليزَ (تستجدي بها مــن تطلــبُ

وإذا تودعنا فــ(بـــــايُ) وداعُنــا ** وتصيح) ولكـــمْ –هـــايَ) حين ترحــبُ

مهلا بُنــيّ .... فمســـــتعــارُ حديثكــم ** عبثٌ ....وعُجْمَـــــةُ لفظِـــه لا تُعــرَبُ

تدعـــو أخـــــاك اليعربــيّ كــأعجـــــمٍ ** مســـــتعرضًـــــا برطانـــــةٍ تتقـلـــــبُ!!

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تبدل الأدنى بخير كلامنا ** وكأنّ زامرَ حيِّنا لا يُطربُ!!
أنعدّ ذاك هزيمةً نفسيةً ** أم أنّه شغبٌ .. فلا نستغربُ ؟
مهلا أخي في الضّاد يا ابن عروبتي ** إن الفصاحةَ واجبٌ بك يُندَبُ
حسْبُ العروبةِ أن تخاذلَ قومُها ** فلنحتفظْ منها بلفظٍ يَعْذُبُ

للشاعر : محمد بن عبد الله العود.

نوادر النحاة

ـ وقف نحوي على بياع يبيع أرزاً بعسل وبقلاً بخل ، فقال : بكم الأرز بالأعسل والأخلل بالأبقل ؟ فقال : بالأصفع في الأرؤس والأضرط في الأذقن) . المستطرف في كل فن مستظرف ص ٥٣٥ (

ـ كان لبعضهم ولد نحوي يتقعر في كلامه . فاعتل أبوه علّة شديدة أشرف منها على الموت ، فاجتمع عليه أولاده ، وقالوا له : ندعو لك فلاناً أخانا ، قال : لا إن جاءني قتلني ، فقالوا : نحن نوصيه أن لا يتكلم ، فدعوه ، فلما دخل عليه قال له : يا أبتِ قل لا إله إلا الله تدخل بها الجنة وتفوز من النار ، يا أبتِ والله ما أشغلني عنك إلا فلان ، فإنه دعاني بالأمس ،فأهرس وأعدس واستبذج وسكبج وطهبج وأفرج ودجج وأبصل وأمضر ولوزج وافلوزج فصاح أبوه غمضوني ، فقد سبق ابن الزانية ملك الموت إلى قبض روحي

ـ عاد بعضهم نحوياً فقال : ما الذي تشكوه ؟ قال : حمى جاسية نارها حامية منها الأعضاء واهية والعظام بالية فقال له : لا شافاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية

في الظبي معرفة او نكرة؟» فقال: اذا كان مشوياً على المائدة فهو معرفة! وان كان يسرح» :جاء رجل الى احد النحويين فسأله .«!بالنحو الصحراء، فهو نكرة، فقال له الرجل: «احسنت ما في الدنيا اعرف منك

نحوي ورجل يلحن:

قال رجل لسعيد بن عبد الملك الكاتب : تأمر بشيئا ؟
قال نعم بتقوى الله وإسقاط ألف شيء
-٣قصد رجل الحجاج بن يوسف فأنشده:
أبا هشام ببابك قد شم ريح كبابك
فقال ويحك لم نصبت أبا هشام ؟
فقال الكنية كنيتي إن شئت رفعتها وإن شئت نصبتها ...
روي أن رجلا قصد سيبويه لينافسه في النحو فخرجت له جارية سيبويه فسألها قائلا : أين سيدك يا جارية ؟
فأجابته بقولها : فاء إلى الفيء فإن فاء الفيء فاء.
فقال : والله إن كانت هذه الجارية فماذا يكون سيدها . ورجع

بين نحوي وابيه:

عليه أولاده ، وقالوا له: ندعو لك النحويين ابن يتقعر في كلامه، فاعتل ابوه علة شديدة أشرف منها على الموت، فاجتمع كان لبعض .فلانا أخانا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ني قال: لا ، إن جاء

لا إله إلا الله" تدخل بها الجنة ، وتفوز من النار ،يأبت، " فقالوا: نحن نوصيه ألا يتكلم. فدعوه ، فلما دخل عليه، قال له: ياأبت قل وأمضر ولزج فلان ، فإنه دعاني بالأمس، فأهرس واعدس واستبذج واسكبج وطهبج وأفرج ودجج وأبصل والله ماأشغلني عنك إلا ...وافلوزج

روحي فصاح أبوه: غمضوني ، فقد سبق ملك الموت إلى قبض

فسأل أحد البحارة: هل تعرف النحو؟ كان أحد النحويين راكباً في سفينة....

.فقال له البحار: لا

.النحوي: قد ذَهب نصف عمرك فقال

فجاء البحار إلى النحوي وبعد عدة أيام هبت عاصفة وكانت السفينة ستغرق

.وسأله: هل تعرف السباحة؟ قال النحوي: لا

فقال له البحار: قد ذَهب كل عمرك

.....الثانيه

طوس أو طـــــيـــــــس

(بعض الناس :– كتبت من طيس ، (يريد طوس عن أبي القاسم الحسن قال: كتب

فقيل له في ذلك

ما بعدها فقال: لأن من تخفض

.فقيل: إنما تخفض حرفاً واحداً لا بلداً له خمسمائة قرية

السعير و أحرقت الطنجير ، طاجنا لفقيه ، فجاء ووقف على باب الفرن و قال : أيها الفرين المسكين أضرمت اليوم أحرق فران و أكلت من السياط مائة و تسعين و لبثت في السجن بضع سنين ! فقال فورب العالمين لولا أنك عندنا أمين لضربتك بهذا الاطربزين . ((سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين له الفران : ((و

احدهم فقال:احدهم مما تشكوه قال:حمى جاسيه نارها حاميه والاعضاء واهيه والعظام باليه.فقال زار بعضهم الى نحوي مريض القاضيه :لاعافاك الله منها ويا ليتها كانت

ومن طرائف النحويين وقف سائل بباب نحوي، فقال النحوي: من؟

.فقال: سائل *

.قال النحوي: ينصرف *

.(قال: اسمي أحمد (ممنوع من الصرف *

!هنا؟ نحويٌّ رجلاً، وأراد الرجل أن يسأله عن أخيه، وخاف أن يلحن، فقال أخاك أخيك أخوك ها قال ابن الجوزي: لقي

فقال النحويُّ: لا لي لو ما حضر

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حو إلا أني لا أعرف هذا الذي سمعت شيخنا أبا بكر محمد بن عبد الباقي البزار يقول: قال رجل لرجل: قد عرفت :أيضا قار
يقولون: أبو فلان وأبا فلان وأبي فلان؟!

.فقال له: هذا أسهل الأشياء في النحو

:إنما يقولون

فلان.. لمن عظم قدره أبا

وأبو فلان.. للمتوسطين

.للرذلة ..وأبي فلان

النحوي وبائع الباذنجان

!وقف نحويٌّ على رجل فقال: كم لي من هذا الباذنجان بقيراط؟ :وقال أيضًا

خمسين فقال:

.فقال النحوي: قل خمسون

.ستين ثم قال: لي أكثر، فقال:

قال: قل ستون

.مئون وليس لك مئون ثم قال: لي أكثر، فقال: إنما تدور على

النحو متسوِّل وضليع في

..فقيرًا ضريرًا قال أحد النحاة: رأيت رجلاً ضريرًا يسأل الناس يقول: ضعيفًا مسكينًا
!ضريرًا؟ فقلت له: يا هذا.. علام نصبت ضعيفًا مسكينًا فقيرًا

..فقال الرجل: بإضمار ارحموا

.من نقود، وأعطيته إياه فرحًا بما قال قال النحوي: فأخرجت كل ما معي

أبوك وحمارِه
!بحمارِه؟ العسكري في كتاب التصحيف أنه قيل لبعضهم: ما فـــَـعَــلَ أبوك حكى

!فقال: باعِـــــه، فقيل له: لم قلت "باعِـــــه"؟

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ت أنت "بحمارِه"؟ قال: فلم

.قال الرجل: أنا جررتُه بالباء

!بقوله: فلِمَ تَجُرُّ باؤك وبائي لا تَجُرُّ؟ فرد عليه

مولع بالرفع

لنا.. فجعل ينادي: يا معشر الأنصاري قال: كنت ببغداد فأردت الانحدار إلى البصرة، فقلت لابن أخٍ لي: اكتَر عن أبي زيد ..الملاحون.. يا معشر الملاحون

!تقول جُعلتُ فداك؟ فقلت: ويحك!! ما

!!فقال: أنا مولع بالرفع

أهلاً كلام لم يخلق الله له

أن يعرف ما عنده من البيان، فقال: يا بني ابدأ بيداك ورجلاك، عن أبي طاهر قال: دخل أبو صفوان الحمَّام، وفيه رجل مع ابنه، فأراد !!أهلاً قط فقال: يا أبا صفوان هذا كلام قد ذهب أهله، فقال: هذا كلام لم يخلق الله له ثم التفت إلى خالد

كلما كلمتك خالفتني

ترك أبيه وأخيه؟! فقال صالح العجلي قال: أخبرني أبو زيد النحوي قال: قال رجل للحسن: ما تقول في رجل وعن عبد الله بن .الحسن: ترك أباه وأخاه

خالفتني وأخاه؟! فقال الحسن: فما لأبيه وأخيه، فقال الرجل للحسن: أراني كلما كلمتك فقال الرجل: فما لأباه

دعوا زيدًا وشأنه

:أمثلتهم دُعي إلى حضور درس من دروس النحو، فلما حضر لاحَظَ أنهم "أي النحاة" يقولون في يُروى أن رجلاً .إلخ .." جاء زيدٌ"، "ضرب زيدٌ عمرًا"، "حدَّث زيدٌ عمرًا حديثًا"

:-فشعر بضيق من ذلك، وأنشأ يقول– على سبيل الدعابة

الـــنَّحو جئتكم لا ولا فـــــيـــــه أرغبْ لا إلى

أينـــما شـــَاء يـــذهـــبْ دعُـــوا زيْـــدًا وشَـــأنه

يُـــضْربْ أنا مَالي وما لامريء أبدَ الـــدَّهر

هذا الذي محمد بن عبد الباقي البزار يقول: قال رجل لرجل: قد عرفت النحو إلا إني لا أعرف وله أيضا قال : سمعت شيخنا أبا بكر أبو فلان وأبا فلان وأبي فلان ؟ يقولون:

فلان للرذلة. الأشياء في النحو إنما يقولون: أبا فلان لمن عظم قدره وأبو فلان للمتوسطين وأبي فقال له: هذا أسهل

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

دنا رجل لحان فلقي رجلاً مثله عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال: كان
فتعجب منه وحسده وقال: أنا أعلم من أين فقال: من أين جئت فقال: من عند أهلونا

" شغلتنا أموالنا وأهلونا " أخذها: أخذها من قوله تعالى

طوس أو طـيـــس

فقيل: بعض الناس كتبت من طيس يريد طوس فقيل له في ذلك فقال: لأن من تخفض ما بعدها وعن أبي القاسم الحسن قال: كتب -٤
.إنما تخفض حرفاً واحداً لا بلداً له خمسمائة قرية

ســـــمَّـــــــاك يجيد النحـــــــــو

: كتابه أخبار النحويين حكى أبو بكر التاريخي في -٧

؟ أن رجلا قال لسمَّـــاك بالبصرة : بكم هذه السمكة

...فقال السماك : بدرهمان

!!! فضحك الرجل

.!! أنت أحمق، سمعت سيبويه يقول : ثمنها درهمان : فقال السماك

: قال ابن هشام الأنصاري

كـــقوله تعالى { ويوم القيامة ترى الذين يوما: تـــَـــــرِدُ الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافـــاً للزمخشري قلت
.٦٠ كذبوا على الله وجوههم مسودة } الزمر

؟!! فقال بعض من حضر : هذه الواو في أولها

: وله أيضا قال

الفقهاء يلحنون في قولهم "البايع" بغير همز ، قلت يوماً ،

!!!قال الله تعالى "فبايعهن "؟؟ فقال قائل "من الطلاب" : فقد

ونظر إلى الحاضرين ، سرق فوجده قد تأثير الموعظة ، ثم بحث عن كتابه وعظ الناس يوما حتى بكوا من بليغا واعظا ولقد حدثوا أن
. الجميع يبكون ولكنه وجد تلوح عليه آثار الجريمة ، عسى يلمح بينهم وجها

!!الكتاب؟ فمن سرق فقال لهم كلكم يبكي ،

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أضرمت اليوم السعير ، وأحرقت طاجنا (١) لفقيه ، فجاء ووقف على باب الفرّان ، وقال : أيها الفرّين المسكين ، أحرق فرّان لضربتك بهذا الأطربزين(٢) وأكلت من السياط مائة وتسعين ولبثت في السجن الطنجير، فورب العالمين ، لولا أنك عندنا أمين ، (فقال الفرّان : (وسلام على المرسلين – والحمد لله رب العالمين . بضع سنين

رجل ترك أبيه وأخيه ؟ فقال الحسن : ترك عبدا لله البجلي قال: أخبرني أبو زيد النحوي ، قال : قال رجل للحسن : ما تقول في عن .فقال الحسن : فما لأبيه وأخيه ، فقال الرجل للحسن أراني كلما كلمتك خالفتني أباه وأخاه . فقال الرجل فما لأباه وأخاه ؟

فقيل له في ذلك لأن (من) تخفض ما بعدها ، ، (عن أبي القاسم الحسن قال : كتب بعض الناس كتبت من (طيس) يريد (طوس .خمسمائة قرية فقال إنما تخفض حرفا واحدا لا بلدا له

فيهما نكتتان خضراوتان ؟ فقال الزجاج ((مدهامتان – فبأي آلاء ربكما وقف نحوي على زجاج فقال : بكم هاتان القنينتان اللتان .((تكذبان

يعرب (في رقبتي) وكان هذا الطالب بليدا مهملا يكره كان مدرس اللغة العربية يعلم فصله درسا في النحو ، فسأل أحد تلامذته أن الطالب : في : حرف الطالب : يا أستاذ لا أستطيع إعرابها ، فقال له المعلم : حاول أنها بسيطة ، فقال مادة النحو ومعلمها . فقال . جر ، ورقبتك مبنية على الكسر يا أستاذ

طرائف القضاة

. سأل المأمون رجلا من أهل حمص عن قضاتهم ، فقال : يا أمير المؤمنين إن قاضينا لا يفهم وإذا فهم وهم

قال : ويحك ، كيف هذا !؟

قال : قدم إليه رجل رجلا ، فادعى عليه أربعة وعشرين درهما ، فأقر له الآخر فقال : أعطه . قال : أصلح الله القاضي ، إن لي حمارا أكتسب عليه كل يوم ٤ دراهم ، أنفق على الحمار درهما وعلي درهما وأدفع له درهمين حتى إذا اجتمع ماله غاب عني فلم أره فأنفقتها ، وما أعرف له وجها إلا أن يحبسه القاضي ١٢ يوما حتى أجمع له إياها . فحبس القاضي صاحب الحق حتى جمع المدعى عليه . ماله . فضحك المأمون وعزله

طرائف القضاة

بنى بعض أغنياء البصره بيتا جميلا ، وكان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين دينارا ، ففكر في شرائه ، وبذل لها فيه مئتي دينار ، فقالت : فلم لا يحجر . فلم تبعه فقيل لها : إن القاضي يحجر عليك لسفاهتك حيث ضيعت مئتي دينار لما يساوي عشرين دينار على من يشتري بمئتي دينار ما يساوي عشرين دينارا ؟

فأفحمت القاضي ومن معه ، وترك البيت في يدها إلى أن ماتت

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ي عن اياس بن معاويه أنه قال : ما غلبني أحد قط سوى رجل واحد . وذلك أني كنت في مجلس القضاء بالبصره ، فدخل ع
رجل شهد عندي أن البستان الفلاني ، وذكر حدوده ، وهو ملك فلان . فقلت له : كم عدد شجره ؟ فسكت ثم قال : منذ كم
. يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس ؟ قلت : من كذا . قال : كم عدد خشب سقفه ؟ فقلت له : الحق معك ، وأجزت شهادته

أحضر رجل امرأته إلى بعض قضاة البصره ، وكانت حسنة المتنقب ، قبيحة المسفر ، فمال القاضي لها على زوجها وقال : يعمد أحدكم إلى المرأة الكريمه فيتزوجها ثم يسيء إليها . ففطن الرجل لميله اليها فقال : أصلح الله القاضي ، قد شككت في أنها امرأتي ، فمرها تسفر عن وجهها ، فوقع ذلك بوفاق من القاضي ، فقال لها : أسفري رحمك الله ، فسفرت عن وجه قبيح . فقال القاضي لما نظر إلى قبح وجهها : قومي عليك لعنة الله ! كلام مظلوم ، ووجه ظالم

خذها وانصرف

تنازع شخصان وذهبا إلى جحا – وكان قاضيا – فقال المدعي : لقد كان هذا الرجل يحمل حملا ثقيلا ، فوقع على الأرض ، فطلب
. مني أن أعاونه ، فسألته عن الأجر الذي يدفعه لي بدل مساعدتي له ، فقال (لا شيء) فرضيت بها وحملت حمله

. وهاأنذا أريد أن يدفع لي اللا شيء . فقال جحا : دعواك صحيحه يا بني ، اقترب مني وارفع هذا الكتاب

. قال : لا شيء . قال جحا : خذها وأنصرف ولما رفعه قال له جحا : ماذا وجدت تحته ؟

. المتهم : سرقة حبل طوله متر ونصف القاضي : ما هي تهمتك ؟

. القاضي (باستغراب) : وهل قدمت للمحاكمة بتهمة سرقة هذا الحبل القصير

. المتهم : نعم سيدي ، وكان في آخره بقره

يعمل مع خاله

. المتهم : أعمل مع خالي قبل الظهر ، ويعمل خالي معي بعد الظهر القاضي للمتهم : مع من تعمل ؟

. المتهم : خالي يفتش عن عمل قبل الظهر ، وأنا أفتش عن عمل بعد الظهر القاضي : وماذا يعمل خالك ؟ وماذا تعمل أنت ؟

مفتش

. القاضي : في أي وزاره ؟ المتهم : في الواقع أنا مفتش عن عمل . المتهم : مفتش القاضي : ماذا تعمل ؟

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حكم قاض على متهم بالسرقه بغرامة ماليه قدرها خمسمائة دينار . وبعد أن أصغى المتهم للحكم ، قال : لا أكتمك يا سيدي ، لا بد لي كي أتمكن من تنفيذ هذا القرار من القيام (بعمليه) جديده .

القاضي : لماذا أطلقت طلقتين ناريتين على حماتك ؟

المتهم : وماذا أفعل يا سيدي ، لم يكن في المسدس سوى طلقتين .

المحامي : إن تقرير الأطباء يقول أن موكلي مصاب بمرض يدفعه إلى السرقه .

القاضي : ونحن هنا ليس لنا عمل سوى معالجة هذا المرض .

الحمد لله

كان أحد المحاضرين في القانون الروماني يشرح عقدا من عقود المداينه لدى الرومانيين القدامى ، فقال : إن من حق الدائن إذا لم يستطع مدينه أن يوفيه حقه في الموعد المحدد أن يسخره كما يشاء وفي أي عمل يريد ، وكثيرا ما كان يستخدمه في الفلاحة كالثور .

فتعجب الحاضرون من هذا القانون ، وهمس أحدهم في اذن زميله قائلا : اشكر ربك لو كان هذا القانون ساريا في أيامنا لكنا فلحنا نصف الكره الأرضيه .

جلس أحد المحامين في ركن من أركان المطعم يدرس قضيه مهمه ، فتقدم منه الخادم وقال له : طلباتك يا أستاذ ؟ فرد على الفور : أطلب رفض الدعوى والزام المدعي دفع المصاريف وأتعاب المحاماة .

فصعب على اللحام أن يطالب المحامي بثمنها ، خطفت قطة المحامي من ملحمة أحدهم قطعة لحم تزن أكثر من نصف كيلوغرام أجاب المحامي : ولكنه لجأ إلى الحيله فقال للمحامي : يا أستاذ إذا خطفت قطة ما قطعة لحم من محلي فمن يكون المسؤول عنها ؟ طبعا يكون صاحبها هو المسؤول عنها .

قد خطفتها من محلي من اللحم كانت قطتكم فقال اللحام : إذن تفضل وأدفع لي ثمن نصف كيلو .

اللحام نصف دينار المحامي : بكل سرور ، وكم ثمنها ؟

فنفذ المحامي ما طلب اللحام ، واعتذر له على ما بدر من القطه اللعينه .

الاستشاره ، فدفعها اللحام لاعنا تلك وعند الظهر تلقى اللحام إنذارا رسميا حمله من مكتب المحامي يطالبه في بدفع مائة دينار أتعاب الساعه التي أضطر فيها إلى أن يستشير المحامي .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل المتهم على المحامي في مكتبه ، وكان قد برأه من تهمة سرقة ، وقال له : شكرا يا أستاذ على ما بذلت من أجلي ، وأستود
. الله الآن ، وسأمر عليك في وقت من الأوقات . فأجاب المحامي : أهلا وسهلا .. وأتمنى أن يكون مرورك في أثناء النهار

. قال المحامي فرحاً لموكله : أهنئك لقد ربحت القضية

. فقال المتهم : وهل برّأني القاضي

. فقال المحامي : لا ، ولكن قد أقنعته بأن تلتزم الدولة نفقات دفنك بعد إعدامك

وكيل سيبويه

: أطال أحد المحامين خطابه ، وكان بليغًا ورائعاً لكنه كثير الأخطاء النحوية ، فقال له أحد زملائه

. أجدت يا أستاذ ، ولكن ليتك تنبّهت الى ضوابط اللغة أكثر -

: فردّ المحامي مازحاً

. لماذا أنت خائف على اللغة ؟ ومتى وكّلك سيبويه عنه-

: ضاق أحد المحامين ذرعاً من القاضي الذي أغلق في وجهه كلّ المنافذ ، وأخيراً التفت إلى موكّلته بثورة وغضب ، وقال لها

ماذا قال لك المتّهم ؟-

: قالت

. قال لي كلاماً بذيئا لا يصح أن يسمعه رجل محترم -

: فقال المحامي

. إذن فليسمعه القاضي

: ليعقدا القران . وفي أثناء مراسم الزفاف سأل المأذون المحامي ذهب محام وعروسه

يا فلان : هل تريد فلانة الواقفة هنا زوجة لك ؟ -

:فأجاب المحامي على الفور

. أطلب أجلاً للرد -

القاضي للمتهم : كم مرّة حكمتُ عليك سابقاً؟-

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

المتهم : حوالي عشر مرّات -

. القاضي : إذن سأحكم عليك الآن بأقصى عقوبة -

أليس عندكم تنزيلات للزبائن ؟ المتهم : ولماذا؟

دخل أحد الشهود إلى المحكمة وكان أصلع ومبتور الساق ... فسأله القاضي عن حادثه كان شاهداً فيها ، فقال : والله يا سيدي
. القاضي عندما شاهدتُ الحادثة وقف شعر رأسي ورجفت ركبتاي

. فصرخ فيه القاضي : أخرج بره أنت شاهد زور

! المتهم :إني آسف يا سيدي على كسر الكرسي -

: سأل القاضي الزوجة

لماذا تريدين الطلاق ؟-

: فأجابت

! لأن زوجي حيوان -

: قال القاضي

لماذا تزوجته ؟ -

! لأنني لم أكن أعرف في بادئ الأمر أنه حيوان لهذه الدرجة -

: فرّد الزوج على الفور

. كذابة يا سيّدي ، كانت عارفة -

قال احد النحاة لاعرابي : ما فعل أبوك بحماره ؟
قال : باعه . (بكسر العين)
قال النحوي : لم تقول باعه ؟
فرد عليه الاعرابي : وأنت لم تقول : بحماره ؟
قال النحوي : هذه الباء حرف جر تجر الاسم الذي بعدها .
فقال الاعرابي : ما الذي جعل باءك تجر وبائي لا تجر ؟ ؟

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

المدرس : ما هو السبيل ؟

. التلميذ : السبيل هو الطريق _

و ما هو السلسبيل ؟ ! المدرس : أحسنت _

▪ التلميذ : السلسبيل هو الطرطريق _

مزاح نبوي

يدعو لها بدخول الجنة، فقال: لا يدخل الجنة عجوز يروى أن عجوزاً أتت الرسول عليه الصلاة والسلام تطلب منه أن أترابا سمعت قول الله سبحانه: إنا أنشأناهن إنشاءً، فجعلناهن أبكاراً، عرباً فولت تبكي، فدعاها وقال: أما

صفاء الذهن

رجلاً بيده ثوب، فقال له: هو للبيع؟ رأى أبو بكر رضي الله عنه

فقال الرجل: لا أصلحك الله

علي رضي الله عنه: هلاّ قلت: لا، وأصلحك الله، لئلا يشتبه الدعاء لي بالدعاء فقال الصديق

****

- ٣ -

هكذا هكذا وإلاّ فلا

رضي الله عنه – مالكم لم تلبثوا بعد نبيكم إلا خمس عشرة سنة حتى تقاتلتم؟ - قال يهودي لعلي بن أبي طالب

إلهاً كما لهم آلهة؟!!.. فأفحمه علي رضي الله عنه: ولم أنتم لم تجف أقدامكم من البلل حتى قلتم: يا موسى اجعل لنا فقال

دقة بدقة

الله عز وجل: تبت يدا أبي لهب معاويةً رضي الله عنه قال يوماً لأهل الشام، وعنده عقيل بن أبي طالب: هل سمعتم قول يروى بأن

وتب . ما أغنى عنه ماله وما كسب؟

نعم :قالوا

قال: فإن أبا لهب عم هذا الرجل، وأشار إلى عقيل

هل سمعتم قوله تعالى: وامرأته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد؟ فقال عقيل: يا أهل الشام،

قالوا: نعم

قال: فإنها عمة هذا الرجل، وأشار إلى معاوية

معاوية رضي الله عنه وكانت أم جميل زوج أبي لهب عمة

صبر الفقيه على السفيه

الشعبي رحمه الله تعالى مُلاحات وطُرف فهاكم منها وللفقيه

امرأة وجدها عرجاء، فهل لي أن أردها؟ جاءه رجل فقال: إني تزوجت

فردها فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها

أيكما الشعبي؟ فأومأ إلى المرأة وقال: هذه :ولقيه رجل وهو واقف مع امرأته يكلمها، فقال الرجل

فقال: خللها بأصابعك وسأل رجل الشعبي عن المسح على اللحية،

من أول الليل فقال الرجل: أخاف ألاّ تبلها ! فقال الشعبي: إن خفت فانقعها

****

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ه يفعلها ..؟

والله لو أُعطيت عنه عاملاً من قبيلة كلب، فخطب يوما، فذكر المجوس فقال: لعنهم الله ينكحون أمهاتهم، استعمل معاوية رضي الله عشرة آلاف درهم ما نكحت أمي

أترونه لو زادوه فعل ! وعزله ! فبلغ ذلك معاوية فقال: قبحه الله

****

صدق وهو كذوب

زمن المنصور فقال له المنصور: أنت نبي سفلة وتنبأ رجل في

نبي يبعث إلى قومه فقال الرجل المتنبي: جُعلت فداك.. كل

يافرج الله

بعد الشدة، فقال: أن تحلف على الضيف فيعتذر بالصوم سئل أحد البخلاء عن الفرج

فرصته لم يأخذ

أُخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدي، فأُدخل عليه فقال له: أنت نبي؟

نعم :قال

قال: وإلى من بُعثت؟

وضعتموني في الحبس قال: أوَ تركتموني أُبعث إلى أحد؟ ساعة بُعثت

استنتاج

حماره، فقال له الرجل مازحاً: لقد عرفت حمارك يا أشعب ولم أعرفك مرّ رجل بأشعب، وكان يجر

عجب في ذلك فالحمير تعرف بعضها فقال أشعب: لا

حرٌ فيما يملك*******

الحجاج بن يوسف فأنشده قصد رجل

أبا هشام ببابك

قد شمّ ريح كبابك

نصبت: أبا هشام؟ فقال: ويحك ! لم

نصبتها فقال: الكنية كنيتي، إن شئت رفعتها، وإن شئت

الاحتياط واجب

لأهله: آجركم الله عاد بعض المغفلين مريضاً.. فقال

الله فقالوا: إنه حي لم يمت بعد، فقال: يموت إن شاء

تشابه أسماء

يشربون الحشيشة فانتهرهم واعظاً وقال: حرام عليكم دخل أحدهم على بعض الحشّاشين وهم

الحرام ورحمة الله وبركاته فأجابه الحشاشون: وعليكم

الموت مع الجماعة رحمة

طفيلي على قوم يأكلون، فقال: ما تأكلون؟ دخل

سماً فقالوا – مستثقلين لحضوره –: نأكل

فأدخل يده وقال: الحياة حرام بعدكم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سجوده علينا تسبيحه له،

يطلب الأجرة، فقال له: أصلح السقف فإنه يقرقع سكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يقرقع في كل وقت.. فجاءه صاحب البيت فقال: أخشى أن تدركه الخشية فيسجد . قال: لا تخف فإنه يُسبح الله تعالى

الشرف أهم شيء

لي إن كان الذي في بطني يُشبهك قالت امرأة أحد الظرفاء لزوجها – وكانت حبلى – ونظرت إلى قُبح وجهه: الويل يُشبهني فقال: بل الويل لك إن كان لا

من نوادر الحمقى والمغفلين ...

عمك يريد أن يتزوج ويجب أن تكون أنت الخاطب فتحفظ خطبة ، قال أبو الأسود لابنه : يا بني إن ابن - . وليلتين يدرس خطبة ، فلما كان اليوم الثالث قال أبوه : ما فعلت ؟ قال : قد حفظتها فبقي الغلام يومين لا اله إلا الله ، وأن قال : وما هي ؟ قال اسمع : الحمدلله ، نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، ونشهد أن له أبوه : أمسك لا تقم الصلاة فإني على محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ؛ فقال ! غير وضوء

مررت بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه ، فقلت لرجل يجيد ضربه : ما حال هذا ؟ : قال أبو حاتم - ٢ ! للثواب والله ما أدري ما حاله ، ولكنني رأيتهم يضربونه فضربته معهم لله عز وجل ، وطلبا : قال

، ويسألونه عن مسائل تقع لهم قال بعضهم رأيت رجلا يبيع الرمان في الأسواق ، ويطعمه أهل سوقه -٣ يا أبا جعفر ؛ مريم بنت عمران كانت نبية ؟ : في الفقه ، وهو يكنى أبا جعفر ، فجاءته امرأة فقالت ! كانت ؟ قال : من الملائكة قال : لا يا غافلة ! قالت : وايش

: إلى الجامع ، فقعدت ، فرأيت رجلا يقول لآخر قال الجاحظ : دخلت واسط ، فبكرت يوم الجمعة - ٤ فقال له الآخر : وما السنة ؟ قال : حب أبو بكر بن عفان ، وعثمان . الزم السنة ؛ حتى تدخل الجنة الصديق ، وعلي بن أبي سفيان ، ومعاوية بن شيبان ؟ الفاروق ، وعمر

قال : رجل صالح من حملة العرش ، وكاتب النبي صلى الله عليه وسلم قال : ومن معاوية بن شيبان ؟ ! ابنته عائشة وختنه ، على

! إلا الله ، فقال آخر : أخطأت رأى بعضهم جنازة قد أقبلت فقال : ربي وربك الله ، لا اله -٥ فتشاجرا في ذلك ، فاحتكما إلى آخر ، إذا رأيت جنازة فقل : اللهم ألبسنا العافية ، ! الله ، من يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته فقال : إذا رأيتم جنازة فقولوا : سبحان

: أهل طرطوس : ما نجمك ؟ قال : (التيس) ، فضحك الحاضرون ، وقالوا قال منجم لرجل من -٦ : النجوم ، والكواكب تيس . قال : بلى ، قد قيل لي وأنا صبي منذ عشرين سنة ليس في ! الجدي) ؛ فلا شك أنه قد صار تيسا منذ ذلك الوقت) نجمك

: قافلة فيها ستون رجلا ، فأخذوا مالهم ، وثيابهم ، فقيل لبعضهم وقع رجلان على -٧ !رجلان وأنتم ستون ؟ فقالوا : أحاط بنا واحد ، وسلبنا الآخر ، كيف نعمل ؟ كيف غلبكم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٨- والمزامير إلى بيته ، فأنكروا مرض رجل مرة ، فلما اشتد به المرض أمر بجمع العيدان ، والطنابير ، والملائكة لا تدخل بيتا فيه شيء من آلات الملاهي ، عليه ذلك فقال : إنما فعلت ذلك لأني سمعت أن من الملائكة دفعته عني بهذه الأشياء والفجور ، فان كان ملك الموت !

٩ - وانظر هل السماء مصحية ، أو مغيمة . فخرج ثم عاد فقال قال بعض الناس لمملوكه : أخرج ، أنظر هل هي مغيمة أم لا والله ما تركني المطر !

١٠- المشهود عليه : أيها القاضي تقبل شهادته ومعه عشرون شهد رجل عند بعض القضاة على رجل ، فقال الله الحرام ؟ ألف دينار ولم يحج إلى بيت
قال : فاسأله عن زمزم ، فقال : حججت قبل أن تحفر زمزم فلم أرها فقال : بلى حججت !

: مواضيعه من مواضيع تولين:من
(مقاطع من كتاب جبران خليل جبران (رمل وزبد≈
!!! حروف اسمك اعرف شخصيتك من عدد≈
على الأرغول للشاعر المهزول جوعان بن هفتان≈
السعادة عندما تتوقف≈
لحظات≈

١- وكان مع ذلك كثير الكلام ، فقال له أبوه ذات يوم كان لبعض الأدباء ابن أحمق ، : كنت لست تأتي بالصواب ! قال نعم . فأتاه يوما فقال يا بني لو اختصرت كلامك إذ : من أين أقبلت يا بني ؟ قال ، (قال : قدم الألف واللام ، قال : من (ألف ، لام ، سوق . (قال : من (سوقال قلت : (السوق) ، فوالله ما أردت في اختصارك إلا تطويلا . وقال هذا الولد قال : وما عليك لو كلامك يا أبت اقطع لي (جباعة) ، قال : وما جباعة في الثياب ؟ قال : ألست قلت لي اختصر : لأبيه ! (، يعني (جبة و دراعة

٢ - أعرابي ، فقالوا له : أتقوم الليل ؟ قال : أي والله . قالوا : فما تصنع ؟ تذاكر قوم قيام الليل وعندهم أبول ، وأرجع أنام : قال !

٣ - مجلس سيف الدولة ، فحضرته وقد انصرف عن أبي الحسن علي بن منصور الحلبي قال : كنت أحضر : ليهنئوه فدخل رجل وأشد من غزو عدو له ؛ فظفر به . فدخل الشعراء

تسلقا وكانوا كفار وسوسوا خلف حائط وكنت كسنور عليهم

فأمر سيف الدولة بإخراجه !

٤ - بن محد ، فأنشده دخل البحتري الشاعر على يوسف
: يكمل شطر البيت الآخر لك الويل من ليل تطاول آخره ... ؛ فقال له يوسف – قبل أن

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قاص بالمدينة فقال : رأى أبو هريرة في إصبع ابنته خاتم ذهب ، قال ابن خلف : قص - ٥
، لا تتختمي بالذهب فانه لهب ! فبينما هو يحدثهم إذ بدت كفه فإذا فيها خاتم ذهب فقال : يا بنية ؛
! هريرة فقالوا له : تنهانا عن لبس الذهب ، وتلبسه ؟ فقال له : اسكت ، لم أكن ابنة أبي

كان اسم الذئب الذي أكل يوسف حجونا ، فقالوا له : وعن عبدالرحمن بن محمد الحنفي قال : قال أبو كعب القاص في قصصه - ٦
! فهو اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف : : فان يوسف لم يأكله الذئب ، قال

الشاعر ؛ أنه مر يوما في درب وفي آخره ميزاب يسيل منه الماء ، وعن الزهري قال : بلغني عن حجاج - ٧
: يصبني ، أصابني ... فلما طال عليه ذلك ، جاء وجلس تحته ، وقال قال : أصابني ، لم
! استرحت من الشك

يعظه ، يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك ، فيكيدوا قال الجاحظ : مررت بمعلم وقد كتب لغلام – وإذ قال لقمان لابنه وهو - ٨
- الكافرين أمهلهم رويدا لك كيدا ، وأكيد كيدا ، فمهل
إذا كان أبوه يدخل شهرا في شهر ، فأنا أيضا أدخل سورة في سورة ، فقلت له : ويحك ! فقد أدخلت سورة في سورة ، قال : نعم ،
! ابنه يتعلم شيئا فلا آخذ شيئا ، ولا

. فقالوا له : انه لم يمت ! فقال : يموت إن شاء الله عن أبي حصين قال : عاد رجل مريضا فعزاهم فيه ، - ٩

امرأته تبشره بالمولود ، أخبرني أبو صالح البصري قال : ولد لرجل اسمه عبدالله ابن في غيبته ، فكتبت إليه : قال ابن خلف - ١٠
وأعان على مكافأتك ، فكتب إليها : بلغني أنك ولدت ابنا فأحسن الله جزاءك ،
! (وقد سميته (محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم

: كان لبعض الأدباء ابن أحمق ، وكان مع ذلك كثير الكلام ، فقال له أبوه ذات يوم -١
: يا بني لو اختصرت كلامك إذ كنت لست تأتي بالصواب ! قال نعم . فأتاه يوما فقال
واللام ، من أين أقبلت يا بني ؟ قال : من (سوق) . قال : لا تختصرها هنا ، زد الألف
، (، سوق قال : من (سوقال) . قال : قدم الألف واللام ، قال : من (ألف ، لام
تطويلا . وقال هذا الولد قال : وما عليك لو قلت : (السوق) ، فوالله ما أردت في اختصارك إلا
الشياب ؟ قال : ألست قلت لي اختصر كلامك لأبيه : يا أبت اقطع لي (جباعة) ، قال : وما جباعة في
! (، يعني (جبة و دراعة
قالوا : فما تصنع ؟ . تذاكر قوم قيام الليل وعندهم أعرابي ، فقالوا له : أتقوم الليل ؟ قال : أي والله - ٢
! قال : أبول ، وأرجع أنام
بن منصور الحلبي قال : كنت أحضر مجلس سيف الدولة ، فحضرته وقد انصرف عن أبي الحسن علي - ٣
: له ؛ فظفر به . فدخل الشعراء ليهنئوه فدخل رجل وأشد من غزو عدو
خلف حائط وكنت كسنور عليهم تسلقا وكانوا كفار وسوسوا
! فأمر سيف الدولة بإخراجه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

. دخل البحتري الشاعر على يوسف بن محمد ، فأنشده - ٤

: ؛ فقال له يوسف – قبل أن يكمل شطر البيت الآخر ... لك الويل من ليل تطاول آخره

! لك الويل ، والحرب

خاتم ذهب ، قال ابن خلف : قص قاص بالمدينة فقال : رأى أبو هريرة في إصبع ابنته - ٥
بدت كفه فإذا فيها خاتم ذهب ، فقال : يا بنية ؛ لا تتختمي بالذهب فانه لهب ! فبينما هو يحدثهم إذ
! له : اسكت ، لم أكن ابنة أبي هريرة فقالوا له : تنهانا عن لبس الذهب ، وتلبسه ؟ فقال

: قال أبو كعب القاص في قصصه : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف حجونا ، فقالوا له : وعن عبدالرحمن بن محمد الحنفي قال - ٦
! فان يوسف لم يأكله الذئب ، قال : فهو اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف

منه الماء ، وعن الزهري قال : بلغني عن حجاج الشاعر ؛ أنه مر يوما في درب وفي آخره ميزاب يسيل - ٧
: تحته ، وقال قال : أصابني ، لم يصبني ، أصابني ... فلما طال عليه ذلك ، جاء وجلس
! استرحت من الشك

لغلام – وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه ، يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك ، فيكيدوا قال الجاحظ : مررت بمعلم وقد كتب - ٨
- لك كيدا ، وأكيد كيدا ، فمهل الكافرين أمهلهم رويدا
سورة في سورة ، أدخلت سورة في سورة ، قال : نعم ، إذا كان أبوه يدخل شهرا في شهر ، فأنا أيضا أدخل فقلت له : ويحك ! فقد
! فلا آخذ شيئا ، ولا ابنه يتعلم شيئا

. عاد رجل مريضا فعزاهم فيه ، فقالوا له : انه لم يمت ! فقال : يموت إن شاء الله : عن أبي حصين قال - ٩

ابن في غيبته ، فكتبت إليه امرأته تبشره بالمولود ، قال ابن خلف : أخبرني أبو صالح البصري قال : ولد لرجل اسمه عبدالله - ١٠
ابنا فأحسن الله جزاءك ، وأعان على مكافأتك ، فكتب إليها : بلغني أنك ولدت
! (الله عليه وسلم وقد سميته (محمد بن عبدالله صلى

هل تعلم≈

فقال الرجل : لا أصلحك الله ! فقال الصديق : هلاّ أن أبا بكر رضي الله عنه رأى رجلاً بيده ثوب ، فقال له : هو للبيع ؟ : قيل≈
. يشتبه الدعاء لي بالدعاء علي . أهـــ اللطائف للثعالبي قلت : لا ، وأصلحك الله لئلا
إلاّ وهو مريض فقلت : قوّى الله ضعفك ، فقال لو قوي ضعفي قتلني ، قلت : والله ما أردت دخلت على الشافعي : قال الربيع O
الخير ، قال : إعلم أنك لو شتمتني لم ترد إلاّ الخير . أهـــ
. ولكن إذا جاء الأمر كانوا الرجال كان الصحابة رضي الله عنهم يتحاذفون البطيخ فيما بينهم ، O
. والإيمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون ؟ قال نعم : النخعي سئل O
لعابه ، فإذا أردته على شيء من دينه كانت كان يداعبنا ويضحك حتى يسيل : أحد الصالحين عن محمد بن سيرين رحمه الله قال O
. الثريا أقرب إليك من ذلك

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

د أن تسابق بها إني تزوجت إمرأة وجدتها عرجاء فهل لي أن أردها ؟ فقال له : إن كنت : وقال جاء رجل إلى الشعبي رحمه ا O
. ! فردها

. الشعبي إلى المرأة وقال : هذه أيكما الشعبي ؟ فأومأ : رجل الشعبي ، وهو واقف مع إمرأة يكلمها ، فقال الرجل ولقي O

. كم ؟ قال : حتى يبدو العظم هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه ؟ قال نعم ، فقال الرجل مقدار : رجل الشعبي قال وسأل O

من الماء تضربني ؟ قال : لا ، قال شراب لو أكلت التمر تضربني ؟ قال : لا ، قال لو شربت قدراً : رجل لإياس بن معاوية قال O

. حراماً التمر (النبيذ) أخلاط منها فكيف يكون

أينكسر عضو منك ؟ قال : لا ، قال لو إياس : لو رميتك بالتراب أيوجع ؟ قال : لا ، قال : لو صببت عليك قدراً من الماء ، قال

. فضربت به رأسك ، كيف يكون ؟ قال ينكسر الرأس ، قال إياس : ذاك مثل هذا صنعت من الماء والتراب طوباً فجف في الشمس

. ! النصارى ؟ فنظر إلى السائل وقال : نعم برجلك هل نصافح : قيل لأحد السلف O

. فقال : الناس في سجن مالم يتمازحوا قيل للخليل بن أحمد إنك تمازح الناس ، O

:لمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً

:ما بال فمك معوجاً، فرد الشاعر

.لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس

(٢)

:فنهره الأمير أمام الناس، وقال له ,كان أحد الأمراء يصلي خلف إمام يطيل في القراءة

.واحدة لا تقرأ في الركعة الواحدة إلا بآية

إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا)، وبعد أن قرأ الفاتحة في فصلى بهم المغرب، وبعد أن قرأ الفاتحة قرأ قوله تعالى (وقالوا ربنا

:له الأمير يا هذا الثانية قرأ قوله تعالى (ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيرا)، فقال الركعة

.طول ما شئت واقرأ ما شئت، غير هاتين الآيتين

(٣)

وتتجمل، ولكن دون فائدة، فأرسل إليها من يعظها ويذكرها، فلم تتغير، فعلق في المطبخ حاول رجل إصلاح زوجته لكي تتزين له النوم وجدها قد علقت لوحة كبيرة كتبت فيها لوحة كبيرة كتب عليها (إن الله جميلٌ يحب الجمال)، وعندما أتى الليل ودخل غرفة !!(يتقنه (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن

(٤)

:وكان ذو دعابة – وقال – ـــــ جاء رجل إلى الشعبي

إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردها ؟

!فقال إن كنت تريد أن تسابق بها فردها

أستحمّ في نهر فهل أجعل وجهي تجاه القبلة أم عكسها؟ ـــــ وسأله رجل: إذا أردت أن

!حتى لا تسرق قال: بل باتجاه ثيابك

ـــــ وسأله حاج: هل لي أن أحك جلدي وأنا محرم ؟

.الشعبي: لا حرج قال

فقال إلى متى أستطيع حك جلدي ؟

.يبدو العظم فقال الشعبي: حتى

(٥)

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

عندك أسنان يا جدي ؟ قال الحفيد لجده العجوز

.فأجابه جده: لا يا عزيزي

.حسناً، احفظ لي هذه المكسرات حتى أعود :فقال الحفيد

(٦)

.قال رجل الشرطة للمرأة: هل عرفت رقم السيارة التي صدمتك

.رأسها بلفة حمراء مقلمة بأسود لا، بل كل الذي أذكره أن المرأة التي كانت تسوق كانت ترتدي فستان حريري بيج وتربط :فقالت

(٧)

:داهمت امرأة بشعة دميمة الخلقة لصاً وهو يسرق بيتها فقالت له

ألا تخشى أن يكون زوجي في البيت فيقتلك ؟ ويحك

.متأكد أن الرجل الذي أنتي زوجته لا يقعد في البيت فأجابها اللص: مسكينة أنت، إنني

(٨)

.المرأة في المحكمة: أقسم لك يا سيدي بأني بريئة

.فقال القاضي: ولكن أوصاف المتهمة تنطبق عليك تماماً فهي شقراء جميلة جذابة

.فقالت المرأة: قد تكون أنا يا سيدي

(٩)

:فقال (ـــــ سمع أحد المغفلين شيخاً يقرأ قوله تعالى (يتجرعه ولا يكاد يسيغه

.اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه

:فأعجبه شكله فقال ـــــ ونظر مغفل آخر إلى مرآة

وجوه اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود

لا تقطعوا اللطم عليه

ضاع لرجل ولد فناحوا ولطموا عليه وبقوا على ذلك أياما ، وصعد أبوه لغرفته فرآه جالسا في زاوية من زواياها ، فقال : يا بني أنت بالحياة ، أما ترى ما نحن فيه ؟ قال الولد : قد علمتُ ، ولكن هاهنا بيض وقد قعدتُ مثل الدجاجة عليه ولن أبرح حتى تطلع الكتاكيت منها، فرجع أبوه إلى أهله وقال : لقد وجدت ابني حيًا ، ولكن لا تقطعوا اللطم عليه.

أصناف النساء

سأل المغيرة بن شعبة وهو والي الكوفة أعرابياً رآه في الطريق فقال له : ماذا تعرف عن النساء ؟

قال الأعرابي : النساء أربع مربع ، وجمع يجمع ، وشيطان سمعمع ، وغل لا يخلع !!

قال المغيرة : فسرها لي ..

قال : أما أربع المربع : إذا نظرت إليك سرتك ، وإذا أقسمت عليك برَّتك ، وأما التي جمع يجمع : فالمرأة تتزوجها ولا نسب لك فتجمع نسبك إلى نسبها ، وأما الشيطان السمعمع : النائحة في وجهك إذا دخلت ، والمولولة في أثرك إذا خرجت ، وأما الغل الذي لا يخلع : فالزوجة الخرقاء الذميمة التي قد نثرت بطنها وولدت لك ، فإن طلقتها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعلى جذع أنفك ..!

فقال له المغيرة : بل أنفك أنت !

له النار ولي الدار

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ت أحد المجوس وكان عليه دينٌ كثير، فقال بعض غرمائه لولده : لو بعت دارك ووفيت بها دين والدك .. فقال الولد: إذا أنا بعت داري وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة ؟ فقالوا : لا .. قال الولد : فدعه في النار وأنا في الدار !

بين حانة ومانة

تزوج رجل بامرأتين إحداهما اسمها حانة والثانية اسمها مانة ، وكانت حانة صغيرة في السن عمرها لا يتجاوز العشرين بخلاف مانة التي كان يزيد عمرها على الخمسين والشيب لعب برأسها ، فكان كلما دخل إلى حجرة حانة تنظر إلى لحيته وتنـــزع منها كل شعرة بيضاء وتقول : يصعب عليَّ عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة وأنت مازلت شاباً ، فيذهب الرجل إلى حجرة مانة فتمسك لحيته هي الأخرى وتنـــزع منها الشعر الأسود وهي تقول له : يُكدِّرني أن أرى شعراً أسود بلحيتك وأنت رجل كبير السن جليل القدر ، ودام حال الرجل على هذا المنوال إلى أن نظر في المرآة يومًا فرأى بها نقصًا عظيمًا ، فمسك لحيته بعنف وقال : بين حانة ومانة ضاعت لحانا !!

" سلام يا متغدي "

مر رجل على آخر يطبخ غداءه فقال : " سلام يا متغدي " .. فقال ذاك : " عليك السلام يا متعدي " (أي لا تقف) ..قال : إن نفسي إلى طعامك ترهف ! قال : هذه العجراء إن كنت تعرف .. قال : أبوي وأبوك أصحاب .. قال : رحم الله ذلك الشباب !

دجاج يشبه آل فرعون

جلس أشعب عند رجل ليتناول الطعام معه ، ولكن الرجل لم يكن يريد ذلك .. فقال إن الدجاج المعدّ للطعام بارد ويجب أن يسخن ؛ فقام وسخنه .. وتركه فترة فقام وسخنه .. وتركه فترة فبرد فقام مرة أخرى وسخّنه ... وكرر هذا العمل عدة مرات لعل أشعب يملّ ويترك البيت !! فقال له أشعب : أرى دجاجك وكأنه آل فرعون ؛ يعرضون على النار غدوا وعشيا

الابن الأحمق !

كان لبعض الأدباء ابن أحمق ، ومع ذلك كثير الكلام فقال له أبوه ذات يومٍ : يا بنيّ لو اختصرت كلامك ،إذا كنتَ لا تأتي بالصواب .قال : نعم .فأتاه يوماً فقال : من أين أقبلت يا بني ؟قال : من سوق .قال : لا تختصرها ها هنا،زِد الألف و الام . قال : في سوقال !قال : قدّم الألف و اللام،قال : ألف لام سوق !!قال : ما عليك لو قلت : من السوق ، فوالله ما أردت في اختصارك إلا تطويلاً !و قال هذا الولد يوماً لأبيه : يا أبتِ، اقطع لي جبّاعة.قال : وما جبّاعة في الثياب .قال: أَلستَ قلت لي اختصر كلامك ، يعني جُبّة و دُرّاعة

الوالد وولده

* قيل أن رجلاً قال لولده الذي في الكُتّاب (أي مكان حفظ القرآن) ..: في أيّ سورة أنت ؟فقال الولد : لا أقسم بهذا البلد ، ووالدي بلا ولد .فقال الأب : لعمري من كنتَ ولده فهو بلا ولد .

سفاهة الأب والابن

* جاء رجل إلى أحد القضاة يشكو ابنه الذي يعاقر الخمر ولا يصلي، فأنكر الابن ذلك!فقال الرجل: أصلح الله القاضي، أتكون صلاة بلا قراءة؟قال القاضي: يا غلام، تقرأ شيئاً من القرءان؟قال: نعم وأجيد القراءة..قال: فاقرأ .قال: بسم الله الرحمن الرحيم علق القلب ربابا بعد ما شابت وشابا إن دين الله حق لا أرى فـــــيـــــه ارتيابا فصاح أبوه: والله أيها القاضي ما تعلم هاتين الآيتين إلا البارحة، لأنه سرق مصحفاً من بعض جيراننا !

ابن الجصّاص ومكره

دخل ابن الجصّاص على ابن له قد مات ولده ، فبكى !وقال: كفالك الله يا بنيّ محنة هاروت وماروت.فقيل له: وما هاروت وماروت ؟فقال: لعن الله النسيان ، إنما أردت يأجوج ومأجوج !قيل: وما يأجوج ومأجوج ؟قال: فطالوت وجالوت !قيل له: لعلك تريد منكراً ونكيرا ؟قال: والله ما أردت غيرهما....

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

... شبعت

* اشترى أحد المغفلين يوماً سمكاً ..وقال لأهله: اطبخوه ! ثم نام .فأكل عياله السمك ولطّخوا يده بزيته.فلما صحا من نومه .. قال: قدّموا إليّ السمك.قالوا: قد أكلت.قال: لا.قالوا: شُمّ يدك ! ففعل..فقال: صدقتم .. ولكنني ما شبعت.

لـه النـار ولـي الـدار -:

مات أحد المجوس وكان عليه دينٌ كثير ، فقال بعض غرمائه لولده : لو بعت دارك ووفيت بها دين والدك .. فقال الولد : إذا أنا بعت داري وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة ؟ فقالوا : لا..

قال الولد : فدعه في النار وأنا في الدار

يا سبحـــــــان الله ــ اللهم قنا النـــــــار

أمـــرأتـــاااان -:

تزوج رجل بامرأتين إحداهما اسمها حانة والثانية اسمها مانة ..

وكانت حانة صغيرة في السن عمرها لا يتجاوز العشرين بخلاف مانة التي كان يزيد عمرها على الخمسين والشيب لعب برأسها..

فكان كلما دخل إلى حجرة حانة تنظر إلى لحيته وتنـــزع منها كل شعرة بيضاء وتقول : يصعب عليَّ عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة وأنت مازلت شابًا ، فيذهب الرجل إلى حجرة مانة فتمسك لحيته هي الأخرى وتنـــزع منها الشعر الأسود وهي تقول له : يُكدِّرني أن أرى شعرًا أسود بلحيتك وأنت رجل كبير السن جليل القدر ، ودام حال الرجل على هذا المنوال إلى أن نظر في المرآة يومًا فرأى بها نقصًا عظيمًا ، فمسك لحيته بعنف وقال " : بين حانة ومانة ضاعت لحانـــًا " ومن وقتها صارت مثلاً..

من قـــــاااال تـــتورط نفســـــك بين حرمتيـــــن .

أأصنـــاف النســـاااءءء -:

سأل المغيرة بن شعبة وهو والي الكوفة أعرابيًا رآه في الطريق فقال له : ماذا تعرف عن النساء ؟ قال الأعرابي :

النساء أربع مربع ، وجمع يجمع ، وشيطان سمعمع ، وغل لا يخلع .

قال المغيرة : فسرها لي ،

قال : أما أربع المربع : إذا نظرت إليك سرتك ، وإذا أقسمت عليك برَّتك ، وأما التي جمع يجمع : فالمرأة تتزوجها ولا نسب لك فتجمع نسبك إلى نسبها ، وأما الشيطان السمعمع : النائحة في وجهك إذا دخلت ، والمولولة في أثرك إذا خرجت ، وأما الغل الذي لا يخلع : فالزوجة الخرقاء الذميمة التي قد نثرت بطنها وولدت لك ، فإن طلقتها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعلى جذع أنفك .

فقال له المغيرة : بل أنفك..

سـلاااام يا متغدي ي ي

مر رجل على آخر يطبخ غداءه فقال " : سلام يا متغدي " فقال ذاك : " عليك السلام يا متعدي " – أي لا تقف – ، قال : إن نفسي إلى طعامك ترهف ، قال : هذه العجراء إن كنت تعرف . قال : أبوي وأبوك أصحاب ، قال : رحم الله ذلك الشباب..

كل واحد اجشـــــع من الثاااني

دجـــااج يشبه آل فـرعـون -:

جلس أشعب عند رجل ليتناول الطعام معه، ولكن الرجل لم يكن يريد ذلك.فقال إن الدجاج المعدّ للطعام بارد ويجب أن يسخن؛ فقام وسخنه. وتركه فترة فقام وسخنه. وتركه فترة فبرد فقام مرة أخرى وسخّنه . وكرر هذا العمل عدة مرات لعل أشعب يملّ ويترك البيت.فقال له أشعب: أرى دجاجك وكأنه آل فرعون ؛ يعرضون على النار غدوا وعشيا

إن كنت تريد أن تسابق بها فردها

ء رجل إلى أحد الحكماء وقال له إني تزوجت من امرأة وجدتها عرجاء فهل لي إن أردها فقال له الحاكم أن كنت تريد أن تس
بها فردها.

الرجل الذي طلق خمس نسوة!

قال الأصمعي للرشيد يوماً: بلغني يا أمير المؤمنين أن رجلاً من العرب طلق خمس نسوة.

قال الرشيد: إنما يجوز ملك رجل على أربع نسوة فكيف طلق خمساً.

قلت: كان لرجل أربع نسوة، فدخل علين يوماً فوجدهن متلاحيات (مختلفات) متنازعات – وكان الرجل سيء الخلق - فقال: إلى متى هذا التنازع؟ ما إخال هذا الأمر إلا من قبلك – يقول ذلك لامرأة منهن – اذهبي فأنت طالق!

فقالت له صاحبتها: عجلت عليها بالطلاق، ولو أدبتها بغير ذلك لكنت حقيقاً.

فقال لها: وأنت أيضاً طالق!

فقالت له الثالثة: قبحك الله !فوالله لقد كانتا إليك محسنتين، وعليك مفضلتين!

فقال: وأنت أيتها المعددة أياديهما طالق أيضاً.

فقالت له الرابعة وكانت هلالية وفيها أناة شديدة: ضاق صدرك عن أن تؤدب نساءك إلا بالطلاق !

فقال لها: وأنت طالق أيضاً !

وكان ذلك بمسمع جارة له، فأشرفت عليه وقد سمعت كلامه، فقالت: والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالضعف إلا لما بلوه منكم ووجدوه منكم، أبيت إلا طلاق نسائك في ساعة واحدة!

قال :وأنت أيتها المؤنبة المتكلفة طالق، إن أجاز زوجك!

فأجابه من داخل بيته: قد أجزت !قد أجزت!

الجاحظ وام عمرو

يقول الجاحظ:

"كنت ألفتُ كتاباً في نوادر المعلمين وما هم عليه من الغفلة، ثم رجعت عن ذلك وعزمت على تقطيع الكتاب، فدخلت يوماً قرية فوجدت فيها معلماً في هيئة حسنة، فسلمت عليه فرد عليّ أحسن رد، ورحّب بي فجلست عنده، وباحثته في القرآن فإذا هو ماهر، ثم فاتحته في الفقه والنحو وعلم المعقول وأشعار العرب، فإذا هو كامل الأدوات، فقلت: هذا واللّه مما يُقــوي عزمي على تقطيع الكتاب.

وكنت أختلف إليه وأزوره، فجئت يوماً لزيارته، وطرقت الباب، فخرجتْ إليّ جارية وقالت: ما تريد؟ قلت: سيدك، فدخلت وخرجت وقالت: باسم اللّه، فدخلت إليه، وإذا به جالساً كئيباً، فقلت عظم اللّه أجرك، "لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة".. "كل نفس ذائقة الموت" فعليك بالصبر! ثم قلت له: هذا الذي توفي ولدك؟ قال: لا، قلت: فوالدك؟، قال :لا، قلت: فأخوك؟ قال: لا، قلت: فزوجتك؟ قال: لا، فقلت: وما هو منك؟ قال: حبيبتي !فقلت: في نفسي هذه أول المناحس، فقلت: سبحان اللّه، النساء كثير، وستجد غيرها، فقال: أتظن أني رأيتها؟ قلت: هذه منحسة ثانية، ثم قلت: وكيف عشقت من لم ترَ؟ فقال :اعلم أني كنت جالساً في هذا المكان، وأنا أنظر من الطاقة (نافذة صغيرة) إذ رأيت رجــلاً عليه بُــرد وهو يقول :

يا أم عمرو جزاك اللّه مكرمة

ردِّي عليّ فؤادي أينما كانا

لا تأخذين فؤادي تلعبين به

وكيف يلعب بالإنسان إنسانا

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ت في نفسي: لولا أنّ أم عمرو هذه ما في الدنيا أحسن منها ما قيل فيها هذا الشعر، فعشقتها، فلما كان منذ يومين مَرَ ذلك الرجل بعينه وهو يقول:

لقد ذهب الحمار بأمِّ عمرو

فلا رجعت ولا رجع الحمار

فعلمت أنها ماتت! فحزنت عليها، وأغلقت المكتب، وجلست في الدار.

فقلت: يا هذا، إني ألفت كتاباً في نوادركم معشر المعلمين، وكنت حين صاحبتك عزمت على تقطيعه، والآن قد قويت عزمي على إبقائه، وأول ما أبدأ فيه بك إن شاء اللّه.!

شوقي وإمارة الشعر

وإذا تركنا التراث إلى الشعر المعاصر، نجد أنه ما انقطعت ركاب فرسان الأدب الضاحك حتى عصرنا الحاضر، فيروى أنه يوم توج شعراء العرب من معظم أقطار الوطن العربي الشاعر أحمد شوقي بإمارة الشعر عام ١٩٢٧م، شدا الشعراء فيه بقصائد رائعة، ومنهم حافظ إبراهيم الذي قال فيه:

أمير القوافي قد أتيت مبايعاً

وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

ولكن شوقي كان له حُساده من الشعراء الذين رأوا أنه نـــال تـــــكريـــــماً لا يستحقه، وكيف تكون للشعر إمارة؟ أهو دولة ذات أركان؟، وقد حاول هؤلاء الشعراء أن يسخروا من هذه المبايعة لشوقي بإمارة الشعر، فأقاموا احتفالاً لمبايعة أخرى على هواهم، ورأوا أن يؤمروا أميراً للشعراء يختارونه هم، ووجدوا هذا الأمير في شخصية رجل بسيط محب للأدب ويعمل في دار الكتب المصرية، ويسمى" حسين محمد "ويلقب بـــ"البرنس"، ومادام" برنساً "فهو جدير بإمارة الشعراء.

وأقيم الحفل في ليلة من ليالي رمضان، والتف جمع من هؤلاء الشعراء حول البرنس الجالس على كرسي إمارة الشعر، يمطرونه بمدائحهم ومن هؤلاء الشاعر الفكه حسين شفيق المصري الذي عُرف بشعره" الحلمنتيش "والذي قال فيه:

يا حماة القريض حول البرنس

أصبح الشعر دولة ذات كرسي

وهل الحكم والإمارة إلا

لبرنس يُضحي برأي ويمسي

يقرض الشعر مثلما يقرض الفأرُ

حبالاً قد فتلت من دِمَقس

كان من قبله القريض بجلبابٍ

فأضحى" ببنطلون "و"جرسٍ"

أيها الشاعر الكبير رضيناك

أميراً، فكُنهُ تفديك نفسي

وقال الشاعر محمد الهراوي:

وصرّف أمور الشعر في الأمة التي

تميت رجال الشعر فيها ولا تعي

فأنت أمير الشعر غير مُنازع

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ل أمير غير شخصك مُدعي

وقال الشاعر أحمد الكاشف:

مَن لي بسُدّتك العليا أقبلها

ودون سُدتك الأستار والحجبُ

هذا نصيبي من الفوضى ظفرت به

من بعد ما خانني في غيرها الأربُ

لم يغنني الجِدُّ في قول وفي عملٍ

وقد لعبت عسى أن ينفع اللعبُ

نوادر علي الجارم

ومن الأدباء والشعراء الذين تحلوا بروح الفكاهة والمداعبة: الأديب المصري علي الجارم، الذي وصفه عباس العقاد بقوله" كان علي الجارم زينة المجالس، كما كان يقال في وصف الظرفاء من أدباء الحضارتين العباسية والأندلسية، تجلس إليه فتسمع ما شئت من نوادر أدبية أو مُلحة اجتماعية أو شاهد من شواهد اللغة أو نكته من نكت الفـــــكاهة، ولا تدري كلما تهيأ للكلام ماذا أنت سامع بعد هنيهة.. فقد تترقب النكتة فتسمع الفائدة، وقد تسأل عن الشاهد فتسمع القافية، ولكنك واثق في النهاية أنك خرجت بفصل ممتع من طراز فصول العقد الفريد أو الكامل أو نفح الطيب، وإنك لو اخترت الحديث واقترحته لما ظفرت بخير مما استوفيته عفو الخاطر بغير سؤال."

ويظهر جده الباسم وفكـــاهته فيما كتبه من أشـــــعار أثناء بعثته العلمية في إنجلترا، فقد كتب في عامه الأول يقول :

لبست الآن قبعة بعيداً

عن الأوطان معتاد الشجون

فإن هي غيرت شكلي فإني

متى أضع العمامة تعرفوني

وفي عام ١٩١٠م شاهد الجارم الضباب في إنجلترا يتكاثف، فإذا المبصرون أنفسهم يضلون الطريق حائرين، وإذا العميان يقودونهم خلال هذا الضباب، فكتب يقول:

أبصرت أعمى في الضباب بلندن

يمشي فلا يشكو ولا يتأوه

فأتاه يسأله الهداية مبصر

حيران يخبط في الظلام ويعمه

فاقتاده الأعمى فسار وراءه

أنى توجه خطوة يتوجه

ونرى الجارم برقته ودعابته حين نسمع حنينه إلى الشباب يقول:

هات عهد الشباب إن غاص في الماء

وإن غاب في السماء فهاته

ما أراني من غيره غير ثوب

ضم أردانه على علاته

ربّ شيخ في عالم الطب حي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

راه الزمان من أمواته

ويقول عن الشيخ المتصابي فـــــي رقة ودعابة:

لنا شيخ تولى أطيباه

يهيم بحب ربات القدود

يغازل إذ يغازل من قيام

وإن صلى يصلي من قعود

مداعبات محمود غنيم

أما الشاعر المصري الأصيل محمود غنيم، فهو مدرسة وحده من مدارس الفكاهة والمداعبات في الشعر العربي المعاصر، فقد تميز بين شعراء عصرة بروح الدعابة، ولا يكاد يخلو ديوان من دواوينه من باب" دعابات"، حتى إن ديوانه" رجع الصدى "انفرد بفكاهة ملحمية طويلة جاءت تحت عنوان" بط الماحي "وشغلت عدداً من صفحات الديوان وحملت مجموعة كبيرة من العناوين، مما يدل على نَفَس الشاعر الطويل وإلحاحه على الفكاهة، حتى عندما كان يشكو حاله، وأنه لم يأخذ نصيبه ولم ينل ما يريده، جاءت شكواه في قالب فكاهي، إذ يقول:

إلى من أشتكي يارب ضيمي؟

أرى نفسي غريباً بين قومي

لقد هتفوا لمحمودٍ شكوكو

وما شعروا بمحمودٍ غنيم !

ففي ديوانه الأول" صرخة في واد "وضمن باب دعابات، فقدت منه ساعة يده، فكتب قصيدة تحت عنوان" فجيـــــعة في ساعة " عام ١٩٣٧م، يقول فيها:

وساعة كالسوار حول يدي

ضاعت فأوهى ضياعها جلدي

مازال يطوي الزمان عقربها

حتى طواها الزمان للأبد

ضيعها نجلي الصغير وكم

حملني من خسارة ولدي

قالوا: فداءً له فقلت لهم:

كلاهما فلذتان من كبدي

قالوا: التمس غيرها، فقلت لهم:

وهل معي ما يقيم لي أودي؟

ثم يقول، وهو يبكي على مفقودته العزيزة التي بدلت أيامه:

التبست أيامي عليّ فلا

أفرق ما بين السبت والأحد

واختل وقتي، فإن وعدتك أن

أزورك اليوم جئت بعد غد

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ستمر مداعبات غنيم دون توقف، ففي جريدة الأهرام كتب الشاعر" محمد الأسمر "في يوليه ٨٣٩١م كلمة زجر بها الضيوف الذين يقلقون راحة الناس، واقترح على كل ذي بيت أن يكتب على باب بيته قـــول محمد الهراوي:

إن في الفندق مأواك
وفي السوق غداءك
ليس ذنباً لأناس
أن يكونوا أقرباءك

وكان غنيم صديقاً للأسمر فرد عليه في الأهرام بقصيدة تحت عنوان" إكرام الضيف"، قال فيها:

صم إذا ما الضيف جاءك
وامنح الضيف عشاءك
واجعل الصوف غطاء
الضيف والسقف غطاءك
أنت إن لم تسخ مثل العرب
أنكرنا إخاءك
وشككنا فيك ياصاح
وحللنا دماءك
لا أواك البيت
والفندق يأوي أقرباءك
إن يهن عندك ضيف
يكن الهون جزاءك
فدع الحرص وإلا
عجّل الحرص فناءك

ديك هزيل

وتستمر مداعبات الشاعر محمود غنيم، ففي ديوانه الثاني" في ظلال الثورة "نجده قد خصص باباً أيضاً كما في ديوانه الأول لدعاباته مع أصدقائه من الأدباء والعلماء والشعراء، فقد دعاه أحد أصدقائه مرة إلى مأدبة في سفح الهرم، وذبح له ديكاً هزيلاً، فلم ينج هذا الصديق من مداعبات الشاعر، فكتب قصيدة يقول فيها:

يا صاح مالك والكرم
البخل طبعك من قدم
شهدت ببخلك ليلة
قمراء في سفح الهرم
تباً لديكك يا أخي
هضم الحديد وما انهضم
ديك هزيل الجسم
تركله الجرادة بالقدم
في دولة الأدياك كان

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

السعاة أو الخدم

خلناه في الأطباق

رسماً بالمداد وبالقلم

جلد يحيط بأعظم

لا لحم فيه ولا دسم

ويحكى أنه قد صدر في عهد الشاعر قرار يحظر ذبح المواشي في مصر لعدة أيام، فشكا الشاعر العوضي الوكيل في أبيات أنشأها من هذا القرار، وكان من أصدقاء غنيم، فكتب يداعبه بهذه الأبيات:

قرار الذبائح لما صدر

بكي ابن الوكيل بدمع المطر

وأقسم ما شمّ ريح اللحوم

ولا ذاقها مرة في العمر

وهل يأكل الكبش لحم الشياه؟

وهل يأكل الثور لحم البقر؟

وما أنت واللحم يا ابن الوكيل

بحسبك أكل لحوم البشر

ويشير بذلك إلى ما اشتهر به العوضي الوكيل من كثرة الهجاء في شعره.

وفي موقف آخر اشتبك العوضي في شجار مع جيرانه بسبب كلب، فأقاموا عليه قضية، وضع من أجلها في قفص، فكتب إليه غنيم يقول:

حبسوك في قفص ولست بضيغم

لكن نزلت به نزول المجرم

اليوم في قفص حللت وفي غد

تلقي الرحال بقعر سجن مظلم

عجبي عليك: يكرم الكلب الذي

خاصمته، وتبيت غير مكرم !

مداعبات

كان أحمد شوقى و حافظ إبراهيم و إبراهيم ناجى و إسماعيل صبرى من كبار الشعراء فى مصر و كانت بينهم مزاحات و طرائف كأى أصدقاء بدون ضغائن أو أحقاد

فى أحد المرات كانوا مجتمعين للغداء و كانت وجبة الغداء مكونة من القلقاس **D:** و قام تحدى من منهم يستطيع نظم بيت يذكر فيه كلمة قلقاس فانبرى حافظ إبراهيم قائلاً:

لو سألوك عن قلبي و مـــا قاسي

فقل قاسي قل قاسي قل قاسي

و فى إحدى المرات أراد حافظ ابراهيم أن يداعب أحمد شوقي فقال له:

يقولون إن الشوق نار و لوعة ***** فما بال شوقى اليـــوم بـــاردُ

فما كان من شوقى إلا أن رد قائلاً:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تأمنت الكلب و الإنسان أمانةً ***** فالإنسان خان و الكلب حافــظُ

و كان لاسماعيل صبري أخت اسمها أسما وفى إحدى المرات ذهب إليها فى دارها و لم يستطع الدخول فقال:

طرقت الباب حتى كل متني

فلما كــل متنـــي كلمتني

فقالت يا إسماعيـــل صبـــراً

فقلت يا أسما عيلَ صبـــري

و المتن هو رسغ اليد

معن بن زائدة و الأعرابي

اشتهر معن بن زائدة الأمير والشاعر بحكمته وحلمه

ولما تولى الإمارة دخل عليه أعرابي بلا استئذان من بين الذين قدموا لتهنئتهوقال بين يدي معن:

أتذكر إذ لحافك جلد شاه ..... وإذ نعلاك من جلد البعير ؟؟

فأجاب معن أذكر ولا أنساه

فقال الأعرابي :

فسبحان الذي أعطاك ملكا ..... وعلمك الجلوس على السرير

قال معن : سبحانه على كل حال ، وذاك بحمد الله لا بحمدكفقال الأعرابي:

فلستُ مسلما إن عشتُ دهرا ..... على معنٍ بتسليم الأمير

قال معن : السلام سنة تأتي بها كيف شئت

فقال الأعرابي:

أميرٌ يأكل الفولاذ سرا ..... ويطعم ضيفه خبز الشعير

قال معن : الزاد زادنا نأكل ما نشاء ونطعم من نشاء

فقال الأعرابي:

سأرحل عن بلادٍ أنت فيها ..... ولو جار الزمان على الفقير

قال معن : إن جاورتنا فمرحبا بك وإن رحلت عنا فمصحوب السلامة

فقال:

فجُد لي يا ابن ناقصةٍ بشيءٍ ..... فإني قد عزمتُ على المسير

قال معن : أعطوه ألف درهمفقال الأعرابي:

قليلٌ ما أتيت به وإني ..... لأطمع منك بالمال الكثير

قال معن : أعطوه ألفا آخرفأخذ الأعرابي يمدحه بأربعة أبيات وفي كل بيت يقوله يعطيه من حوالي الأمير ألفا من عندهم

فلما انتهى قال:

ما جئتك إلا مختبرا حلمك لما اشتهر عنك

فألفيت فيك من الحلم ما لو قسم على أهل الأرض لكفاهم جميعاوقال:

سألتُ الله أن يبقيك ذخرا ..... فمالك في البرية من نظير

قال معن : أعطيناه على هجونا ألفين فأعطوه على مدحنا أربعة

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ضفادع رامي

أحمد رامي ينضم لهؤلاء الشعراء الظرفاء،

وقد كان يوماً في لبنان فدعاه الشاعر أمين نخلة يوماً إلى الغداء قائلاً: إنه أعد له طعاماً ممتعاً، ولم يكن هذا سوى طبق ضفادع، لا يحب رامي مذاقها،

ويشاركه في النفور منها أهلنا في مصر،

فلم يقرب رامي الطعام وقال :

دعاني إلى «أكلة» ممتعة=وقال: سيطعمني ضفدعةْ

وكيف تكون الضفادع قوتاً=ومرقدها الليل في منقعةْ

تبيت مع الطين مطمورة=وتأكل أوضاره طيّعةْ

فتوى

حضر رجلٌ مجلس الفقيه محمد بن داود الظاهري وأعطاه رقعة فتأملها ابن داود طويلاً، فظن من في المجلس أنها مسألة في الفقه يسأله الفتوى فيها، فقلبها وكتب على ظهرها وردّها إلى صاحبها، وبينما يمشي الرجل خارج من المجلس وقعت الرقعة منه والتقفها أحدهم ونظر فيها، فإذا الرجل علي بن العباس بن جريج الرومي وإذا هو قد كتب في الرقعة:

يـــابـــن داود يـــا فـــقـــيـــه الـــعـــراقِ = أفـْـتِـنـا فـي قـواتـل الأحـداقِ

هـل عـليهـن في الجـروح قـصـاصٌ = أم مـُـبـاحٌ لـهـا دم الـعـُـشـّاقِ

وإذا بابن داود قد كتب على ظهر الرقعة:

كـيـف يُـفـتـيـكـم قـتـيـلٌ صـريـعٌ = بـسـهـام الـفـراق والإشـتـيـاقِ

وقـتـيـلُ الـتـلاقِ أحـسـنُ حـالاً = عـند داود من قـتـيـل الـفـراق

قفشات تراثية

كان مزبد بن اسحاق المدني، من أصحاب النوادر، غضب عليه يوما بعض الولاة، فأمر الحجام بحلق لحيته، فقال له الحجام: انفخ شدقيك حتي أتمكن من الحلاقة، فقال له: الوالي أمرك بحلق لحيتي، وليس بتعليمي الزمر.

وقيل له يوماً: إن فلانا الحفار قد مات. فقال: أبعده الله من حفر حفرة سوء وقع فيها.

وقيل له: أيسرك أن تعطي ألف درهم، وتسقط من فوق البيت؟ قال: نعم فقال له رجل: ويلك، فإذا سقطت مت، قال له: وما يدريك، لعلي أسقط في التبن، أو علي فرشة زبيدة.. وقيل له أيسرك أن تكون هذه الجبة من الخزلك؟ قال: نعم وأضرب عشرين سوطا. قالوا: ولم تقول هذا؟ قال: لأنه لا يكون شيء إلا بشيء.

ولما حوصر الأمين، من قبل أخيه المأمون، قال لجاريته غني: فغنت:

كليب لعمري كان أكثر ناصرا

وأيسر جرما منك، ضرج بالدم

فاشتد ذلك عليه، فقال؟: غني غير هذا. فغنت:

شكت فراقهم عيني فأرقها

إن التفرق للأحباب بكاء

فقال لعنك الله، أما تعرفين غير هذا؟ فغنت:

ما اختلف الليل والنهار وما

دارت نجوم السماء في الفلك

لنقل السلطان من ملك قد غاب تحت الثري إلي ملك
فقال :قومي، فقامت، فعثرت بقدح بلور فكسرته، فإذا قائل يقول:
)قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.(
دخل الشاعر أرطأه، وكان قد أصبح شيخاً كبيرا، علي الخليفة
عبدالملك بن مروان، فأحب الخليفة أن يمازحه،
فقال له: ها قد بلغت من العمر عتيا يا أرطأه. فكيف رضاك عن الحياة؟
وهل اتخذت منها عبرة؟
فأنشده:
رأيت المرء تأكله الليالي
كأكل الأرض ساقطة الحديد
وما تبغي المنية حين تأتي
علي نفس ابن آدم من مزيد
فأعلم أنها ستكر حتي
توفي نذرها بأبي الوليد
فارتاع عبدالملك، وتطير، وظن أن الشاعر عناه بهذا البيتز
وعلم أرطأة أنه زل لسانه، فقام يعتذر إلي الخليفة .
وقال: يا أمير المؤمنين إنني عنيت بذلك نفسي، وإنني أكني بأبي الوليد،
وصدقه الحاضرون، فرضي عنه الخليفة، وأمر له بخلعة سنية
ومال جزيل، وأعجب بحسن بديهته، وفطنته، وحسن تشبيهاته...
كان أزهر الحمار ملازما لمجلس الأمير عمرو بن الليث،
وكان الأمير يعرف حلاوة نوادر أزهر، ويستعذب تعليقاته،
ويحاول أن يستثير غضبه أحيانا.
وفي يوم، بينما كان الأمير يأكل بطيخاً، دخل أزهر عليه، وجلس،
ولم يدعه الأمير إلي المشاركة في أكل البطيخ،
ثم سأله: كيف طعمه يا أزهر، أحلو هو؟
قال أزهر: ما أدري، فإني ما أكلت) الخرا) قط.
وقدم علي الأمير رسول من عند السلطان، فأحضر مائدته فقال الأمير لأزهر:
جملنا بسكونك اليوم، ثم بعد هنيهة، دار الحديث،
فقال أزهر: بنيت في القرية برجا ارتفاعه ألف خطوة،
فأومأ إليه الحاجب أن اسكت، فسكت، فقال له الرسول: في عرض كم؟
قال: في عرض خطوة. فتعجب الرسول، وقال :
ما كان ارتفاعه ألف خطوة فيه، لا يكفي في عرضه خطوة واحدة،
فقال أزهر: أدري، ولكن هناك مانع منعني من ذلك فتعجب الرسول
وقال: ما الذي منع قال: منعني هذا الواقف أمامي.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

شكاوي الزوجية وصلت أمير المؤمنين

ذات يوم أقبلت امرأة أبي الأسود الدؤلي، علي معاوية، تشكو إليه زوجها
الذي طلقها ولم يعطها نفقة. فسأله معاوية عن سبب الطلاق.
فقال: إنها كثيرة الصخب، دائمة الذرب.. مهينة للأهل..
مؤذية للبعل مسيئة إلي الجار... مظهرة للعار.. إن رأت خيرا كتمته
وإن رأت شرا أذاعته..
فقالت المرأة: والله ..لولا مكانة أمير المؤمنين ..
وحضور من حضره من المسلمين لرددت عليك بوادر كلامك..
بنوافذ أقرع بها كل سهامك، وإن كان لا يجمل بالمرأة أن تشتم بعلا
..ولا أن تظهر لأحد جهلا...
ثم قام أبوالأسود لينتزع منها ابنها الذي احتضنته
وقال لها: هاتي ولدي، فأبت وقالت: يا أمير المؤمنين
هذا ولدي ..وفلذة كبدي، كان بطني له وعاء، وحجري له فناء
وثديي له سقاء، ألاحظه إذا قام، وأحفظه إذا نام
وزوجي قد حمله ضعيفا، وحملته ثقيلا. ووضعه شهوة، ووضعته كرها
فتعجب معاوية من كلامها، وقال لأبي الأسود: ادفع لها ولدها، فهي أحق به منك .

الفطنة سبباً للثراء ذكاء الصياد وكرم الملك

كان الاسكندر الأكبر جالسا ذات يوم مع زوجته يتحادثان
إذ جاءه صياد يحمل سمكة كبيرة ليقدمها هدية إليه.
فتقبلها الاسكندر بكل محبة، وأمر للصياد بأربعة آلاف قطعة ذهبية.
فاستشاطت زوجة الاسكندر غضبا، وقالت: بئس ما فعلت
.فإذا أعطيت أحدا من رعاياك بعد اليوم مثل هذا العطاء
احتقره، وقال :أعطاني مثل ما أعطي الصياد.
فقال الاسكندر: صدقت. ولكن لا يصح أن يسترجع الملك ما وهب.
قالت له: أنا أدبر الأمر. استدع الصياد، واسأله، هل سمكته ذكر أم أنثي؟.
فإن زعم أنها أنثي، فقل له انك أردتها ذكرا، وإن زعم العكس فقل له العكس.
فنادي الاسكندر الصياد، وسأله: هل هذه السمكة أنثي أم ذكر؟
وكان الصياد فطنا ذكيا، وأدرك ما يجول في خاطر الملك
فقال: إنها خنثي يا مولاي، لا ذكر ولا أنثي.
فضحك الاسكندر من كلامه، وعندما هم الصياد بالخروج سقطت من جيبه قطعة نقود، فانحني والتقطها عن الأرض، فقالت الملكة: أنظر خسة الصياد وجشعه، لقد بخل بقطعة النقود، ولم يتركها لكي يأخذها بعض الخدم. فغضب الاسكندر، وقال للصياد: يا جاحد الفضل، أما كان من الأفضل أن تترك هذه القطعة؟ فقال الصياد: يا مولاي، إني لم ألتقطها إلا لأنها تحمل صورتك، فخشيت أن يدوسها أحد وهي علي الأرض.
فسر الملك سرورا عظيما، وأمر للصياد بأربعة آلاف أخري .

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

معاوية بن أبي سفيان يجيب علي هذا السؤال

وهى قصة مكذوبة وضعها صاحب كتاب الأغانى كغيرها مما أراد أن يشوه به سيرة الصحابة الأطهار وأهل البيت الكرام

هل فعلاً كل كريم طروب؟

قدم عبدالله بن جعفر علي الخليفة معاوية بن أبي سفيان بالشام

فأنزله معاوية في دار عياله، وأظهر له من الاكرام ما يستحقه.

فغاظ ذلك فاخته بنت قرظة، زوجة معاوية، فسمعت عند عبدالله بن جعفر

ذات ليلة، غناء، فجاءت إلي معاوية توغر صدره

وتقول: هلم فاسمع ما في منزل الذي جعلته من لحمك ودمك

وأنزلته بين حرمك .فجاء معاوية فسمع شيئا حركه وأطربه

فقال والله إني لأسمع شيئا تكاد الجبال أن تخر له

ثم انصرف، فلما كان في آخر الليل، سمع معاوية قراءة عبدالله بالقرآن

وهو قائم يصلي، فنبه فاختة، وقال لها: اسمعي مكان ما أسمعتني

هؤلاء قومي، ملوك بالنهار ورهبان بالليل.

ثم إنه معاوية أرق ذات ليلة، فقال لخادمه:

اذهب فانظر من عند عبدالله ابن جعفر، فذهب وأخبره،

فأقام عبدالله كل من كان عنده، ولم ير في المجلس غير عبدالله

فقال معاوية: مجلس من هذا؟ قال: هذا مجلس فلان. يا أمير المؤمنين

قال معاوية: فليرجع إلي مكانه. ثم سأل عن بقية الأماكن التي شغرت

فقال: عبدالله: هنا كان يجلس فلان، وهنا فلان وهنا فلان، قال معاوية: فليرجعوا وليجلسوا في أماكنهم، ثم بقي مقعد واحد فارغاً،

فقال معاوية: مجلس من هذا؟ قال عبدالله: هذا مجلس رجل يداوي الآذان. قال معاوية: إن أذني عليلة

فمره أن يرجع إلي مجلسه. وكان ذلك مجلس بديح المغني. فأمره عبدالله فرجع إلي مجلسه. فقال له معاوية: داو أذني من علتها، فتناول العود، وقال:

ودع سعاد فإن الركب مرتحل

وهل تطيق وداعا أيها الرجل

قال: فحرك عبدالله بن جعفر رأسه، فقال له معاوية: لم حركت رأسك يا ابن جعفر؟ قال: أريحية أجدها يا أمير المؤمنين، لو لقيت لأبليت، ولو سئلت لأعطيت، وكان معاوية قد خضب شعر رأسه، فقال عبدالله لبديح المغني هات غير هذا، فأنشد:

أليس عندك شكر للتي جعلت

ما ابيض من قادمات الرأس كالحمم

وجددت منك ما قد كان أخلقه طول الزمان، وصرف الدهر والقدم

وكان عند معاوية جارية، من أعز جواريه، وهي التي تتولي خضابه

فلما سمع هذا الغناء، طرب طربا شديدا، وجعل يحرك رجله، فقال له ابن جعفر: إن يا أمير المؤمنين، سألتني عن تحريك رأسي، فأخبرتك، وأنا أسألك الآن عن سبب تحريك رجلك؟ فقال: كل كريم طروب، ثم قام، وقال لا يبرح أحد منكم حتي يأتي له إذني، ثم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ب، فأمر لعبدالله بن جعفر بعشرة آلاف دينار، ومائة ثوب من خاصة كسوته، وإلي كل رجل ممن حضروا، بألف دينار وعشر أثواب.

مكر النساء يحرك الجبال من مواقعها

وهذه من الاسرائيليات فقط للعلم وان كان مكرهن يزول منه الجبال

روي أنه كان في بني اسرائيل، رجل صالح، وكانت له زوجة جميلة المنظر ....وكان كلما خرج من البيت.. يغلق عليها الباب .

فنظرت ذات يوم إلي شاب حسن الخلقة، أثناء فتح الباب وغلقه

ونظر إليها الشاب فهويها، وهويته، فتبادلا الحديث من وراء الباب

واتفق معها علي أن يصنع لها مفتاحا للباب.

وكان يتردد عليها متي شاء، وبقي علي ذلك زماناً، وزوجها لم يشعر بذلك

ثم إن الزوج لاحظ أن تصرفاتها غير طبيعية معه

وعلي غير عادتها، فقال لها يوما: إنك قد تغيرت علي كثيرا

وبدأت أشك فيك وأريد منك أن تحلفي لي أنك لم تعرفي رجلا غيري.

وكان لبني اسرائيل جبل يقسمون به، ويتحاكمون عنده، وكان الجبل خارج المدينة، وبقربه نهر جار، وكان لا يحلف عنده أحد كاذباً إلا هلك فقالت له: نعم

متي شئت أحلف لك.

فلما خرج الرجل الصالح، دخل عليها الشاب كعادته، فأخبرته بما جري مع زوجها

وقالت ما يمكنني أن أحلف كذبا، فتفكر في أمرنا.

فبقي الشاب مفكرا وتحير عقله، فقالت له: طب نفسا، وافعل ما آمرك به

فإذا كان صبيحة غد، البس ثوب ..حمّار، وخذ حمارا واجلس علي باب المدينة، فإذا مررت بك أنا وزوجي، نكتري منك الحمار، لتوصلنا إلي الجبل، قال: نعم، وما أحسن رأيك.

فلما كان الغد، قال لها زوجها: قومي إلي الجبل..فقالت: ما لي طاقة علي المشي

فقال لها: نخرج، وإذا رأينا حمارا نكتريه.

فلما خرجا، رأت الشاب، فصاحت به: يا مكاري.. أتكري حمارك إلي الجبل بنصف درهم؟ قال: نعم. ثم بادر، واركبها الحمار حتي وصلوا إلي الجبل، فقالت: أنزلني أيها الشاب، يرحمك الله. فلما دنا منها، ألقت نفسها إلي الأرض، فانكشفت عورتها وشتمت الشاب وحاولت أن تنهض، فتظاهرت بالاعياء والتوجع، وطلبت من الشاب أن يعاونها علي النهوض، بعد أن تسترت بثوبها، ومدت يدها إليه، فأمسكها وأجلسها، ثم قامت معه تتوكأ عليه، وأعانها علي الصعود إلي الجبل، لأن زوجها شيخ كبير السن، لا يستطيع أن يفعل ذلك، ولما صاروا كلهم علي قمة الجبل، حلفت لزوجها أنه لم يمسها أحد ولم ينظرها سوي زوجها وهذا الشاب.

فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال من مكانه...

هذه طرائف من هنا وهناك

========== ========== ==========

-١قال أبو الأسود لابنه : يا بني إن ابن عمك يريد أن يتزوج ويجب أن تكون أنت الخاطب فتحفظ خطبة

فبقي الغلام يومين وليلتين يدرس خطبة ، فلما كان اليوم الثالث قال أبوه : ما فعلت ؟ قال : قد حفظتها.

قال : وما هي ؟ قال اسمع : الحمدلله ، نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، ونشهد أن لا اله إلا الله ، وأن

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

هذا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ؛ فقال له أبوه : أمسك لا تقم الصلاة فإني على غير وضوء!

- ٢قال أبو حاتم : مررت بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه ، فقلت لرجل يجيد ضربه : ما حال هذا ؟
قال : والله ما أدري ما حاله ، ولكنني رأيتهم يضربونه فضربته معهم لله عز وجل ، وطلبا للثواب!

-٣قال بعضهم رأيت رجلا يبيع الرمان في الأسواق ، ويطعمه أهل سوقه ، ويسألونه عن مسائل تقع لهم في الفقه ، وهو يكنى أبا جعفر ، فجاءته امرأة فقالت : يا أبا جعفر ؛ مريم بنت عمران كانت نبية ؟
قال : لا يا غافلة ! قالت : وايش كانت ؟ قال : من الملائكة!

- ٤قال الجاحظ : دخلت واسط ، فبكرت يوم الجمعة إلى الجامع ، فقعدت ، فرأيت رجلا يقول لآخر:
الزم السنة ؛ حتى تدخل الجنة . فقال له الآخر : وما السنة ؟ قال : حب أبو بكر بن عفان ، وعثمان الفاروق ، وعمر الصديق ، وعلي بن أبي سفيان ، ومعاوية بن شيبان ؟
قال : ومن معاوية بن شيبان ؟ قال : رجل صالح من حملة العرش ، وكاتب النبي صلى الله عليه وسلم وختنه ، على ابنته عائشة!

-٥رأى بعضهم جنازة قد أقبلت فقال : ربي وربك الله ، لا اله إلا الله ، فقال آخر : أخطأت!
إذا رأيت جنازة فقل : اللهم ألبسنا العافية ، فتشاجرا في ذلك ، فاحتكما إلى آخر ،
فقال : إذا رأيتم جنازة فقولوا : سبحان الله ، من يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته!

-٦قال منجم لرجل من أهل طرطوس : ما نجمك ؟ قال : (التيس) ، فضحك الحاضرون ، وقالوا:
ليس في النجوم ، والكواكب تيس . قال : بلى ، قد قيل لي وأنا صبي منذ عشرين سنة:
نجمك (الجدي) ؛ فلا شك أنه قد صار تيسا منذ ذلك الوقت!

-٧وقع رجلان على قافلة فيها ستون رجلا ، فأخذوا مالهم ، وثيابهم ، فقيل لبعضهم:
كيف غلبكم رجلان وأنتم ستون ؟ فقالوا : أحاط بنا واحد ، وسلبنا الآخر ، كيف نعمل ؟!

- ٨قال بعض الناس لمملوكه : أخرج وانظر هل السماء مصحية ، أو مغيمة . فخرج ثم عاد فقال:
والله ما تركني المطر أنظر هل هي مغيمة أم لا!

-٩شهد رجل عند بعض القضاة على رجل ، فقال المشهود عليه : أيها القاضي تقبل شهادته ومعه عشرون ألف دينار ولم يحج إلى بيت الله الحرام ؟
فقال : بلى حججت ، قال : فاسأله عن زمزم ، فقال : حججت قبل أن تحفر زمزم فلم أرها!

-تذاكر قوم قيام الليل وعندهم أعرابي ، فقالوا له : أتقوم الليل ؟ قال : أي والله . قالوا : فما تصنع ؟
قال : أبول ، وأرجع أنام!

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١٠عن أبي الحسن علي بن منصور الحلبي قال : كنت أحضر مجلس سيف الدولة ، فحضرته وقد انصرف من غزو عدو له ؛ فظفر به . فدخل الشعراء ليهنئوه فدخل رجل وأشد:

وكانوا كفار وسوسوا خلف حائط وكنت كسنور عليهم تسلقا

فأمر سيف الدولة بإخراجه!

- ١١دخل البحتري الشاعر على يوسف بن محمد ، فأنشده:

لك الويل من ليل تطاول آخره ... ؛ فقال له يوسف – قبل أن يكمل شطر البيت الآخر:

لك الويل ، والحرب!

-١٢قال ابن خلف : قص قاص بالمدينة فقال : رأى أبو هريرة في إصبع ابنته خاتم ذهب ،

فقال : يا بنية ؛ لا تتختمي بالذهب فانه لهب ! فبينما هو يحدثهم إذ بدت كفه فإذا فيها خاتم ذهب ،

فقالوا له : تنهانا عن لبس الذهب ، وتلبسه ؟ فقال له : اسكت ، لم أكن ابنة أبي هريرة!

- ١٣وعن عبدالرحمن بن محمد الحنفي قال : قال أبو كعب القاص في قصصه : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف حجونا ، فقالوا له : فان يوسف لم يأكله الذئب ، قال : فهو اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف!

- ١٤وعن الزهري قال : بلغني عن حجاج الشاعر ؛ أنه مر يوما في درب وفي آخره ميزاب يسيل منه الماء ،

قال : أصابني ، لم يصبني ، أصابني ... فلما طال عليه ذلك ، جاء وجلس تحته ، وقال:

استرحت من الشك!

- ١٥قال الجاحظ : مررت بمعلم وقد كتب لغلام – وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه ، يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك ،

فيكيدوا لك كيدا ، وأكيد كيدا ، فمهل الكافرين أمهلهم رويدا-

فقلت له : ويحك ! فقد أدخلت سورة في سورة ، قال : نعم ، إذا كان أبوه يدخل شهرا في شهر ، فأنا أيضا أدخل سورة في سورة ،

فلا آخذ شيئا ، ولا ابنه يتعلم شيئا!

- ١٦عن أبي حصين قال : عاد رجل مريضا فعزاهم فيه ، فقالوا له : انه لم يمت ! فقال : يموت إن شاء الله.

طرائف شعرية

مدرس الرياضيات

إني أحبك حب الســـين للصاد * * * فأنت للعمر تبســـيط لأعداد

جمع الأحبة عندي خير مسألة * * * فكيف أجبر عندي كســـرك العاد

في قسمة اللـــــه أرزاق لنا طرحت * * * ويضرب الله أمثالا لمزداد

جذر المحبة تربيع لعشرتنا * * * وجدول الهم عندي رائح غاد

الفوال

حبيبتي بعينها قلابة * * * تجر قلبي جرة الربابـــة

تميس رقـــة بكل صحـــــــف * * * قمراء تملي رغبة الغلابة

راعي غنم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ش الذئب عن عينيك بالعصا * * * ياخيرمن يمشي على الحشيش والحصى

صاحب بنشر

لقد ملأ الهوى قلبي هواء * * * ونسم خاطري مسمار طرفك

تدوربي الهواجس دون جنط * * * على عجل أفتش حول حرفـــك

تحيرني عفاريت الليالي * * * وألقى الحل في تبديل بلفك

مدرس العربي

ولكم رفعت لأجلك المكســـورا * * * وجزمت قولا في هواك جســـورا

كيف التصرف من فعال جمعها * * * يثني صحيحا أو يعل صبورا

حتى المنادى لست أفهم وصفه * * * مادمت أنصب من مناي قصورا

ساعاتي

فراشة أنت يا حلم السويعات * * *دقيقة اللفظ تشفين الجراحات

إن كنت في السيريا عمري وصنقله * * *فلتضبطي الوقت كم يغدو وكم يـــــات

تأملي الدرب إما عدت ثانية* * * فللعقارب صولات وجولات

مصـــــور

حمضت صورتك التي أحببتها * * * ورأيت وجهك مشرقا بفلاش

لما رأيت رؤوسها محروقة * * * فورا نقلت لغرفة الإنعاش

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

اعتذار لسلوا قلبي

سلوا قلبي وقولوا لي الجوابا ... لماذا حالنا أضحى هبابا؟

لقد زاد الفساد وساد فينا ... فلم ينفع بوليسٌ أونيابة

وشاع الجهل حتي أن بعضا ... من العلماء لم يفتح كتابا

وكنا خير خلق الله صرنا ... في ديل القايمة وف غاية الخيابة

قفلنا الباب أحبطنا الشبابا ... فأدمن أوتطرف أو تغابي

أري أحلامنا طارت سرابا ... أري جناتنا أضحت خرابا

وصرنا نعبد الدولار حتي ... نقول له(أنت ماما وانت بابا)

ومليارتنا هربت سويسرا ... ونشحت من الخواجات الديابة

ونهدي مصر حبا بالأغاني ... فتملؤنا أغانينا اغترابا

وسيما الهلس تُشبعنا عذابا ... وتشبعنا جرائدنا اكتئابا

زمانٌ يطحنُ الناسَ الغلابة ... ويحيا اللص محترما مهابا

فكن لصا إذن أو عش حمارا ... وكل مشا إذن أو كل كبابا

ودس علي الناس أو تنداس حتى ... تصير لنعل جزمتهم ترابا

أمير الشعر عفوا واعتذارا ... لشعرك.. فيه أجريت انقلابا

وما نا المطالب بالطابة ... دى مش دنيا باشوقي بيه.. دى غابة!

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قالت "سعاد" – حامد عبد السميع رجب

قالت سعاد وفي "لغلوغها" طولُ ... والثوب مهتريء والشَعر محلولُ
ما في "المشنة" عيش سوف نأكله ... والناشف الصلب "للبطات" مبلولُ
هاك "الطبونة" فاذهب واشتري عشرا ... ولا تعاكس فرب الفرن عنتيلُ
إن شفت فيه صراصيرا وأتربة ... قل للمعلم : شكرت أنت شملولُ

إني لففت "شبين الكوم" أجمعها ... بحثا عن العدس للغلبان مقبولُ
وعدت خاوية الكفين ساخطة ... الحَر يلسعني . . والقدر مقلولُ
لا عدس. لا زيت. لا صابون أحمله ... وأهل المدمس قالوا: هاجر الفولُ
ماذا سيفعل مثلي عنده مرض ... والسير يتعبه والجسم معلولُ
الدهر هزأه والعجز أتعبه ... والسوق أمرضه والعذر عتويلُ

أهل البلاغة قالوا : فاعل فعل ... وأهل البضاعة قالوا أنت مفعولُ
" برنية " السمن ضاع العمر واندثرت ... واللحم يأكله في عصرنا . غولُ
زادوا المرتب عشرينا فما نفعت ... والبائعون لهم في السعر تفصيلُ
حتى الطبيب إذا ما رحت أسأله : ... بطني يعاودها في الليل تطبيلُ ؟
حط الأصابع فوق البطن ينقرها ... وقال : أجري قبل الكشف يا فيلُ

أفديك يا وطني بالقول أبذله ... أما الذراع فضعفان ومهزولُ
لن يحمي الأرض جيل جائع أبدا ... فالجائع الهلف قبل الحرب مقتولُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

كسوتك تي شرتا وجنزا وجزمة تنور في الظلماء والليل أليلُ
وكم ليلة يا حلو شلتك ساهرا بلا ملل والثوب مني يبلُ
تعيط بلا دمع وكل عشية تزن كصرصور لئيم يولولُ
وكم جبت دكتورا كبيرا يقول لي سيشفى إذا ما الواد في البيت يهملُ

كفاياك طبطيبا لينشأ راجلا متينا عليه في الأمور يعولُ
ولكننا نرضيك في كل مرة وأنت – أيا زرع النوى – تتدللُ
وان دست مسمارا برجلك لم أنم وتعرج رجلي . . بل أنط وأحجلُ
وأحمل قحفي لو بطحت بطوبة ولو أن من يرميك مثلك عيلُ
كأني أنا المبطوح دونك بالذي بطحت به دوني فرأسي ممخولُ

تدلعت طفلا ثم إذ أنت يافع تصفق خلف الطبل أو تتحنجلُ
وأصبحت يا هلفوت يا أحلس الورى تدخن قدامي وما بت تخجلُ
لهفت فلوس الدرس ثم صرفتها ولست على الصياع بالمال تبخلُ
(فلما بلغت السن والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أومل)
جعلت جزائي هز أكتافك التي تشابه صدغ الباب والباب مقفلُ

وكان طبيعيا سقوطك فانشكح فمثلك تنح بارد ليس يزعلُ
فهل يا ترى تدري بأن غدا به يزهجر من فازوا ويذوى المغفلُ

ويظهر ناس يرتجى الناس نفعهم تراهم رجالا كلما طب مشكلُ
وهم كلما مروا على أي مجلس يصيح جميع الناس : أهلا . . تفضلوا
وأما الآلى اختاروا الصياعة منهجا فلا بد للصياع أن يتبهدلوا
فليس عجيبا أن ترى في محطة زميلا يوطي ظهره ويشيلُ
وآخر جنب الحيط يجلس حافيا يلمع نعلا وهو عيان يسعلُ

فليتك إذ أصبحت كداب زفة تفوق وتستهدي ولا تتبهدلُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

المجلس البلدي

لبيرم التونسي

قد أوقعَ القلبَ في الأشجانِ والكَمَدِ

هوى حبيبٍ يُسَمّى المجلس البلدي

أمشي وأكتمُ أنفاسي مخافةَ أنْ

يعدّهـــا عاملٌ للمجلسِ البلـــدي

ما شَرَّدَ النومَ عن جفني القريحِ سوى

طيف الخيالِ خيال المجلسِ البلدي

إذا الرغيفُ أتى ، فالنصفُ آكُلُهُ

والنصفُ أتركُه للمجلس البلدي

وإنْ جلستُ فجَيْبِـــي لستُ أتركُهُ

خوفَ اللصوصِ وخوفَ المجلسِ البلدي

وما كسوتُ عيالي في الشتاءِ ولا

في الصيفِ إلاَّ كسوتُ المجلسَ البلدي

كَـــأنَّ أُمّي بَلَّ اللهُ تُربتها

أوصَتْ فقالت : أخوك المجلس البلدي

أخشى الزواجَ إذا يوم الزفافِ أتى

أن يَنْبَرِي لعروسي المجلسُ البلدي

وربَّمَا وَهَبَ الرحمنُ لي ولداً

في بَطْنِهـــا يَدَّعيه المجلس البلدي

وإنْ أقمتُ صلاتي قلتُ مُفتتحاً

اللهُ أكبرُ باسم المجلـــس البلـــــدي

أستغفرُ الله حتى في الصلاةِ غَدَتْ

عِبادتي نصفُها للمجلـــس البلـــدي

يا بائعَ الفجلِ بالمِلّيـــمِ واحدةً

كم للعيالِ وكم للمجلسِ البلدي

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

العامل المصري : بيرم التونسي

ليه أمشي حافي ، و نا منبت مراكيبكم
ليه فرشي عريان ، و نا منجد مراتبكم
ليه بيتي ، خربان و نا نجار دواليبكم
هي كده قسمتي ؟
الله يحاسبكم

ساكنين علالي العتب ، و نا اللي بانيها
فارشين مفارش قصب ، ناسج حواشيها
قانيين سواقي دهب ، و نا اللي ادور فيها
يا رب ما هوش حسد
لكن بعاتبكم

من الصباح للمسا ، و المطرقة ف إيدي
صابر على دى الأسا ، حتى نهار عيدي
ابن السبيل انكسى ، و اسحب هرابيدي
تتعروا من مشيتي
و اخجل أخاطبكم

ليه تهدموني و نا اللي عزكم باني
أنا اللي فوق جسمكم قطني و كتاني
عيلتي في يوم دفنتي ما لقيتش أكفاني
حتى الأسيه ، و نا راحل و سايبكم

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الأولة آه و التانية آه و التالتة آه - بيرم التونسي

الأولة	:عيروني ، إن انا فلاح
و التانية	:أزرع و أقلع للي نام و ارتاح
و التالتة	:آه اللي احبه شط مني و راح
الأولة	:عيروني ، إن انا فلاح - بدفيه
و التانية	:أزرع و أقلع للي نام و ارتاح - في دهبية
و التالتة	:آه اللي احبه شط مني و راح - في صبحية
الأولة	:عيروني ان انا فلاح بدفيه - و عيشي حاف
و التانية	:أزرع و أقلع للي نام و ارتاح في دهبية - بميت مقداف
و التالتة	:آه اللي احبه شط مني و راح في صبحية - ما قاللي عواف
الأولة	:مش بإيدي دا قضا محتوم
و التانية	:و مسيرها ناس تغرق و ناس حاتعوم
و التالتة	:ميت هم يرحل ألف هم يدوم
	الأولة آه
	و التانية آه
	و التالتة آه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

حاتجن ...!بيرم التونسي

حاتجن يا ريت ياخوانا مارحتش لندن و لا باريز
دي بلاد تمدين و نضافه و ذوق و لطافه و حاجه تغيظ
مالقيتش جدع متعافي ، و حافي ، و ماشي يقشر خص
و لا شحط مشمرخ افندي معاه عود خلفه و نازل مص
و لا لب اسمر و سوداني و حمص و انزل ياتقزقيز
حاتجن ياريت ياخوانا مارحتش لندن و لا باريز
و لا عركه ف نص الليل دايره بالحيل و ساحبها بوليس
قدامها جدع متجرجر وشه معور قال ده عريس
الخلق ما هي بتتجوز و اشمعنى احنا ما فيش تمييز
حاتجن ياريت ياخوانا مارحتش لندن و لا باريز
و لا واحده ف وش الفجر تبرطع ماليه الدنيا صوات
قال إيه جوز خالتي ام احمد سلفة اخوها السيد مات
سبحانك ما اعظم شأنك و الله الموت دا مفيد و لذيذ
حاتجن ياريت ياخوانا مارحتش لندن و لا باريز
و لا واحد طالع يجري و واحد تاني بيجري وراه
و يقول ها هع حصلتك يابن اللي ابصر إيه عاملاه
لا الشارع غيط ياخوانا و لا احنا بداره و لا احنا معيز
حاتجن ياريت ياخوانا مارحتش لندن و لا باريز
و لا واحد بيبيع حاجه يقول بريال و تاخدها بصاغ
ياخوانا دي حتى الإبره تاخدها بدوشة و قلب دماغ
حلفان و عراك و مناهدة و يمكن ضرب كفوف يا حفيظ
حاتجن ياريت ياخوانا مارحتش لندن و لا باريز
و لا فيش ميت ألف صعيدي بتوع يانصيب هاجمين و لا فيش
ميت ألف معوض داعس جاي معاه صندوق ورنيش
و الله كرهت القهوه و حرمت أقعد ع الأفاريز
حاتجن ياريت ياخوانا مارحتش لندن و لا باريز

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

في هذه الأيام الطيبات المباركات يتنسم المسلمون في شتي بقاع الأرض نسائم شهر رمضان المبارك ، وتمتلئ الأفاق بهذا العطر الحبيب إلي القلوب المؤمنة التي ترنو إلي الشهر الفضيل في شوق ورجاء ، وأمل ودعاء وتستعد فيه لإجتناء الحسنات والتعرض لنفحات المولي تعالي ، فشهر رمضان هو فرصة كبيرة للقرب من الله رب العالمين ، وهو أحب الشهور إلي الله فيه أنزل القرآن الكريم منهج المسلمين في حياتهم ، وسبيلهم إلي ربهم ، فيه ليلة هي خير من ألف شهر من أحياها إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وفيه تفتح أبواب الجنان ، وتغلق أبواب النيران ، وتغل مردة الشياطين ، كله خير فأوله رحمه وأوسطه رحمة زاخرة عتق من النار ، من حرم خيره فقد حرم ، فرمضان شهر البر والإحسان والخيرات والنفحات والبركات ، كل أيامه ولياليه أعيادا للأمة الإسلامية ، وهو سوق قام ثم انفض ربح فيه من ربح وخسر من خسر ، لذلك يشمر فيه الصالحون عن سواعد الجد والدأب وينشطوا نشاطا عظيما للذكر الحكيم والصيام الجميل والأخلاق الفاضلة والسجايا النبيلة والأعمال الصالحة ، يقول الشاعر :

جاء الصيام فجاء الخير أجمعه ترتيـــــــــــــــــــل ذكر وتحميد وتسبيح

فالنفس تدأب في قول وفي عمل صوم النهار وبالليل التراويح

*والصائم في هذا الشهر الفضيل وهو يجد ويجتهد اجتهادا شديدا يحتاج إلي الترويح عن نفسه بوسائل متاحة شريفة وبمادة ثقافية وتاريخية ظريفة ، حتى تستجم نفسه ويجمع قواها لأوقات النشاط والعمل ولمواصلة العبادة وإجتناء أكبر قدر ممكن من الحسنات ، ولذلك كان للترويح في رمضان أهمية القصوي .

-قال الرشيد الخليفة العباسي : " النوادر تشحذ الأذهان وتفتق الآذان . "

-وقيل : " الدعابة من أخلاق ذووي الدماثة "

-ووصف رجل عند ابن عائشة فقيل هو جد كله فقال : " لقد أعان علي نفسه وقصر لها طول المدي ، ولو فكهها بالإنتقال من حال إلي حال نفس عنها ضيق العقد ورجع إلي الجد بنشاط . "

-ويقول النويري في نهاية الأرب : " في الفكاهة راحة النفوس إذا تعبت وكلت ، ونشاط للخواطر إذا سئمت وملت ، إذ النفوس لا تستطيع ملازمة الأعمال بل ترتاح إلي تنقل الأحوال ، فإذا عاهدها بطلب النوادر في بعض الأحيان ولاطفها بالفكاهات عادت إلي العمل الجد ، فبسطة جديدة ، وراحة في طلب العلوم مديدة . "

-ويقول الأمام علي (رضي الله تعالي عنه) : " القلب إذا أكره عمي . "

-ويقول أحد السلف الصالح : " القلوب تمل كما تمل الأبدان فاطلبوا لها طرائف الحكمة . "

-وكان الزهري : كان رجل يجالس أصحاب رسول الله (صلي الله عليه وسلم) ويذاكرهم فإذا ثقل عليه الحديث قال : إن الأذن مجاجة ألا فهاتوا من أشعاركم وحديثكم هذا " ....

-فالعبادة جد واجتهاد ... والصلاة نفسها هي نزهة لنفس المسلم وانشراحا لخاطره ورضا لقلبه حتى سميت صلاة القيام في رمضان بصلاة التراويح .

-والترفية النبيل ترطيب للقلوب وإنعاش للأرواح المكدودة المثقلة بالهموم والأحزان وهي سنة شريفة وإقتداء من الصحابة الكرام بالرسول الأكرم (عليه الصلاة والسلام . (

-سئل النخعي : هل كان أصحاب رسول الله (صلي الله عليه وسلم) يضحكون ؟ ، قال : نعم والإيمان في قلوبهم كالجبال الرواسي .

-والطريف لغة هو الطيب أو النادر الجميل والطرائف جمع لطيفة وله مترادفات كثيرة مثل الملحة ، والنادرة ، والنكتة ، والتحفة ، والفكاهة .

-لذلك جميعه يجب أن يعمل المسلم في رمضان علي الترويح عن نفسه بمواد ثقافية وفكرية وتاريخية تشحذ همته وتتصف بسمات

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سوقة جذابة والتي يلتمس فيها الصائم الترويح المنضبط بضوابط الإسلام ، خصوصا وأن ما يقدم للصائم في رمضان من مواد وأفكار وترويح يتناقض تماما مع روح ومقاصد الشهر الكريم .

-وقد تخيرت بفضل الله تعالي وتوفيقه مائدة من المشهيات الثقافية ما بين فقرات دينية وأدبية وتاريخية وثقافية عامة وغيرها ولم أراعي لها ترتيبا معينا بحيث يمكن الانتقال من صنف إلي صنف ، مع أمل متصل في زيادتها (بنعمة الله تعالي) بما يتناسب مع هدف الترويح في أجواء رمضان ، خصوصا مع دراسة عادات وتراث الشعوب مع رمضان ... وهكذا ، مع أمل ودعاء ورجاء أن تجد تلك القطوف الرضا عند الصائمين ، وأن تروح عنهم وأن يكتب لنا الله تعالي فيها الأجر بإخال السرور علي الصائمين . والحمد لله رب العالمين .

الفرحة بشهر رمضان رؤية من الخارج :

رؤية الرحالة الأجانب لفرحة المسلمين بإقبال شهر رمضان المبارك هي رؤية طريفة نشير إلي طرف منها :

•يصف " جوستاف لوبون " صاحب موسوعة " حضارة العرب " مظاهر البهجة والفرحة الغامرة لدي المسلمين خلال شهر رمضان حتي وصف ليلي وأيام شهر رمضان المبارك بالأعياد الدينية المتصلة فيقول : " وفي ليالي رمضان تنار القهوات ، وتمثل الروايات ، وتشاهد الألعاب بعد الإفطار ، وتضاء المساجد "

•أما " ستانلي لينبول " والذي زار مصر عام ١٨٨٣ م فيصف مظاهر هذه الاحتفالات فيقول : " المسلم في العادة يبتهج ابتهاجا لا حد له في الاحتفالات الدينية .... والجمهور سوف يقف مدهوشا أمام تلك الاحتفالات الإسلامية ... وتجد الرجل القاهري يتمتع بأعياده الدينية إلي أقصي الحدود بطريقته الرزينة الهادئة المعروفة "

•ويصف الرحالة البندقي " برنار دي بريدنباخ " ليلي رمضان في القاهرة في منتصف القرن الخامس عشر وبهجة الناس بهذا الشهر بإنارة المساجد والدروب ، والإنشاد وحلقات الذكر ، ودق الدفوف ، حتي تعذر عليه النوم "

•أما الرحالة الأنطاكي " فيلكس فابري " الذي زار مصر عام ١٤٨٣ م فقد أعرب عن دهشته ليلة دخول القاهرة لكثرة ما رأي بشوارعها من الأنوار والمشاعل والفوانيس المختلفة ألوانها وأشكالها يحملها الكبار والصغار .

•وقد حرص بعض هؤلاء الرحالة علي استجار غرفة في شارع رئيسي ليتمكن من متابعة الاحتفالات بهذا الشهر ... وقد وصف الرحالة الفرنسي " فيلامون" عام ١٥٨٩ م بعض مشاهد ومظاهر الاحتفالات بهذا الشهر ... مواكب دراويش الصوفية وحلقات الذكر والمساجد المضاءة وزحام الأسواق .

•أما المهندس الفرنسي " فرنسوا جومار " احد علماء الحملة الفرنسية علي مصر فيقول : " ويحتفي المسلمون بليالي رمضان ، بينما يحضرون النهار في جماعات كبيرة وبورع شديد دروس الفقه بالمساجد ، ومنهم من يتشاغل بالعمل وفي الغالب بالنوم ، وفي المساء تبدو الشوارع مضاءة صاخبة ، وتظل الأسواق والمقاهي مفتوحة حتى أذان الفجر "

هل هلالك شهر مبارك عادات وتقاليد

•في اندونيسيا : تمنح أجازة للتلاميذ في الأسبوع الأول من شهر رمضان للتعود علي الصيام

•في باكستان : يزف الطفل الذي يصوم لأول مرة كأنه عريس .

•في ماليزيا : تطوف السيدات بالمنازل لقراءة القرآن الكريم ما بين الإفطار والسحور .

•في نيجيريا : تستضيف كل أسرة فقيرا يوميا للإفطار .

•في موريتانيا : يقرأ أهلها القرآن الكريم كله في ليلة واحدة .

•في اليمن : يعاد طلاء المنازل .

في المغرب : يضربون سبع مرات النفير للسحور .
•في أوغندا : يصومون ١٢ ساعة يوميا منذ دخول الإسلام إليها لتساوي الليل بالنهار هناك لوقوعها علي خط الاستواء .

يافاطر رمضان

•يحكي أنه كان بمصر شاعران أحدهما من علماء الأزهر الشريف وهو الأستاذ النجار ، والثاني الاسكندر وكان الأخيرا سكيرا عربيدا حتى في رمضان وفي رابعة النهار ، فنظم فيه الأول جملة من القطه شعرا وزجلا منها هذا الدور:

يافاطر رمضان ياخاسر دينك كلبتنا السوده تقطع مصارينك

وقد انتشر هذين البيتين وحفظه المداحون والأطفال وسارت به الركبان في كل مكان فكسب هذا الفاطر مذمة علي مدي الدهر بهذا الزجل .

•لكن هل كان يكفي هذا التأديب الأدبي من الفاطر ؟! أم لابد من أقرانه بتأديب مادي ؟! بالضرب مثلا !! ، هذا التأديب المادي للمفطر حدث في عهد بعض الحكام المسلمين مثل عهد الملك الكامل الأيوبي حيث كان يأمر بإغلاق المطاعم والمقاهي في النهار وكان يترل بنفسه في أول يوم من رمضان يباشر الأشواق ويتفقد الرعية فإذا قابل مفطرا معلنا متهاونا بحرمة الشهر الكريم أمر بضربه ضربا مبرحا .

•وهناك تبريرات واهية للإفطار في رمضان : فقد قدم أعرابي إلي أحد الولاه فقيل له : إنه أفطر رمضان ، فقال الأعرابي : إن الله يعلم اني صائم ولكني وجدت حماوة في فؤادي فأردت أن أفثائها بشربة .

•وأسلم مجوسي يقال له مرزبان فأظله رمضان حار فعجز عن الصوم فتناول خبزا واستتر في بيت يأكله ، فرآه بعض أصحابه فقال له رجل : من انت ؟ ، قال : أنا مرزبان آكل خبز نفسي من شؤمي في خفية .

•وهذا أبي عيسي بن الرشيد يقول :

دهاني شهر الصوم لا كان من شهر ولا صمت شهرا بعده آخر الدهـــــــــــــــــــــــــــــــــر

ولو كان يعديني الإمـــــــــــــــــــــــــــــام بقدره علي الشهر لاستعديت دهري علي الشهر

فمات قبل حلول رمضان التالي .

•وشوهد أعرابي يأكل فاكهة بالنهار في شهر رمضان فقيل له : ما هذا ؟ ، فقال : " رأيت في كتاب الله " : كلوا من ثمره إذا أثمر " ، وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأكون عاصيا .

•وكان من عادة سيدنا عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) وهو والي المدينة أن يصلي في رمضان الصلوات الخمس في مسجد رسول الله (صلي الله عليه وسلم) .. وبينما وهو يصلي العصر رأي أعرابيا يأكل بجانب قبر الرسول ، فدنا منه وقال له : أمريض أنت ؟ قال : لا ، قال : أعلي سفر ؟ قال : لا ، قال : فمالك مفطر والناس صائمون ؟ ، فقال : إنكم تجدون الطعام فتصومون ، وأنا إن وجدته لا أدعه يفلت مني .

الضعف في الأجسام أم في الأرواح ؟ !

كلنا يعلم كيف تبدل حال أغلب المسمين في رمضان (إلا من رحم ربي) فتحول شهر الصيام إلي شهر الطعام ، وكيف تحول شهر التهجد والقيام إلي شهر سهرات التلفاز وفي الخيام ، فكيف تحول شهر البر والإحسان والاقتصاد إلي شهر الإسراف الشديد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، يقدم الأستاذ / علي الجندي ملمحا ذكيا عن حال بعض المسلمين في رمضان : " من العجيب ان الإنسان قد يخرج أحيانا صباحا إلي عمله دون أن يذوق طعاما ويظل طول النهار تقريبا دون أن يذوق طعاما وقد يكتفي ببعض أقداح القهوة والشاي ولكن في رمضان يتناول وجبتين كاملتين أحدهما قرب انبلاج الصبح و لا يكاد يأتي عليه الضحي حتى يحس

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

جوع فإا حان وقت الإفطار انتظره علي أحر من الجمر ، فمعني ذلك ان ضعفنا في ضعف أرواح لا ضعف أجسام . "

درر القــول

قال الرشيد لابن السماك: عظني

فقال له : أحذر أن تقدم على جنة عرضها السموات والأرض وليس لك فيها موضع قدم

من عاش بلا أولاد لا يعرف الهم ومن مات بلا أولاد لم يعرف السرور

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم ..... فأقم عليهم مأتما وعويلا

احمد شوقي

جميل أن تبدأ الصداقة بابتسامه واجمل منها أن تنتهي بابتسامه

أوسكار وايلد

من كانت فيه دعابة فقد برئ من الكبر

الإمام علي رضي الله عنه

ألا كل شي ما خلا الله باطل ..... وكل نعيم لا محالة زائل

لبيد بن ربيعه

مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم جنازة ذات يوم فنهض لها بخضوع ولما جاوزته قال له أحد أصحابه : يا رسول الله أنها جنازة يهودي فأجابهم الرسول : سبحان الله أليس إنسان

أني لأبغض أهل بيت ينفقون رزق أيام في يوم واحد

أبو بكر الصديق

لاعب ولدك سبعا وأدبه سبعا وصادقه سبعا ثم اجعل حبله على غاربه

النبي محمد صلى الله عليه وسلم

قيل لنابليون : كيف تولد الثقة في جيشك فأجاب كنت أرد بثلاث على ثلاث

من قال لا اقدر قلت له حاول

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ن قال لا اعرف قلت له تعلم

ومن قال مستحيل قلت له جرب

قد يجد الجبان ستة وثلاثين حلا لمشكلته ولكن لايعجبه سوى واحد منها وهو الفرار

مثل صيني

الجبان يفكر بساقيه ساعة الخطر

مثل الماني

الحب حادث في حياة الرجل لكنه تاريخ المرأة برمته

مدام دوستايل

أول الحب عند الرجل الحياء و أوله عند المرأة الجرأة

كلماتنا في الحب تقتل حبنا .... أن الحروف تموت حين تقال

نزار قباني

كل خطوة في الحياة هي خطوة نحو الموت

دي لافينيه

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره .... تعددت الأسباب والموت واحد

ابن نباته

الدنيا كالماء المالح كلما ازداد صاحبها شربا ازداد عطشا

ابن المقفع

الرجل الذي لا رأي له . رأسه كمقبض الباب يستطيع أن يديره كل من يشاء

سئل سقراط : أيهما خير أن يتزوج المرء أو أن لا يتزوج

فأجاب : أيهما فعل فهو على الحالين نادم

من عرف نفسه ، لم يضره ما قال الناس فيه

شعب من النعاج ينتهي دائما الى تبني حكومة من الذئاب

صحة الجسم في قلة الطعام. وصحة النفس في قلة الآثام. وصحة القلب في قلة الاهتمام. وصحة اللسان في قلة الكلام

ثابت بن قرة

وأخيرا :

وما من كاتب في الزمان إلا سيفنى ويبقي الدهر ما كتبت يداه

فــلا تـــــكـــتـــــب بـــخـــــطـــك غـــيـــر شيء يسرك في القيامة أن تـــراه